الأثنين 25 أيار 2015
العدد 2598 السنة التاسعة
lundi 25 mai 2015 no 2598 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

SPORT

- يوروبا ليغ: من حسن حظها أنها ولدت بلا أذنين
- كتب التاريخ تنتظر اشبيلية ودنيبرو في النهائي
- بطولات أوروبا تودّع عشاقها

عون: نحن نعيّن قائد الجيش... وملف جرود عرسال المحتلة على طاولة الحكومة [4]

نصر الله: لن نُبقي للتكفيريين أثراً [2]

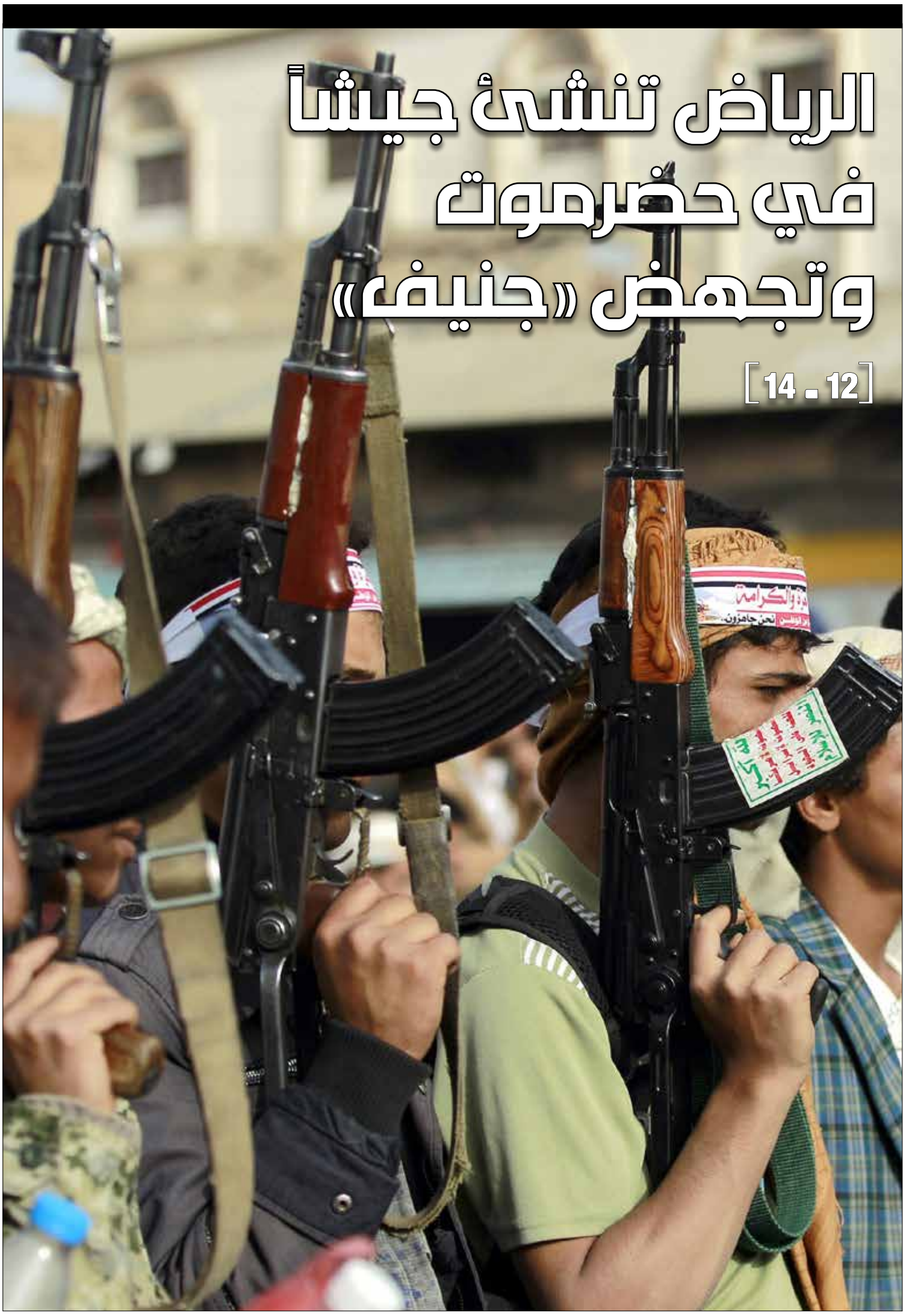

الرياض تنشئ جيشاً في حضرموت وتجهض «جنيف»

[12 ـ 14]

السفينة الإيرانية تفرغ حمولتها في جيبوتي (أ ف ب)

سوريا

اقتراح القاهرة: **الأسد يحكم... بمشاركة المعارضة**
11

06
تقرير
عراقيل أمام انضمام لبنان إلى البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية

15
السعودية
القطيف تشيع ضحاياها اليوم... وسلمان يعد بالقصاص

16
العراق
تدخل أميركي مرتقب في الأنبار.. يمهد لـ «جيش التوزان»

20
مهرجان كان

السعفة الذهبية لأوديار وإيلي داغر يرث مارون بغدادي

تحتجب «الأخبار» غداً الثلاثاء لمناسبة عيد المقاومة والتحرير

قضية اليوم

نصر الله: لن نُبقي للتكفيريين وُعوداً

أكد الأمين العام لحزب الله أن «المشروع التكفيري سيهزم ويدمّر»، وأن «المقاومة ستقاتل إلى جانب الجيش السوري في كل سوريا»، كما أن «عينها على العدو الإسرائيلي وثابتة في جبهة الجنوب». ودعا نصرالله شعوب المنطقة إلى مواجهة «الخطر الوجودي» الذي تمثّله الجماعات التكفيرية، مشيراً إلى أن قرار طرد الإرهابيين من كامل الحدود اللبنانية ـ السورية قد اتخذ، بما فيها جرود عرسال اللبنانية

من إحتفال أمس في النبطية (أ ف ب)

دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أمس، شعوب المنطقة ودولها إلى تحمل المسؤوليات، ومواجهة «الخطر الوجودي » الذي تمثله الجماعات التكفيرية كتنظيم « داعش» و «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» في سوريا والعراق وباقي دول المنطقة. وأكد نصرالله أن حزب الله سيقاتل إلى جانب الجيش والشعب السوري على كامل الأرض السورية، مشيراً إلى أن قرار طرد الإرهابيين من كامل الحدود اللبنانية ـ السورية قد اتخذ، بما فيها جرود عرسال اللبنانية.

وانطلق نصرالله في خطاب له خلال احتفال أقامه الحزب لمناسبة الذكرى الـ 15 لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة النبطية، من مقاربة موقف المقاومة عام 1982 في مواجهة الجيش

> **نصرالله: أهل عرسال أهلنا ولا نقبل أن يزايد أحد علينا**

> **نصرالله لـ 14 آذار: أنتم بفضل الشهداء تعيشون بأمن في هذه البلاد**

الإسرائيلي على الرغم من مواقف بعض اللبنانيين والعرب، وموقفهم اليوم من مواجهة التكفيريين.

وتوجّه نصرالله بالشكر إلى كل الذين ساهموا في إنجاز التحرير من المقاومين والشهداء والجرحى والعائلات واللبنانيين، موجّهاً التحية إلى إيران وسوريا على دعمهما لبنان والمقاومة لإنجاز التحرير. وأشار الأمين العام لحزب الله إلى أن «بعض اللبنانيين كان يدافع عن كل لبنان وكل العرب، ولم يحمه ذلك من الطعن بالظهر والعمالة والخيانة، ولم يمنعه من أن يهدي نصره إلى كل اللبنانيين والعرب »، مؤكّداً أن «التاريخ سيعيد نفسه مع المشروع التكفيري المتوحش، الذي يتهدد المنطقة وأهلها».

وأضاف أنه «في التجربة الإسرائيلية، ومنذ نكبة 1948 ، كانت الخسارة بتجزئة المعركة مع إسرائيل»، مشيراً إلى أن «أميركا وإسرائيل والنخب السياسية في بلادنا، عممت ثقافة (شو دخلنا بفلسطين) الأمر الذي كرس خطأ استراتيجياً قاتلاً».

من هنا، دعا نصرالله إلى «توحيد الجبهة ورفض التجزئة» في الحرب ضد الجماعات التكفيرية، مؤكّداً أن ما يقوم به «داعش» يجري «تحت أعين الأميركي والتركي والأردني»، وأنه «لو منعت داعش من التمدّد في سوريا، لما تمددت في العراق، والمسؤولية تقع على الذين سكتوا عما فعلته داعش في سوريا، وقبلها في العراق».

وتطرّق نصرالله إلى دور حزب الله في سوريا، مؤكّداً أن «قتالنا في سوريا تجاوز مرحلة التدريج من مقام السيدة زينب إلى القصير إلى القلمون، واليوم نحن نقاتل إلى جانب إخواننا السوريين في الجيش والشعب السوري، وما نقوم به دفاع عن لبنان وسوريا والعراق وفلسطين واليمن، وعن كربلاء ودمشق وعرسال واللاذقية، وحضورنا هذا سيحضر كلما اقتضت المسؤولية».

وأعلن أنه «في ذكرى التحرير ومن دون أي تحفظ، لم نعد موجودين في مكان دون مكان في سوريا، وسنكون في كل مكان في سوريا، ونحن أهلها ورجالها، وسنساهم مع الجيش والشعب في صنع الانتصار».

وتوجّه نصرالله إلى فريق 14 آذار وإلى «من يراهن على الجماعات التكفيرية»، مشيراً إلى أنه «إذا انتصر النظام في سوريا، فنحن سنمثّل ضمانات لهم في لبنان، لكن لو انتصرت داعش والنصرة، فهل تمثّلون ضمانة لأنفسكم قبل أن تمثّلوا ضمانة للبنانيين؟». وأضاف أن «معركة الجرود في القلمون متواصلة ومستمرة، حتى يتمكن الجيش العربي السوري والمقاومة من تأمين الحدود اللبنانية السورية»، مشيراً إلى أن «من الخطأ تصوير المعركة في عرسال بأنها معركة حزب الله، ويريد جر الجيش ولبنان إليها... بل هي معركة لبنان، لأنها معركة الدفاع عن لبنان وشعبه». وأكّد أن اول ضحايا «داعش» سيكون تيار المستقبل وقادة هذا التيار، اذا تمكن التكفيريون من الانتصار في سوريا. وسأل نصر الله المسيحيين في لبنان قائلاً: هل تعتقدون بأن مسؤولي 14 آذار قادرون على حمايتكم من داعش»، ثم وجه سؤالاً إلى قادة فريق 14 آذار قائلا: إذا انتصر النظام في سوريا، فنحن ضمانتكم، لكن إذا انتصرت «داعش» و«النصرة» فهل

الحريري يردّ: الدفاع عن لبنان ليس مسؤولية حزب الله

رد الرئيس الأسبق للحكومة سعد الحريري، على خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مشيراً إلى أن «الدفاع عن الأرض والسيادة والكرامة ليست مسؤولية حزب الله، لا في عرسال ولا في جرودها، وموقفنا من داعش وقوى الضلال والإرهاب لا تحتاج إلى شهادة حسن سلوك من أحد».

وأعلن أنه «في تيار المستقبل الدولة اللبنانية ومؤسساتها الشرعية هي ضمانتنا وخيارنا وملاذنا»، منتقداً «معادلة الجيش والشعب والمقاومة»، وأن «معادلة الحشد الشعبي لا مكان لها في لبنان، ولن نغطي أي دعوة لذلك تحت أي ظرف من الظروف».

وتساءل: «أي معنى لربط مصير النبطية وبعلبك وعرسال بمصير الرمادي والموصل وتدمر وصعدة وسواها؟ وإلى أي هاوية يريدون أخذ لبنان؟ وأي حرب يطلبون من الطائفة الشيعية وأبناء العشائر في بعلبك ـ الهرمل الانخراط فيها؟».

ورأى أنه «إذا كان المطلوب من لبنان أن يمثل درع البقاء لنظام (الرئيس السوري) بشار الأسد، وخط الدفاع عن المشروع الإيراني على شواطئ المتوسط، فإن ذلك سيؤدي إلى وقوع لبنان في أزمة لا نهاية لها، أما إذا كان المطلوب أن نفك ارتباط لبنان مع حرائق المنطقة، فالأمر في غاية السهولة، نعود إلى الدولة ونتوحد على مرجعيتها ونقف جميعاً خلف الجيش والقوى الشرعية في حماية الحدود ومواجهة مخاطر الإرهاب من أي جهة أتى، فهذا هو الطريق الوحيد لدرء الفتنة عن لبنان، وتصحيح الخلل الكبير في العلاقات بين المسلمين».

أثرا

تستطيعون ضمان امن لبنان، بل هل تضمنون انفسكم؟».
وتابع شرحه حول عرسال، قائلاً: «بكل صراحة كانت السيارات المفخخة تأتي عبر عرسال، ومن بعض أهلها ومن خلال بعض أبنائها، لكننا نؤكد أن أهل عرسال أهلنا، ولا نقبل أن يزايد أحد علينا، ولا نقبل أن يتعرض أحد بأي سوء تجاههم»، منوهاً بـ«أهالي منطقة بعلبك والهرمل، وتصرفهم الأخلاقي تجاه أهلهم في عرسال». وطالب الدولة بـ«القيام بدورها»، مشيراً إلى قول وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق: «إن عرسال بلدة محتلة، ومثله تيار المستقبل، لهذا نحن نقول إن على الدولة، أن تقوم بدورها وتحرر عرسال، إن أثبتت الدولة أنها دولة، وألا تتهربوا من مناقشة هذا الأمر في مجلس الوزراء».
وكشف أن «معلوماته تفيد، بأن غالبية الناس باتت تشعر بالعبء الثقيل في عرسال، من هذه الجماعات المسلحة»، وأعلن «وقوفه إلى جانب أهل عرسال»، موجهاً «نصيحة» بـ«إخراج عرسال وأهلها من المزايدة». وذكّر نصرالله بما قاله قبل معركة القصير في خطاب له في بلدة مشغرة، مؤكّداً أن «أهلنا في بعلبك ـ الهرمل وعشائرهم وعائلاتهم وكل فرد فيهم، لن يقبلوا بقاء تكفيري واحد في أي جرد من جرود عرسال وفي البقاع»، مؤكداً أن «هذا القرار أولاً يحمي أهل عرسال، كي يتمكنوا من الذهاب إلى جرودهم، ويأمنوا في بيوتهم، ويعيشوا تحت سلطة الدولة»، مجدّداً «تمسكه بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، التي تحمي لبنان اليوم في مواجهة الإسرائيلي والتكفيري، وفي مواجهة أي تهديد».
وقال: «في معركة حفظ الوجود هذه، ولأنها معركة ضخمة داخل البيت بشكل أو بآخر، فإنها معركة تتطلب التضحيات، لذلك أقول لبعض اللبنانيين إنه من المعيب أن تعدّوا علينا شهداءنا في المعركة، فاخجلوا على أنفسكم». وأضاف: «أنتم بفضل هؤلاء الشهداء تعيشون بأمن في هذه البلاد»، نافياً «وجود أي أزمة لدى حزب الله وجمهوره». وانتقد نصرالله «الذين يتهمون حزب الله بتجنيد الصغار»، بالقول: «يا عيب الشوم عليكم»، نافياً أن يكون قد دعا إلى «التعبئة العامة، لأن الأمر لا يزال باكراً، ولكن إذا اضطرنا الأمر فستجدون عشرات الآلاف هنا، في كل الميادين».
وأقسم نصرالله بـ «الله العظيم، أنه لم يمر زمان على هذه المقاومة منذ 82 إلى اليوم، وكانت أفضل عتاداً كماً ونوعاً وأقوى خبرة، ومجاهدوها اكثر حماسة، واشد حضورا في الساحات كما نحن اليوم في 24 أيار 2015» ، جازماً بأن المقاومة « لم ولن تخلي جبهة الجنوب، ولن نغفل عنها، ونحن في جبهتين متكاملتين هنا وفي سوريا، ونتابع جاهزيتنا ونراقب نيات العدو الصهيوني. فيا أهلنا في الجنوب والبقاع وحاصبيا وراشيا وفي كل لبنان: إن المقاومة في أعلى جاهزيتها، والعدو يعرف أكثر ما يعرف بعض اللبنانيين».
وختم بمباركة «المعادلة الذهبية الجيش والشعب والمقاومة»، مؤكّداً أنه إذا «توكلنا على الله، وتوكلت جيوش المنطقة وشعوب المنطقة، ولم ننتظر الدعم من أعدائنا، فإن هذا المشروع التكفيري سيهدم ويدمر، ولن يبقى منه اثر بعد عين».

ابراهيم الأمين

زمن الحسم

بدا في الاونة الاخيرة، ان جيش المترددين قد كبر في منطقتنا. كثيرون لا يريدون مواجهة حقائق المواجهة القائمة. قرر قسم منهم ان مصيرهم بات رهن ما تقرره جوقة العملاء والتكفيريين المنتشرة في كل العالم وفي كل المذاهب الدينية والفكرية والسياسية. وهؤلاء، سوف يدفعون الثمن قاسيا ان لم يحركوا العقل لساعة، ثم يقرروا الى اين المسير.
هو جيش تقوده الادارة الاميركية، التي لا تزال تمثل رأس الشر في العالم. وزاد عليها وحشية، ذلك الاوروبي القميء، الذي يحن الى زمن الاستعمار القديم، والذي تمثل حكومة فرنسا نموذجا واضحا عن انتهازيته، وعنصريته وحقده. ومع هؤلاء، هناك الخونة والعملاء، المنتشرون في حكومات دول الخليج العربي أولاً، ودول عربية واقليمية ثانيا، وفي كل الاندية السياسية والاعلامية والفكرية التي يمولها هؤلاء.

> **إنه زمن النزول عن التل والانخراط في المعركة، ومغادرة لعبة الصمت باسم المسؤولية الوطنية والتعايش**

خسر هذا الفريق معركة فرض السيطرة المباشرة، او اعادة انتاج مؤسسته للهيمنة. صار يقبل الوكلاء، ولو كانوا على هيئة داعش، لكنه فريق لا يرى في الدنيا اليوم إلا خصما واحدا، هو محور المقاومة. ولذلك، نجد انفسنا اليوم في مواجهة جوقة واحدة، تمسك بكل هذه الحكومات والجيوش والعقول والمؤسسات الحزبية والاعلامية والفكرية والدينية. وليس عند الحثالة من المنضوين في هذا الفريق من حيلة للخروج من هذا المأزق. هؤلاء، صاروا يربطون مصيرهم بمصير محور القتل هذا، فكشفوا عن كل مستور، واظهروا كل الاحقاد. حتى أقفِل الباب تماما امام اي نقاش عاقل معهم. غدت المحاولة، مضيعة للوقت، كمن خانته الذاكرة، او لم تعلمه التجارب.
ولان الامور على هذا القدر من الوضوح، كان ضروريا ان يخرج السيد حسن نصرالله بالموقف الحاسم، غير القابل للتأويل. وهو ما يفرض على جمهور المقاومة ليس فقط الحماسة للخطاب المرتفع والواضح، بل التوقف عن مضغ الكلام، وعن الدخول في تحليلات وترهات تعكس مراهقة. وبات واضحا ان من يرى نفسه في هذا المحور، عليه ادراك ان المعركة تطاوله مباشرة. تطاوله في بيته وعائلته واولاده وجيرانه ووظيفته وتعليمه وصحته قبل حريته وكرامته. وهذا يفرض عليه التوقف عن ترف البحث عن خيارات تلائم بين ليل ونهار. فلا مجال لمشتركات بعد اليوم مع الفريق الاخر. لقد انهى هؤلاء، كل صلات يمكن ان تحدث فرقا في ادارة شؤون الحياة. ولا معنى بعد اليوم، لاي تسوية مع قوى وجهات تكمن وتغدر كلما اتيح لها الوقت. ولا معنى بعد اليوم، لحوار باسم تبادل الرأي مع أناس يتظاهرون بحرية الاختيار، لكنهم يعملون خادما وفيّا عند من يقتل اهلهم بموافقتهم.
انه باختصار زمن الحسم. زمن النزول عن التل. زمن الانخراط في المعركة المباشرة. زمن الاختيار بين خطين، ونمطين، ومنهجين. زمن قبول التحدي. وعلينا ان نختار بين الانتماء الى زمن الجهل والظلامية، والانخراط في معركة ابادة هذا التيار. وهي معركة تلامس رفض اي تعاطف او تبرير مع الارهاب. هو زمن، يتطلب الموقف الحاسم مهما كان قاسيا، ومهما كان مؤلما. ومن يعتقد بوجود مربع ثالث، فليذهب اليه، وليظهر لنا جدواه.
في زمن الحسم، سوف تكون الامور شديدة الوضوح، سوف تفقد الكثير من معاني التسامح التقليدي. هو زمن الرد على جريمة الابادة التي يقودها محور الجنون باسم داعش وفكرها. هو زمن الرد بقسوة، وبلا رحمة، على كل من يساعد هذا المحورالشرير، قولا وفعلا وانخراطا.
في زمن الحسم، على الناس ان يختاروا جهة ويقبلوا قيادة تمنحهم الثقة لادارة المعركة. هو زمن، لا مكان فيه لترف البحث والتمحيص. هو زمن العقل الحقيقي، وزمن تركيز الجهود في سياق واحد. فلا مجال لتأويل او اجتهاد او مكابرة او انكار. ولا مجال لمزايدة او سفسطة او احتواء.
ومن يجد، عن مصلحة او عن قناعة، انه في قلب هذه المعركة، فعليه النظر الى اخر المشهد، لا الى تفاصيله التي تجعله قابلا للاحباط والضعف والتراجع. ومن لا يقدر على الانخراط، وكانت لديه القناعة، فليعرنا صمته على الاقل.
في زمن الحسم، على كل اعدائنا توقع الوضوح الكامل منا. سنرمي في وجوه هؤلاء كل جرائمهم، وكل عمالتهم، وكل انخراطهم في جريمة العصر الكبرى. وفي زمن الحسم، لن نحتال على انفسنا، ولا على خصومنا بكلام معسول من قبيل الاحتواء والتحييد، بل سنستنفر كل شيء في اعدائنا، وسوف نلزمهم ازالة بقايا الاقنعة والنزول الى الميدان. ولن نستمر في لعبة الصمت باسم المسؤولية الوطنية، او التعايش والمساكنة والمحاباة والحنين الى زمن مضى، وسنكون اكثر قساوة في معاملة هؤلاء، وبما يليق بهم، كعملاء قذرين تلفظهم الرياح الساخنة، الى حيث يجب ان يكون مصيرهم الاسود.
إنه زمن تغيير كل قواعد اللعبة في عالمنا العربي، فلا دساتير بالية تبقى، ولا منظومات حكم وضعها الاستعمار تصلح لاستقلال حقيقي، ولا وحدة وتماسك من دون دولة واحدة قوية، لا تقف عند خاطر فئات تبرر عمالتها للخارج بخوفها على خصوصيتها.

تقرير

جنبلاط: البرابرة على الأبواب

أكد النائب وليد جنبلاط أنه «يجب بذل كل الجهود لحماية لبنان، بصرف النظر عن الانقسامات الداخلية. وكما قال روبرت كابلان، محقاً، فإن البرابرة على الأبواب». كلام جنبلاط أتى في تعليق باللغة الانكليزية كتبه على موقع جريدة «الأنباء»، التي يصدرها الحزب التقدمي الاشتراكي، عبّر فيه عن «الشعور بالحزن على مستقبل منطقتنا».
واتى جنبلاط على ذكر الحرب العالمية الثانية، قائلاً إن الحروب في ذلك الزمن كانت تخاض «لتخليص الناس من الظلم والفاشية، لكنها في الوقت الحالي تتيح لعصابات بأن تدمّر دولاً، وتهجّر ملايين الناس، وتقضي على مهد حضارة الهلال الخصب لسوريا والعراق». وأرفق جنبلاط المقال بصورة لآثار مدينة تدمر السورية التي اجتاحها تنظيم «داعش» الأسبوع الماضي.
وتزامن كلام جنبلاط مع لقاء عقدته قيادتا حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة البقاع الغربي. وترأس الوزير وائل بوفاعور وفد «الاتشراكي»، ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا الوفد المقابل، وفيما شدّد الطرفان في الكلام الرسمي الصادر عن اللقاء على دعم الجيش اللبناني «في مواجهة الارهاب التكفيري، الذي يمثّل خطراً على لبنان»، أكّدت مصادر المجتمعين لـ «الأخبار» انهم ناقشوا تفاصيل حركة مسلحي «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» على الحدود اللبنانية ـ السورية قبالة منطقة العرقوب. وجرى التأكيد على ضرورة عدم السماح بتكرار تجربة جرود عرسال في المناطق الجبلية المحاذية لمنطقة حاصبيا الجنوبية.

عطلتكم هذا الصيف
رحلات مباشرة الى تركيا (دلمان، بودروم، انطاليا، صبيحا/اسطمبول، الانيا، انطاكيا واضنا)، اليونان (رودوس، سانتوريني وميكونوس)، قبرص (پافوس) ومصر (شرم الشيخ)
خيار واسع من البرامج الى اوروبا ورحلات مباشرة الى برشلونة، نابولي، البندقية، فيينا، پراغ ودوبروفنيك وبرنامج خاص الى باريس، ديزنيلاند، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام
خيار واسع من الرحلات البحرية على متن باخرات Costa
رحلات الى اكثر من ٧٠ نادي للعطلات Club Med
بيروت، سامي الصلح، ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سينيه، ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com
NAKHAL

الجيش والمجتمع

عامر محسن

بعد مئة وخمسين سنة من التجريب، صار يمكن الجزم بأنّ جيوش «النظام الجديد» ــ ونموذجها في التنظيم العسكري على النمط الغربي ــ لم تثبت نجاحاً في بلادنا. بل إنّه، خلال تسعينيات القرن الماضي، صارت هناك موجة من الكتابات الغربية تحلّل «فشل» الجيوش العربية وهزائمها المزمنة؛ مع عناوين من نوع «لماذا يخسر العرب الحروب»، وكتاب شهير لكينيث بولاك يقارن أداء الجيوش العربية المختلفة لرصد مكمن «الخلل».

حاجج البعض بأن العرب فشلوا في بناء تنظيمات عسكرية فعالة بسبب ظروف تاريخية ومؤسسية، فيما قال البعض الآخر إن الثقافة العربية نفسها لا تتناسب مع العسكرية الغربية والتنظيم الحديث (العنوان الأصلي لدراسة كينيث بولاك، قبل أن تصير كتاباً، هو «تأثير الثقافة العربية على الفعالية العسكرية العربية»). وقد استمرّ هذا النقاش حتى ظهرت تنظيمات عربية، كحزب الله وحماس (وقد انضمت اليها اليوم تجارب جديدة)، أنهت الى الأبد فكرة أنّ العرب هم ـ بطبيعتهم ـ ليسوا أهل قتال ولا يقدرون على التأقلم مع مسرح الحرب الحديثة.

فكرة «النظام الجديد» التي اجتاحت أقطار الشرق في القرن التاسع عشر، من ايران الى مصر، تقوم على عنصرين أساسيين: أولا، فصل الجيش عن المجتمع، أي تحويله الى مؤسسة «فيبيرية»، مناصبها ادارية قابلة للاستبدال ولا تفرزها بنى تقليدية أو صلات دم وقرابة. والعنصر الثاني هو اعتماد نظرة غربية للتنظيم العسكري والتجنيد وتقنيات الحرب ومعارفها.

خلال الحرب بين العراق وايران، اكتشف الطرفان بسرعة أنّ «الجيوش الرسمية»، ومقاتلوها من المجندين والموظفين، لا تكسب حروباً؛ فعمل كلّ منهما على بناء جيش موازٍ صار عماد قواته المسلحة: الحرس الثوري في ايران، والحرس الجمهوري في العراق، وهو تحول ـ في أواسط الثمانينيات ـ من وحدة لحماية أمن الرئيس الى جيش متكامل من عشر فرق، تربط ضباطه صلة عقائدية بالنظام، وينتمون الى خلفية اجتماعية مشتركة.

هذه القواعد هي التي تحكم المقارنة، اليوم، بين أداء الجيش العراقي الرسمي واداء الحشد الشعبي (أو «داعش»)؛ وسقوط وحداته وتشكيلاتها وانهيارها، من ناحية، فيما تصمد بلدةٌ كـ«آمرلي»، حين يدافع عنها مجتمعها، لأشهرٍ في وجه حصار العدو.

في دراسة قيّمة للأكاديمية لالي خليلي، عن الأصول الفكرية لمدرسة «مكافحة التمرد» في الجيش الأميركي، تتكلّم الباحثة عن رواية «قادة المئة» للاترجي، وهو صحافي كان قد قاتل في حروب فرنسا الاستعمارية، وتعدّ روايته مرجعاً للجيل الجديد من «مكافحي التمرّد» في الغرب. تورد خليلي مقطعاً على لسان بطل الرواية، كأنه يصف جيوش «النظام الجديد» في بلادنا:

«هل لاحظتم انه، على طول التاريخ العسكري، لم يتمكن جيش نظامي من التعامل مع حركة غوار منظمة بشكل كفوء؟... أريد أن يكون لفرنسا جيشان: واحد للعروض العسكرية... جيش يمكن عرضه، مقابل بدلٍ متواضع، في أي ساحة مهرجاناتٍ في البلد. أما الجيش الآخر، فسيكون الجيش الحقيقي، مكوّن بالكامل من متحمسين شباب في ثياب ميدان مموهة. لن يُستعرضوا ولكن ستطلب منهم جهود مستحيلة، وسيجري تعليمهم كل أنواع الخدع والمهارات. هذا هو الجيش الذي أودّ أن أقاتل فيه».

المشهد السياسي

عون: نحن نعيّن قائد الجيش ورئاسة الج

ربما لم يخطر ببال بهاء الدين رفيق الحريري أن يغادر أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في البحر الميت في الأردن، بسبب حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز، كما فعل نائب رئيس الوزراء العراقي بهاء الأعرجي. عمرو موسى ووزير خارجية النمسا فقط كانا يفصلان بين مقعد شقيق الرئيس سعد الحريري ومقعد بيريز في الصف الأول، في افتتاح المؤتمر يوم الجمعة الماضي. على الأرجح، شارك الحريري بصفته رجل أعمال سعوديا، لا كلبناني من بلد يحتفل بالتزامن بدحر العدو الإسرائيلي من أرضه.

كسرت مبادرة النائب ميشال عون بـ«انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب» الجمود السياسي. في ظلّ تعويل عون وفريق 14 آذار على السواء على موقف بكركي حيال المبادرة. إلّا أن عون رفع سقف المواجهة، من الرئاسة وقيادة الجيش، وصولاً إلى الحدود اللبنانية ـ السورية

أتمّ الشغور الرئاسي في لبنان أمس عامه الأول، بعد أكثر من 23 جلسة نيابية دعا إليها الرئيس نبيه برّي لانتخاب رئيس للجمهورية، ولم يكتمل نصابها.

وفيما تبدو الحوارات الداخلية بين القوى السياسية «تأجيلاً» للاشتباك، في ظلّ وقوع لبنان في أسفل سلم الأولويات الإقليمية والدولية، يبدو إصرار التيار الوطني الحرّ ورئيسه النائب ميشال عون على مبادرة «انتخاب الرئيس من الشعب»، اختراقاً للجمود السياسي.

ويراهن كل من «تكتّل التغيير والإصلاح» وفريق 14 آذار هذا الأسبوع، على موقف البطريرك الماروني بشارة الراعي، حيث تتسلّح مصادر «التكتل» خلال الحديث عن مبادرة عون، بموقف الراعي في عظة الأحد أمس، الذي أشار إلى أن «المدخل الرئيسي لانتخاب الرئيس إنما هو العودة إلى الدستور واستلهامه في كل مبادرة فعلية ومنطقية من شأنها أن تؤدي إلى الحل المنشود». وتؤكّد المصادر أن «هذه المرة هناك اتجاه عند بكركي وحزب القوات اللبنانية وتيار المردة لقبول هذه المبادرة، وإذا اتفقنا، فلن تبقى حجة عند أي طرف لرفضها». وتعني المصادر على نحو أساسي تيار المستقبل «الذي يريد كل شيء أو لا شيء، إذ لم نطرح مبادرة إلا رفضها». وتذكر أن «حزب الكتائب دائم التردد»، وأن «الرئيس أمين الجميل غير جدي، ولكنه فعلياً غير أساسي في العملية». في ما خص «استفتاء الشعب حول المرشحين الرئاسيين»، تشير مصادر التيار الوطني الحرّ إلى أن « الراعي كان سبّاقاً حين أعلن أنه أجرى استطلاعاً للرأي عند المسيحيين، من دون أن يكشف عن النتائج. الاستفتاء الشعبي قد يقودنا إلى اجتماع يضم جميع المسيحيين في بكركي». وبعدما أنهى «التكتل» جولات نوابه على الكتل النيابية الأخرى والقوى السياسية، تقول المصادر إنه «خلال الاجتماع الأسبوعي للتكتل يوم الثلاثاء سيجري تقويم نتائج المرحلة الأولى من الجولات، ووضع برنامج عمل المرحلة الثانية، وسيكون هناك جولات أخرى على بعض القوى، يُحدد توقيتها بعد أن تصلنا الأجوبة عن المبادرة». وتكشف أن عون «سيُعلن معطيات جديدة لها علاقة بمبادرته، يجب ألّا يستخف أحد بهذا الموضوع، وإذا اتفقت القوى المسيحية وبكركي فسيُصبح الأمر مُحرجاً للآخرين».

وكان عون قد أكد خلال لقائه وفوداً شعبية أن «قيادة الجيش ورئاسة الجمهورية وكل الوظائف الأولى حق لنا، وأغلبية المسيحيين نحن نعينهم والحكومة تثبت تعيينهم، ومن لا يعجبه فليضرب رأسه بالحائط. ونحن احترمنا حقوق

تقرير

«صدر البستان» ومصنع عبوات بيد المقاومة

(هيثم الموسوي)

استمر تقدّم الجيش السوري ومقاتلي حزب الله في جرود جبال القلمون بين لبنان وسوريا، في ظل تراجع مقاتلي «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ــ جبهة النصرة» ومسلحين آخرين من المعارضة السورية. وسيطرت القوات المهاجمة أمس على تلة «صدر البستان الجنوبي» الواقعة على بعد 2 كلم شمال «تلة موسى» الاستراتيجية، ويبلغ ارتفاع التلة الجديدة 2601 متراً عن سطح البحر.

سيطرة المقاومة والجيش السوري على التلة جاءت بعد اشتباكات عنيفة مع المسلحين، أدت إلى وقوع عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، فيما انسحب من تبقى منهم ناحية جرود عرسال اللبنانية، على ما تؤكّده مصادر ميدانية لـ«الأخبار». وبحسب المصادر، تكمن أهمية التلة بإشرافها على ما تبقى من جرود بلدتي فليطة والجراجير السوريتين، وعلى جزء كبير من جرود بلدة عرسال اللبنانية. المواجهات مع المسلحين مستمرة في القلمون السوري، وخصوصاً على «تلة قرنة الثلاجة»، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين المقاومة والمسلحين منذ أيام، و«يستميت مسلحو القاعدة في الدفاع عن التلّة، لكونها من آخر التلال العالية بحوزتهم وتشرف على خطوط إمداد مهمة لهم»، على ما تقول المصادر، لكنها تؤكّد أن «السيطرة على الثلاجة مسألة وقت لا أكثر». وفي سياق تفتيت «معامل الموت» والسيارات المفخخة التي تهدد البلدات اللبنانية والسورية انطلاقاً من الجرود، ضبط الجيش السوري والمقاومة معملاً لتصنيع العبوات الناسفة والقذائف المتفجرة في جرود بلدة فليطة السورية، إلى الغرب من تلة «صدر البستان الجنوبية » لجهة جرود عرسال. وتولّت مجموعات الهندسة التابعة للمقاومة تفجير العبوات الموضوعة داخل المعمل، التي كانت مجهزة بمواد شديدة الانفجار.

(الأخبار)

ـمهورية حق لنا

الجميع، ولكن ألا يحترمنا الآخرون بالدرجة نفسها، فهذا لن نقبله». وصعّد عون موقفه داعياً الوزير مقبل إلى «الاستقالة إذا كان غير قادر على التقيّد بالقانون»، مشيراً إلى أن «وزير الدفاع ملزم تنفيذ القانون وتعيين قائد جيش، لا التمديد لحالة غير شرعية، وإن لم يكن قادراً على ذلك فليستقل، ومن يرفضنا في هذا البلد نرفضه أيضاً». كذلك تمنّى بو صعب على مقبل أن «يُحكّم ضميره ويقوم بما يمليه عليه ضميره، لا ما يمليه عليه الذين عينوه في هذا الموقع». في المقابل تؤكد مصادر وزارة الداخلية أن «الوزير نهاد المشنوق لم يحسم أمره حتى الآن بشأن مصير المدير العام لقوى الامن الداخلي قبل إحالة اللواء ابراهيم بصبوص على التقاعد يوم 5 حزيران المقبل، وهو يصر على أخذ كل الوقت المتاح حتى استكمال المشاورات التي بدأها مع عون ويستكملها مع أطراف أخرى». من جهتها، توقّعت مصادر 14 آذار أن «يطلق الراعي بعد اللقاء الذي سيجمعه يوم غد بوفد نيابي آذاري موقفاً جازماً وقوياً، ينطلق من حرص بكركي على اتفاق الطائف، بعكس مبادرة عون».

عرسال في أول جلسة للحكومة

من جهة ثانية، وفيما يتصدّر موضوع عرسال واجهة المشهد السياسي والأمني، في ظلّ تأكيد نصرالله أمس قرار «استكمال معركة الحدود اللبنانية ـ السورية حتى النهاية»، بدا لافتاً لجوء تيار المستقبل إلى إضفاء طابع مذهبي على أي معركة لتحرير الجرود التي يحتلها إرهابيو «القاعدة» و«داعش». وبرز أمس ما قاله موفد تيار المستقبل إلى الحوار، وزير الداخلية نهاد المشنوق، للمرة الأولى، في ردّه على نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، مشيراً إلى أن حديثه يدعو إلى «تدمير عرسال لا إلى تحريرها»، لافتاً إلى أن «ما نسب لقاسم لا يمكن إلاّ أن يؤثّر في أجواء الحوار الجاري بين المستقبل والحزب»، لكنّ مصادر المشنوق أكّدت لـ«الأخبار» أن «الحوار مستمر مهما تكن الصعوبات التي تواجهه».
ومع أن الحكومة اللبنانية نجحت في ظل الفراغ، حتى الآن، في تخطّي الكثير من العقبات التي هدّدت استمراريتها، تجد نفسها اليوم أمام «قطوع» الحديث عن معركة طرد الجماعات التكفيرية من جرود عرسال المحتلّة، ففيما يسعى رئيس الحكومة تمّام سلام إلى تحييد هذا الملف عن جدول أعمال الحكومة، يُصر «تكتل التغيير والإصلاح» ووزراء 8 آذار على فتح النقاش حول أزمة الجرود في داخل الحكومة، وخصوصاً بعد إشارة عون إلى عرسال أكثر من مرّة في تصريحاته الأخيرة، وحديث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أمس. ولن تفلح محاولات سلام قطع الطريق أمام وزراء التكتل وحزب الله لطرح الموضوع في مجلس الوزراء، واتخاذ موقف منه، إذ أشارت مصادر التكتل إلى أن «الوزيرين بو صعب وجبران باسيل سيعاودان إثارة الموضوع في أول جلسة تُعقد، من باب أن

> ملف عرسال على طاولة مجلس الوزراء والحوار مستمر

إرهابيي جبهة النصرة تجمّعوا في جرود عرسال». وسيطالب «باسيل وبو صعب بموقف واضح من الحكومة بعد طرح أسئلة بشأن ما إذا كان هناك تخوّف حقيقي من خطر هذه الجماعات على الساحة الداخلية». وقالت المصادر إن «كلام الوزيرين سيكون ترجمة لخطاب عون الأخير الذي تناول فيه ملف عرسال وطالب الحكومة بتحمّل مسؤوليتها. هذا الموضوع ليس ثانوياً بالنسبة إلينا، ويجب أن يُطرح بقوة حتى لو أدى إلى سجال داخل الحكومة، فهذا هو توجه العماد عون». وأشارت المصادر إلى أن «بو صعب ينتظر من وزير الدفاع سمير مقبل الإجابة عن سؤالين طرحهما في آخر جلسة، يتعلقان بحجم الخطر وعدد عناصر جبهة النصرة الموجودين فوق الأراضي اللبنانية، وما إذا كانت الحكومة ترى أن عرسال صارت أرضاً محتلة يجب تحريرها أم لا».

بهدوء

الفاشية الإسلامية: المفهوم والمصطلح والرد

ناهض حتر

أستخدم، وأدعو لاستخدام مصطلح «الفاشية الإسلامية» في وصف التكفيريين والطائفيين والمتزمتين من أتباع الوهّابية وفروعها والاخونجية وفروعها التابعة للخط الإرهابي الذي بلوره سيد قطب، في كتابه «معالم على الطريق»، كما في تفسيره المعروف «تحت ظلال القرآن». ولا توجد منظمة إرهابية تزعم انتسابها إلى الإسلام، إلا أن تكون وهّابية أو إخونجية في أصولها أو نهجها أو منهجها الحركيّ؛ فحتى المنظمات الشيعية التي مارست الإرهاب، ردحا من الزمن في العراق، كانت تمثّلت منهج الإخونج.
والفكرة المركزية الحاكمة في جميع الحركات الإسلامية أن الجهاد نوعان: دفاعي يندرج في مفهوم المقاومة الوطنية (كما هو حال حزب الله وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية وعصائب أهل الحق العراقية وحركة أنصار الله اليمنية) أو جهاد هجومي (كما هو حال المنظمات الإرهابية).
الجهاد الدفاعي ـ المقاومة ليس فكرة إسلامية خاصة، بل هي فكرة أساسية لدى كل الشعوب بغض النظر عن الدين والعرق؛ لكن تنظيمات المقاومة الإسلامية، تتخذ من التعبئة الدينية وسيلة للتعبئة والتجنيد والحفز على التضحية، لا في سبيل سيطرة شريعة دينية أو أفكار دينية، وإنما في سبيل الدفاع عن الوطن والمجتمع، بلا تمييز.
أما الجهاد الهجومي، فقد عرفته اليهودية والكنيسة الغربية في العصور الوسطى، لكنه يرتبط، فقهيا، بالإسلام، وبالاستناد، تحديدا، إلى تفسير لا ـ تاريخي لسورة التوبة. وليس هدفنا، هنا، الدخول في حوار فقهي، ولكن ما ينبغي التأكيد عليه هو أن الجهاد الهجومي ليس هو المنهج العام في الفكر الإسلامي، بل هو منهج خاص يرتبط، على المستوى الفردي، بنزعات سيكولوجية مَرَضية لإطلاق الغرائز البدائية (القتل والسطو والاغتصاب)، ويرتبط، على المستوى الاجتماعي ـ السياسي، بالبداوة والعصبية القبلية وعقلية «الأهل والغنيمة».
يفسّر أصحاب النهج العقلاني، النص القرآني من خلال وضعه في إطار تاريخيّ؛ فما ورد في سورة التوبة، ينبغي فهمه في مكانه وزمانه المحددين، تاريخيا، وبخصوص أحداث وجماعات معينة، ولا يمكن سحبها إلى المطلق.
وضع الإمام علي، إطارا فكريا لاستبعاد النص الديني عن السجال السياسي، حين وجّه ابن عباس الذاهب إلى مفاوضة الخوارج، فقال: «القرآن حمّال ذو وجوه ؛ تقول ويقولون، ولكن خاصمهم بالسنن، فإنهم لن يجدوا عنها محيصا». ثم أنه وضع حدّا لكل صراع ديني أو ثقافي أو عرقي، حين قال «الناس اثنان؛ أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخَلْق». وهي رؤية إنسانية مبدئية لا مكان فيها للتكفير أو العنصرية أو الغزو أو إخضاع الآخرين الخ. وبالإضافة إلى المدارس الإسلامية العديدة التي تتبع انسانية عليّ، هناك المدارس الانسانية، الصوفية والعقلانية والواقعية، مما صنع ما يُعرَف بالإسلام السنّي الشامي. ولا أريد الاسترسال، ولكنني قصدت، فقط، للقول إن مصطلح «الفاشية الإسلامية»، لا يشير إلى الإسلام، وكأنه كلّه فاشيّ، بل إلى نهج ومنهج عيانيين، يرتكزان إلى تفسير خاص للإسلام. وهو تفسير يلغي عشرات الآيات المطلقة المعنى الحاثة على التعددية، لصالح آيات محددات مرتبطات بحوادث تاريخية في سورة التوبة، وتحث على مقاتلة الكافرين والمشركين والكتابيين. وهو ما فتح باب تكفير المسلمين أيضا، بادعاء احتكار الاسلام الحقّ، واعتبار كل مَن لا يخضع لهذا الادعاء، كافرا أو مشركا، وجب، بالتالي، حربه.
لماذا لا نكتفي، إذاً، بمصطلح «التيارات التكفيرية»؟ لأنه مصطلح يحيل إلى سجال ديني، بينما الظاهرة التي نواجهها، في العالم العربي اليوم، هي ظاهرة اجتماعية ـ سياسية، ينطبق عليها الوصف بأنها فاشيّة.
لن نقفز، هنا، عن الإشكال الناجم عن استخدام المحافظين الجدد واليمين الغربي، لمصطلح «الفاشية الإسلامية»؛ فهؤلاء انطلقوا من صراع الأديان والحضارات، ووصفوا ظاهرة إرهابية، كان لهم اليد الطولى في تصنيعها، بالفاشية على أساس «أخلاقي»؛ غير أن ذلك لا يُفسد المصطلح بمعناه العلمي.
الفاشية الإيطالية والنازية الألمانية والعسكرية اليابانية والحركات المشابهة الأخرى التي عرفتها أوروبا، قُبيل الحرب العالمية الثانية، وتسببت في نشوبها، كانت تعبيرا عن لحظة عصيبة من لحظات أزمة الرأسمالية العالمية في مواجهة المدّ الاشتراكي والعمالي. وقامت تلك الحركات على أساس التفوّق العرقي والحق المطلق بإخضاع الآخرين بالقوة، للأعراق الأفضل. وكانت الفاشية تنطلق من استعادة الامبراطورية الرومانية، تماما كما يريد الفاشيون الاسلاميون استعادة الخلافة. وقد رأى الغرب في الحركات الفاشية، بألوانها، حلا لأزمة الرأسمالية بوقف الصراع الطبقي وفرض زيادة الانتاجية في الداخل ونهب الأمم الأخرى وتدمير الاتحاد السوفياتي؛ ثم وجد الغرب، بعد التواطؤ مع الوحش الفاشي ـ النازي، أنه سوف يسحق الجميع؛ وعندها نشأ تحالف دولي كالذي يطرحه الروس والإيرانيون وسوريا وحزب الله، اليوم، في مواجهة الفاشية الإسلامية.
لمَ هي فاشية؟ داعش والنصرة وسواهما من التنظيمات الإرهابية، ليست امتدادا بسيطا للقاعدة التي استعملتها الولايات المتحدة سابقا، في أفغانستان ثم العراق، ولكنها تعبير عن انحطاط شامل ناجم عن استنقاع أزمة النظام العربي الذي بات يقوده، منذ السبعينيات، النظام الخليجي. والأخير لم يعد، كما يتوهم الفكر اليومي، تابعا للرأسمالية الغربية، بل تحوّل إلى شريك، مأزوم مرتين، مرة بسبب تداعيات الأزمة الرأسمالية العالمية التي انفجرت منذ العام 2008، بينما يشهد العالم صعود قوى اقتصادية جبارة كالصين، ومرة بسبب تأزم النظام الإقليمي العربي، في مواجهة الفشل في حل قضايا التنمية والتحديث والديموقراطية الاجتماعية والسياسية.
على هذه الخلفية، الدولية والإقليمية، اندرجت الحركات السلفية الجهادية والاخونجية والقاعدة الخ، في حركة فاشية عنوانها الكبير، داعش؛ وهي، كما الفاشية ـ النازية الأوروبية، تستند إلى يمين جماهيري ناجم عن تفسّخ نظام اجتماعي ـ سياسي.
دعوة السيد حسن نصر الله إلى حلف شامل، يطوي الخلافات جانبا، لمواجهة داعش وأخواتها، هي صرخة الضمير التاريخي؛ صرخة سوف يجد الجميع، غدا، أنفسهم منخرطين بما تدعو إليه، أو نادمين على التواطؤ مع ارهاب سوف يسحقهم حتما.

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

تقرير

تواجه الحكومة اللبنانية عراقيل كثيرة في سعيها للانضمام الى قائمة المساهمين في البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، إذ لا يزال بعض أعضاء مجلس محافظي البنك وإدارته غير مقتنعين بقبول عضوية لبنان. إلا أن المدير العام للمالية العامّة آلان بيفاني، الذي يدير الاتصالات مع إدارة البنك وكبار المساهمين فيه، يؤكد أنه أحرز تقدّماً كبيراً في توفير الدعم المطلوب لشمول لبنان بعمليات البنك ومشاريعه وقروضه.

عراقيل أمام انضمام لبنان إلى البنك الأوروبي لإعادة الإعمـ

يقول بيفاني «إن المساهمين يتعرضون لضغوط مصدرها معروف لعدم التجاوب» (الأخبار)

لمى منصور

يؤدي المدير العام للمالية العامة آلان بيفاني دوراً بارزاً في الاتصالات الجارية مع إدارة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD وكبار المساهمين فيه، بل هو كان المبادر الى طرح فكرة الانضمام الى هذا البنك بعدما قرر التوسع جنوباً، على أثر اندلاع الانتفاضات العربية في عام 2011، لتشمل عملياته وتمويلاته المغرب وتونس ومصر والأردن.

في عام 2013، وافق وزير المال السابق محمد الصفدي على توقيع رسالة الى إدارة البنك وإعلامها برغبة لبنان في الانضمام الى المساهمين فيه والمشمولين بعملياته وقروضه. وفوّض الصفدي بيفاني بمتابعة الاتصالات في هذا الشأن. ومنذ سنة، اتخذ مجلس الوزراء بتاريخ 2014/5/16 قراراً بالموافقة على طلب وزير المال علي حسن خليل «تفويض وزارة المال تأمين الاتصالات لانضمام لبنان الى هذا البنك والاستفادة من الفرص المتاحة للاستثمار». في هذه الفترة، كثّف بيفاني اتصالاته، إلا أن تحفّظ بعض المساهمين جعل المسار بطيئاً، فضلاً عن أحداث وتطورات كثيرة ساهمت في تأخير الاستجابة، في حين أن البنك فقد جزءاً مهماً من محفظته بسبب الأزمة الروسية ـ الأوكرانية، وهو ما يعدّه بيفاني عاملاً مساعداً لتوسيع عمليات البنك نحو لبنان وغيره من الدول.

يقول بيفاني إن أجواء إدارة البنك إيجابية، إلا أن لمجلس المحافظين، وهو يمثل كل المساهمين، دوراً رئيسياً في هذه العملية. لذلك «نتابع شرح موقف لبنان للدول ذات المساهمات الأكبر، لأننا لا نريد أن ندخل هذه المؤسسة دون دعم من المساهمين الأساسيين، وقد تفاوتت المواقف بين مؤيد بشدة وآخر مؤيد بتحفظ».

يساهم في هذا البنك 64 دولة، بالإضافة الى الاتحاد الأوروبي والبنك الأوروبي للاستثمار. وتتولى وزارات المال تمثيل هذه الدول في مجلس المحافظين، الذي يملك صلاحية قبول عضوية أي دولة وتحديد حصتها من الأسهم. وكانت إسرائيل المساهم الوحيد في البنك من منطقة الشرق الأوسط، قبل توسيع عملياته الى تركيا (2009) والأردن وتونس والمغرب ومصر وكوسوفو (2012) وقبرص (2014) واليونان (2015).

ينشط البنك في الوقت الحالي في أكثر من 30 بلداً من أوروبا الوسطى الى آسيا الوسطى وجنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط.

تأسس هذا البنك في عام 1990 «على عجل»، بحسب ما يرد في التعريف عنه على موقعه على الإنترنت، وذلك لاستغلال لحظة انهيار الاتحاد السوفياتي ودفع البلدان في أوروبا الوسطى والشرقية للانتقال بسرعة من «الاقتصادات الموجهة نحو السوق والمبادرة الخاصة والأعمال الحرة». وقد تركّزت عمليات البنك على تمويل القطاع الخاص «باعتباره المحرك الرئيسي للتغيير»، وهذا ما أكسبه سمعة بصفته خبيراً في «الانتقال إلى السوق المفتوحة وتحرير الأسعار والخصخصة ووضع الأطر القانونية لحقوق الملكية». ويزعم البنك حالياً أنه يدعم تطبيق الديموقراطية والتعددية الحزبية وحماية البيئة والطاقة المستدامة.

يشرح بيفاني أن التوسّع نحو بلدان جنوب حوض المتوسط جاء بناءً على مبادرة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي التي تبنّتها مجموعة الثمانية في مايو 2011 في إطار ما سمّي «شراكة دوفيل». وكان من المتوقع رصد نحو 40 مليار دولار لدعم «الثورات والديموقراطية»، إلا أنه «تم استثناء لبنان من هذا التوسع من دون أي مبرر». يقول بيفاني إن «المساهمين يتعرضون لضغوط مصدرها معروف لعدم التجاوب... الحجج لدينا مقنعة ونحن نسير دون تسرّع الى إقناع من تبقى بدعمنا».

> **اكتسب البنك صفة الخبير في «الانتقال إلى السوق المفتوحة وتحرير الأسعار والخصخصة»**

ويرى بيفاني أن «وجود لبنان حول الطاولة مفيد»، وهذا سبب مهم للسعي من أجل الانضمام الى البنك، والوجود فيه على غرار معظم المؤسسات المشابهة كالبنك الدولي وصندوق النقد ومؤسسات التمويل الدولية، يقول «من الضروري أن يكون لبنان موجوداً في كل المؤسسات من هذا النوع، كي يبقى متابعاً لمسائل المالية والتمويلية ومعرفة ما يهيأ».

ويقول بيفاني إن القطاع الخاص في

مدونة

البنك الدولي: ضغط الأزمة السورية يهدّد وجود لبنان

حذّر فريد بلحاج، المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي، من «ثمن باهظ» إذا استمر المجتمع الدولي في خذلانه للبنان والأردن. وقال إن المجتمع الدولي سيجد نفسه يدفع فاتورة «الضرر العام» العالمي الذي سينجم حتماً عن تجاهل الأردن ولبنان. وحذّر أيضاً من أن «الضغط يمكن أن يشكل خطراً على وجود لبنان بسبب التوازن الاجتماعي الخاص لهذا البلد».

كتب فريد بلحاج، على مدونته (http://blogs.worldbank.org/arabvoices/ar/generosity-has-limits-who-s-helping-lebanon-and-jordan-accommodate-syrian-refugees): «إن لبنان والأردن يقدّمان منفعة عامة للمجتمع الدولي، باستضافة أعداد ضخمة من اللاجئين السوريين، الذين فروا من الصراع الدائر في بلادهم. فهناك أكثر من مليوني لاجئ يقيمون حالياً في هذين البلدين، ورغم فقرهما للموارد، فإنهما يظهران كرماً ليس متناهياً في الترحيب بهم بأسلوب حميد غير مسبوق في التاريخ الحديث».

في ما يتعلق بلبنان، يقول بلحاج إنّ 25% من سكانه حالياً سوريون. والنسبة في الأردن أقل قليلاً، «إلا أنها ما زالت كافية لإرهاق الاقتصاد والنسيج الاجتماعي. وفيما تمضي الأيام دون أن يلوح في الأفق ما يبشر بانتهاء الصراع عن قريب، تتفاقم مشكلة اللاجئين وتتجاوز حدود الكرم في الأردن ولبنان وتزيد مما يواجهانه بالفعل من مشاكل سياسية وأمنية. ولنتخيل فقط تدفق كل سكان المكسيك إلى الولايات المتحدة في عامين. ولنتخيل فقط عبور 20 مليون شخص البحر المتوسط إلى جنوب أوروبا». وبحسب بلحاج، «إن المجتمع الدولي ما زال متخلفاً كثيراً عن مساعدة هذين البلدين اللذين يدفعان ثمناً باهظاً لأزمة لا ناقة لهما فيها ولا جمل، ولا سلطان لهما عليها. فقط تخيل لو أن لبنان والأردن قررا إغلاق حدودهما وتركا الملايين من البشر عالقين بين صراع لا يرحم وأفق مسدود. لقد خلق الصراع السوري تحديات إنمائية هائلة للبلدان المجاورة، ليس فقط بسبب الموجات الضخمة من البشر الذين ينشدون ملاذاً آمناً من العنف الدموي، بل أيضاً من جراء التغيرات الديموغرافية الضخمة التي نجمت عن هذه التحولات».

يشير بلحاج إلى «أن العالم نظر، في البداية، إلى الحرب الأهلية السورية وتداعياتها من منظور إنساني بحت، مع قليل من الانتباه إلى آثارها على البلدان المجاورة. وسرعان ما انخرطت أجهزة الأمم المتحدة، ولا سيما مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين والمانحون، مع حكومتي لبنان والأردن في التصدي لهذا التحدي المبدئي. فبنيت المخيمات، خاصة في الأردن، وتسامح لبنان مع المستوطنات غير الرسمية التي أقيمت على أراضيه. ثم ما لبث تدفق اللاجئين أن تزايد بوتيرة عالية ليشكل تحدياً أمنياً وإنسانياً وإنمائياً للبلدان المضيفة. وبدأ المجتمع الدولي يتحدث عن ضرورة الربط بين المساعدات الإنسانية والدعم الإنمائي». وأضاف بلحاج: «الآن، يشهد الوضع على الأرض تطوراً درامياً، إذ تمكّن اليأس من النفوس وسط التسليم بأنه لا يبدو في الأفق نهاية للصراع السوري. ولا يوجد إطار زمني واضح لاحتمال عودة اللاجئين إلى ديارهم. وباتت الحقيقة المؤكدة الوحيدة هي أن لبنان والأردن أصبحا مسؤولين عن مواطنيهما وعن ملايين اللاجئين الذين يعيشون في كنفهما. هذان البلدان أصبحا يواجهان تحولاً ديموغرافياً غير مسبوق انتقل بسكان لبنان من 4,2 ملايين نسمة إلى 5,5 ملايين في أقل من ثلاث سنوات. ويصدق نفس القول على الأردن، مع اختلاف طفيف في حجم التحول».

> **إذا استمر المجتمع الدولي في خذلانه للبلدين المضيفين فإن الثمن سيكون باهظاً**

يعتقد بلحاج أن «هذا الوضع الجديد هو الذي يحتاج إلى مواجهة بأقصى سرعة بطرق وأدوات جديدة. فنحن لم نعد نتحدث عن أعمال إنسانية أو دعم إنمائي عادي. نحن ننظر في تحولات ديموغرافية، وتحديات اقتصادية واجتماعية يمكن أن تسبب أضراراً هائلة للمكاسب الإنمائية الحقيقية، وإن كانت غير كافية، التي حققها هذان البلدان خلال الثلاثين عاماً الماضية. بالنسبة إلى لبنان، هذا الضغط يمكن أن يشكل خطراً على وجوده». وقال: «إن تطبيق نهج تقوده التنمية للتخفيف من آثار الصراع السوري هو أدنى مما هو مطلوب في ظل الدعم المالي المحدود لميزانيات البلدين المضيفين، وثمة إدراك قوي بأنه يتعين التصدي لتداعياته من خلال سياسات تقودها التنمية».

ورأى بلحاج أن «من الواضح تماماً أن احتياجات الأردن ولبنان من الموارد التمويلية تتجاوز إلى حد كبير إمكاناتهما: فالتمويل بالمنح يظل، وسيظل على الأرجح، مقصوراً على

ـار والتنمية

لبنان سيستفيد من تمويل البنك، كما أنه يتيح للدولة خيارات إضافية لتمويل مشاريع البنى التحتية، فالبنك يقدم قروضه للقطاعين العام والخاص، ويشمل نطاق عملياته المؤسسات الجديدة التي تحتاج الى معونة تقنية أو مساهمة في رأس المال، ومشاريع الزراعة والمياه والبنى التحتية والبيئة والطاقة النظيفة وغيرها، كما يوفر المساعدة التقنية للمؤسسات الخاصة والدول على حد سواء.

هذه الحماسة لانضمام لبنان الى البنك تقابلها مخاوف عبّر عنها وفد من منظمات المجتمع المدني في الاجتماع السنوي للبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير في وارسو في 15 أيار 2014، إلا أن الحصانة، برأي بيفاني، تكمن في السياسات التي يجب على الدولة أن تتبناها في مواجهة أي شروط غير مقبولة أو لا تتناسب مع المصلحة العامة.

وكانت شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية قد نظمت الوفد الى الاجتماع المذكور، الذي ضمم ممثلين عن منظمات من مصر والمغرب وتونس والأردن وليبيا ولبنان، وذلك بهدف تسليط الضوء على تدخلات البنك في دول المنطقة العربية والتأثير المحتمل لهذه التدخلات على مسارات التنمية في هذه الدول، بما في ذلك العبء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الذي يمكن أن يترتب عن توسيع الاستثمارات وزيادة الديون.

وعبر الوفد في هذا الاجتماع عن قلقه إزاء الشهية المستمرة للبنك في تمويل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، في قطاعات يراها البنك مناسبة، بما فيها المواقف ومحطات النقل والمياه والنفايات الصلبة، وذلك وسط شبه غياب لإطار تشريعي، ما يجعل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية بالكاد محمية والمسؤوليات الخاصة بكل طرف في الشراكة تبقى فضفاضة.

تقديم النزر اليسير مما هو مطلوب. وإذا كان التمويل الإنمائي التقليدي متاحاً على أي نطاق مطلوب، فإن جيران سوريا المصنفين ضمن البلدان متوسطة الدخل غير مؤهلين للحصول على القروض بنفس الشروط الميسرة المتاحة للبلدان الفقيرة. وبالفعل، بات على جميع أعضاء المجتمع الدولي والجهات المانحة المتعددة الأطراف أن تجد اليوم سبلاً مبتكرة لمساعدة لبنان والأردن على إدارة واستيعاب الإجهاد الاقتصادي والاجتماعي الناجم عن هذه الأزمة غير المسبوقة. وعلى البنك الدولي أن يؤدي دوراً قيادياً في هذه المسيرة».

وخلص بلحاج إلى أنه «إذا استمر المجتمع الدولي في خذلانه للبلدين المضيفين، فإن الثمن سيكون باهظاً. فبدلاً من أن يكافئهما على ما يقدمانه من منفعة عامة عالمية، سيجد المجتمع الدولي نفسه يدفع فاتورة «الضرر العام» العالمي الذي سينجم حتماً عن تجاهل الأردن ولبنان».

(الاخبار)

مقابلة

مقاطعة داعمي «إسرائيل» تطل إلكترونياً

boycottcampaign.com

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان لم تعد حركة مغمورة. فمنذ انطلاقتها قبل 13 عاماً، باتت من أنشط الحملات المدنيّة اللبنانيّة، مع امتداد عالميّ آخذٍ في التعاظم. وبمناسبة انطلاقة الموقع الجديد للحملة (boycottcampaign.com) كان لنا لقاءٌ مع بعض أعضائها حول السبب الذي دفعكم الى تأسيس هذه الحملة؟

مجدولين درويش (ناشطة سياسيّة): انطلقت الحملة عقبَ مجازر جنين، ربيعَ عام 2002، بدافعٍ رئيسي: فضحُ تواطؤ بعضِ الشركات مع الكيان الصهيونيّ. فقد شعرنا بأنّ التظاهرات وبيانات الاستنكار لم تعد كافية، وأنّ العدوّ موجود بين ظهرانينا: في المأكولات التي نأكلها، والمشروبات التي نشربها، والملابس التي نرتديها، والعطور والمساحيق التي نستخدمها.

■ لماذا اخترتم هذه التسمية بالتحديد؟

دونا جعلوك (محامية): سمّينا حملتنا كذلك لأننا ظننّا آنذاك أنْ لا شركات إسرائيليّة في لبنان (وقد تبيّنتْ لنا لاحقاً غلطتُنا)؛ ولأنّنا لم نشأ أن تعكس تسميتُنا عداءً لأيٍّ كان باستثناء الكيان الصهيونيّ، الذي لا نعترف بشرعيّته الأخلاقية على أيّ شبرٍ من أرضنا.

■ من أين تمويلكم؟

محمود هاشم (كاتب فلسطينيّ): من عند الله. بجدّ، نحن لا نأخذ تمويلاً من أحد، بل ندفع لنشاطاتنا من جيوبنا (المثقوبة)، ونكرّس ساعاتٍ من وقتنا كلّ أسبوع خدمةً لهذه القضيّة. غير أنّ هذا، في الواقع، هو أحدُ مصادر قوّتنا لأنّنا لا نضطرّ - من أجل المال - إلى أن نَخضعَ لإملاءاتٍ أو توجيهاتٍ من أحد على الإطلاق.

■ ما هي الأهداف التي تسعوْن إلى تحقيقها؟ وما هي الاستراتيجيّة التي تتّبعونها في عملكم؟

عفيفة كركي (معلّمة ثانويّة): هدفُنا هو تمكين أوسع الفئات من الإسهام في مقاومة الصهيونيّة. بدأ عملنا بالدعوة إلى مقاطعة الشركات التي تدعم العدوّ وفقاً لمعاييرَ، أبرزُها: (أ) بناء مصانع و»مراكز بحثٍ وتطوير» في أراضٍ «طُهّرتْ» من الفلسطينيين. (ب) شراء شركاتٍ إسرائيليّة أو أسهمٍ فيها. (ج) دعم جمعيّات «خيريّة» إسرائيليّة. (د) الإسهام في الحرب على شعبنا (عبر تزويد عدوّنا بأسلحةٍ ومعدّاتٍ أمنيةٍ وجرّافات). (هـ) رعاية نشاطات فنيّة ورياضيّة وثقافيّة وتربويّة إسرائيليّة. ومع الانطلاقة العالميّة لـ»حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العُقوبات عليها (BDS)» في عام 2005، تطوّر عملُنا ليشمَلَ المجالات الثقافيّة والفنيّة والرياضيّة.

■ هل من إنجازات؟

سارة قدّورة (طالبة جامعيّة): بالتأكيد، وهي مرشّحة للتزايد والتطوّر مع ازدياد عدد أعضائنا وتوسّع مجالات كفاءاتهم. فلنذكرْ بعضَها سريعاً: منع 3 شركات إسرائيليّة من العمل في لبنان (سينيرون ولومينوس لتقنيّات اللايزر، كيم وزوزي للحليّ والأحذية وغيرها)، إجبار الفنّانة الصهيونيّة لارا فابيان على عدم الإتيان إلى بيروت، إقناع فنّانين عرب بعدم المشاركة في مهرجان «سلام الشرق» في النبطية، فضح تطبيعيّة المخرج زياد دويْري في فيلمه «الصدمة» ودفع مكاتب المقاطعة إلى عدم عرض فيلمه، الإسهام في حثّ فرقة «مشروع ليلى» على عدم تقديم فرقة زارت الكيانَ الغاصب، الإسهام في إغلاق ستاربكس في الكيان الغاصب في نيسان 2003، نشر الوعي بين عشرات آلاف الناس عبر المقالات والمنشورات وموقعنا الجديد»...

■ هل تطرحون المقاطعة بديلاً من المقاومة المسلحة؟

عبد الملك سكّريّة (طبيب أسنان): المقاطعة رديفٌ للمقاومة المسلّحة، لا بديل منها. لكنْ، في حين أنّ المقاومة المسلّحة هي من صُنع قلّةٍ متفانيةٍ وشابّةٍ في الأغلب، فإنّ المقاطعة تتيح لفئات الشعب كافّةً المشاركةَ في العمل المقاوم.

■ ولماذا تركّزون على الناحية الفنيّة؟

رجاء جعفر (محاسبة): إنّ تقديم الفنانين العالميّين عروضَهم في كيان العدوّ يُسهم في التغطية على ارتكاباته وفي تطبيعها في العقول. وبذلك يبدو الفنّانون وكأنّهم يقولون: «سنغزف في إسرائيل غيرَ آبهين لجرائمها واحتلالها وعنصريتها». في رأينا أنّ الفنّ غيرُ منفصل عن السياسة، بل يسهم في زيادة منسوب العدالة أو الظلم في العالم.

■ ألاحظ أيضاً أنكم تعملون على المقاطعة الأكاديميّة والثقافيّة. ما الأسباب؟

شيراز المجلّي (موظّفة في مؤسّسة دوليّة): باختصار، لأنّ المؤسّسات الإسرائيليّة الأكاديميّة والثقافيّة ضالعةٌ في القمع عبر ترويج روايةٍ مزيّفةٍ عن «الديمقراطيّة الإسرائيليّة»، ومنع نشر الرواية الحقيقيّة للنكبة، وتقديم مبرّرات «أخلاقيّة» للقتل، والإسهام في بناء المشاريع العنصريّة (كجدار الفصل)، وتزويد المحاكم العسكريّة بمتخرّجي القانون.

■ موقعكم الإلكترونيّ الجديد انطلق في يوم الأرض (30 آذار). ما أبرز صفحاته؟

أحمد الحلّاني (دكتوراه في الكيمياء): أبرزُها: وثيقة المقاطعة، دليل أبرز الشركات الداعمة لكيان العدوّ، أشكال المقاطعة، التطبيع، نشاطات الحملة، العالم يقاطِع، أدبيّات المقاطعة؛ فضلاً عن بابٍ بالإنكليزيّة من أجل توثيق عُرى التواصل مع المنظّمات العالميّة المقاطِعة.

■ وماذا عن قانون المقاطعة القديم في لبنان؟ هل من اقتراحات لديكم لتجديده؟

مروان كيّال (محام): نعم، نعمل فعلاً على اقتراح تعديلاتٍ جديدةٍ لقانون مقاطعة «إسرائيل» الصادر سنة 1955، وقد كلّفنا محاميَيْن في الحملة ذلك. والهدف مدُّ هذا القانون ليشمل مجالاتٍ ثقافيّةً ونشريّةً وفنيّةً لم يلحظْها القانونُ، ومحاولة استثناء فلسطينيّي مناطق الـ 48 من المقاطعة ما لم يروّجوا للتطبيع. ونحن نناشد مكتبَ مقاطعة «إسرائيل»، التابع لوزارة الاقتصاد، أن يدلو بدلوه في هذا المجال، كما في مجالات أخرى تخصّ مقاطعة الكيان الغاصب.

■ ما نشاطاتكم المقبلة؟

ميّ الخطيب (موظّفة): سنصدر قريباً وثيقةً حول «المقاطعة الرياضيّة لإسرائيل» بالتعاون مع حركةٍ نشأتْ في لبنان حديثاً باسم «المخيّمات تقاطع». كما أنّنا في صدد كتابة رسائل إلى فنّانين عالميين قادمين إلى لبنان بعد إحيائهم عروضاً في الكيان الصهيونيّ، ومنهم غلوريا غاينور وشارل أزنافور. وبمناسبة يوم النكبة في 15 أيّار بدأنا حملةً إلكترونيّةً ضدّ لعبة Pirate Kings التي طوّرتْها شركةٌ إسرائيليّة. باختصار، نحاول أن نتصدّى، بحسب إمكاناتنا، لعدوّنا الوجوديّ، انتصاراً لفلسطين ولبنان وقيم العدالة.

(الاخبار)

أخبار

انتهاء المرحلة الاولى من قضية الشاحنات

أعلن الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد الخير، وصول المرحلة الأولى من قضية الشاحنات اللبنانية العالقة في المملكة العربية السعودية إلى خواتيمها، وذلك بعد التنسيق مع الوكيل البحري في جدة طوني فغالي. وقال الخير إنه «تم اليوم (السبت) نقل خمسين شاحنة من مرفأ جدة، وهي في طريقها إلى ميناء العقبة في الأردن، ليرتفع عدد الشاحنات التي نقلت بحراً إلى ميناء العقبة، وستنقل إلى لبنان مئة وسبعون شاحنة، وذلك بعد تذليل كل العقبات التي كانت تحول دون ذلك». وأعلن أن «المرحلة الثانية، ستخصص لنقل السائقين، إما عبر البحر وإما عبر الجو، وستنتهي خلال اسبوع، ويقفل بانتهائها ملف هذه القضية الإنسانية».

التسمم الغذائي في عكار

أقفلت وزارة الصحة 19 ملحمة وأوقفت 5 ملاحم أخرى عن العمل، ووجه مراقبوها 25 إخطاراً خطياً و12 محضر ضبط، وأُتلف 370 كيلوغرام كبيس غير مطابق و250 كيلوغرام فروج و500 كيلوغرام من اللحوم الفاسدة و100 كيلوغرام من الأمعاء الحيوانية، في منطقة عكار، وذلك بعد معرفة الوزارة بارتفاع عدد المصابين بالتسمم الغذائي في مناطق عكارية عدة، حيث شكّل فريق مركزي من الوزارة وصل إلى المنطقة لاستكمال التحقيقات، رافقه رئيس مصلحة الصحة في الشمال وأطباء أقضية الشمال. وشُكِّلَت 4 مجموعات على رأس كل مجموعة طبيب قضاء، وفي كل مجموعة 10 مراقبين صحيين لتنفيذ المهمة، فباشروا مهماتهم بدهم كل المؤسسات والمحالّ التجارية والمسالخ ومحالّ بيع اللحوم والمؤسسات الغذائية ومصانع الألبان والأجبان انطلاقاً من منطقة ببنين - العبدة، وصولاً إلى برج العرب ومفرق برقايل، بالإضافة إلى الخط الساحلي الممتد من الحمرة حتى بلدة تلحياة، وأُخذت عيّنات من اللحوم من المحالّ التي جرت معاينتها.

إقفال مراكز الاونروا في البداوي

أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية وخلية إدارة الأزمة في الشمال، في بيان مشترك، «إقفال جميع مراكز الأونروا وإعلان الإضراب في مخيم نهر البارد حتى إشعار آخر، وفي مخيم البداوي لمدة ثلاثة أيام، ويستثنى منه قسم العناية البيئية»، رفضاً للإجراءات الأخيرة للأونروا التي لحظت تقليص خطة الطوارئ وإلغاء بدلات الإيجار للنازحين من مخيم نهر البارد ومن مخيمات سوريا، اعتباراً من أول شهر تموز المقبل.

اعتداء على ناظرة مدرسة في البداوي

أغلقت مدرسة متوسطة البداوي الثانية الرسمية للبنات أبوابها أمام التلاميذ صباح أمس، ونفذ أفراد الهيئة التعليمية إضراباً، احتجاجاً على تعرض ناظرة المدرسة راقية الزعبي للاعتداء من قبل والدة إحدى الطالبات (هـ.م)، إثر مصادرة الناظرة لهاتف خلوي كان بحوزتها. وقد حضر الاعتصام، إلى مديرة المدرسة هدى شحادة، رئيسة المنطقة التربوية في الشمال نهلة حاماتي نعمة، رئيس بلدية البداوي حسن غمراوي، وحشد من الأساتذة ومجلس الأهل. طالب المعتصمون الأجهزة الأمنية باتخاذ الإجراءات القانونية بحق المعتدين وحماية المدرسة، وشددت الكلمات على ضرورة إصدار وزير التربية توجيهات تنص على عدم الإساءة إلى أفراد الهيئة التعليمية وحفظ كرامتهم.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

كتاب

الشريعة السعودية* [4]

ما حاجة آل سعود إلى قضاء، وهم بذاتهم وأحكامهم قضاء مبرم على الناس (أرشيف)

ذات مرة، سألت محمد بن إبراهيم آل الشيخ (رئيس الإفتاء في السعودية) عن رأيه في مظلمة العمال السعوديين المطرودين من شركة «أرامكو» الأميركية، وفي إحلال عمال أجانب بدلاً منهم. فقال إنه لا دخل له في السياسة. وقضية العمال هي قضية سياسية لا يجوز لعلماء الدين الخوض فيها. أما عن إبعاد العمال العرب بواسطة الأميركيين وإحلال عمال أجانب مكانهم، فهذا جائز شرعاً، لأنّ ديننا لا يبيح أن يعمل المسلم تحت إمرة الأميركي الكافر. قلت له: «إننا لم نذهب إلى أميركا، بل الأميركيون جاؤوا لبلادنا ،فما هي الفتوى التي تبيح سرقتهم لزيت بلادنا وخيراتها؟». قال: «الأميركيون يُصلحون في الأرض ولا يفسدون، وقد عمروا أرضنا بعد أن كانت خرابا». قلت: «إن الأميركيين يفسدون الأرض والضمائر معاً. حتى إنهم استأجروا قضاة شرعيين يفتون لهم؛ وهناك واحد في الرياض يدفعون له راتباً قدره 12 ألف ريال ، وآخر في جدة، وآخر في الظهران وكل منهما له راتب قدره 6000 ريال «. فقاطعني قائلاً: «إذا ثبت ما تقول، فإن هذا يدخل ضمن الوظيفة والأجر مقابل العمل المشروط. إذا وظفوا هؤلاء العلماء، فهذا جائز شرعاً». قلت: «إنك تقول إنه لا يجوز للعمال العرب العمل لدى الأميركيين، فكيف يجوز أن يعمل رجال الدين لدى هؤلاء؟ وكيف تجوز هذه الفتاوي وهذه الدراهم، ونحن نعلم أنها لا تدفع لهم إلا للإفتاء ضد العمال؟».

قلت هذا للمفتي وأنا أقصده به. فمحمد بن إبراهيم آل الشيخ هو صاحب المرتب البالغ 12 ألف ريال شهرياً الذي كان يدفع له من شركة أرامكو من طريق مكتب العلاقات الحكومية «كوفرنمنت رليشن». وهو مرتب خصص للإفتاء في الشؤون العمالية.

ثمّ قلت للمفتي: «سبق أن أفتى قاضي الظهران بالقول أيضاً إنّ الأميركيين قد أحيوا أرضنا. إنّ الحديث الشريف يقول «من أحيا أرضاً ميتة فهي له»، فما رأيك بهذا؟». فبدا الغضب على وجه المفتي، وقال لي: «البلد كلها عائشة على الأميركيين. قم، قم. قلت لك إنه لا دخل لي في السياسة». وحاول عمل شيء ضدي. فخرجت من عنده. (...) هذا هو حال مفتي القصور السعودية؛ أمّا المشايخ الصالحون أمثال قاضي منطقة بريدة الجليل الشيخ إبراهيم بن عمر، فحالهم حال آخر. لقد طلب منه عبد العزيز ابن السعود أن يفتي له بتكفير المعارضين في الجزيرة العربية، ومنهم أهل حائل وكل من يقف ضد الإنكليز والسعوديين، فردّ القاضي ابن عمر قائلاً: «لا يمكن أن أقول إنهم كفرة. فالدين يقول إنّ من كفّر مؤمناً فقد كفر!... وحتى لو كانوا كفرة، فالقرآن الكريم يقول: لا إكراه في الدين... وأنت لست نبياً يا ابن السعود... ومحمد عليه السلام أخبرنا بقوله: لا نبيّ بعدي... أما عن الأتراك، فكل ما أفتي به أننا لا نقبل تدخلهم في بلادنا. ونحن ضدهم ولا تنسى أننا حاربناهم يوم كنت أنت ووالدك عبد الرحمن تتلقى معونتهم إلى أن قطعوها أخيراً بعد تعاملكم مع الإنكليز. وأنا لا أريد أن أكفّر أبناء ديني ووطني لمصلحة الإنكليز. وأعرف أنه ليس لديك من السلاح والمال ما يعينك لتحارب به، بل السلاح والمال هما سلاح الإنكليز ومالهم يدفعونه لك لتحارب به المسلمين. فكيف تريد مني تكفير أهل نجد وأهل الحجاز وأهل الجوف وعسير واليمن وجميع العرب... وأنا أرى الإنكليز الآن يسوقونك لحرب المسلمين؟!».

ونزل هذا القول كالصاعقة على رأس عبد العزيز آل سعود حيث أمر بحفر حفرة عميقة وربط يدي القاضي الجليل إلى ظهره وأخذوا يجرونه من لحيته حتى أوقفوه على شفا الحفرة. وقال له عبد العزيز: «هذا قبرك. فإذا كفّرت أعداءنا نجوت من الموت، وإن رفضت فسندفنك فيه حياً». فأجاب ابن عمر بقوله: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الموت حق، والظلم باطل، ولن أكفّر إلا المعتدين الإنكليز، ومن يركن لهم من الظالمين...». عند ذلك قذفوا به في الحفرة، وأحرقوه بالنار، ثم أهالوا عليه التراب وهو حي. وبهذه الطريقة السعودية استشهد القاضي الجليل ابن عمر. وأمّا القاضي الشيخ إبراهيم بن جاسر، فقد طلب السعوديون منه المطلب نفسه (تكفير العرب المؤمنين المسلمين في نجد والحجاز والجوف والأحساء وعسير واليمن) ممن قاوموا الظلم السعودي. ولما رفض ابن جاسر تنفيذ باطل أقوالهم، نفوه إلى الكويت، فمات في المنفى.

(...) ومثال آخر للصدق، يتمثل في الموقف المشهود الذي وقفه الشيخ الجليل صالح العثماني القاضي، في وجوه هؤلاء السعوديين. فأمر عبد العزيز جنده بضرب الشيخ صالح القاضي بعصيهم على سرته، وهم يرددون: «هذه الكرش المليئة بالكفر في حاجة إلى بقرها وتطهيرها من الزندقة!». ولم يقدر عبد العزيز أن يقتل الشيخ صالح القاضي إمام الجامع الكبير في عنيزة، لكنه كان يخرج يوم الجمعة تاركاً الصلاة وراء هذا الرجل الذي كان يصلي خلفه كل أهل البلد. وكان عبد العزيز بن سعود يظن أنه سيضايق الشيخ صالح القاضي «بهجره» له، وتجنبه للصلاة وراءه؛ ثمّ اضطر ابن سعود أخيراً إلى مقابلة الشيخ القاضي والاعتذار منه، لغاية في نفسه، فلم يقبل القاضي منه عذراً. بل قال له: «عذرك مردود يا ابن سعود، وسرّتي هذه التي تريدون تطهيرها من الكفر، كما يقول جندك، لم تعتد على أكل المحرمات. وأنا لا أتشرف بأن يصّلي خلفي من يخضع للإنكليز، ويطلب مني تكفير المسلمين».

إنّ مثل هؤلاء الشيوخ هم الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر حقاً، وليس «النواب»... ولعلك لم تسمع أيها الإنسان البعيد عنا بكلمة «نائب». فإن سمعت بها، فلا يبدر لذهنك أنه قد أصبح لدينا مجلس أمّة، أو مجلس شعب، أو مجلس نواب... وأن هناك «نواباً يمثلوننا.. حاشا، وكلا، أن يمثّل شعبُنا تمثيلاً حقيقاً، ما وُجدت عائلة آل سعود، في الوجود. إنما النواب يا صاحبي هم أعضاء «هيئة الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف». ولطلاب مدينة بريدة قصص كثيرة مع هؤلاء، نذكر منها على سبيل المثال انتفاضة الطلبة عام 1957، حينما طوّقوا قصر أمير بريدة محمد بن بتال، ورجموه بالحجارة، وهم يهتفون بسقوط الحكم الظالم وتجار دينه الذين يطلق عليهم زوراً اسم «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وما هم إلا عكس التسمية تماماً. وقد قامت تلك الانتفاضة الطلابية احتجاجاً على ما قامت به هيئة «الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف» في بريدة، من جلد بعض الطلبة بحجة أنهم «يركبون احصين إبليس، ويمشون خارج بيوتهم بين العشاوين»... وترجمة هذا الكلام يعني: أن الطلبة يركبون عجلة «البايسكل»، ويخرجون من بيوتهم في فترة

> أمر عبد العزيز جنده بضرب الشيخ صالح القاضي بعصيهم على سرّته

ما بين المغرب والعشاء! وركوب المواطنين للدرّاجات حرام، لكن ركوب رجال الدين والأمراء واللصوص للسيارات الفخمة المسروقة من حقوق العمال والفلاحين وأبناء البادية الجياع مباح! ومن المعلوم أنّ حالة الطوارئ مطبقة في عدد من مناطق ما يسمى السعودية منذ عام 1901 حتى يومنا هذا، إذ يحرم على المواطنين السير في الشوارع أو السهر في البيوت ما بعد الساعة التاسعة ليلاً. وهذا يرجع إلى خوف الاحتلال السعودي من التجمعات.

(...) وإذا كان ذلك هو حال المطاوعة والمفتين السعوديين، فإنّ حال القضاة أشنع. ولكن ما حاجة آل سعود إلى قضاء، وهم بذاتهم وأحكامهم قضاء مبرم على الناس (...) ولنضرب لقضاء الأمراء، مثل عبد الله بن جلوي الذي وضعه ابن عمه عبد العزيز بن سعود حاكماً على الأحساء مطلق اليدين والقدمين. فأخذ يبطش بالشعب ويسوق المواطنين سخرة لبناء قصوره، ويفرض الضرائب الفاحشة على الفلاحين باسم «الزكاة»، و«الجهاد»، و«ضريبة الحفاظ على الأشخاص»، و«ضريبة الحفاظ على الأعراض»... ومما هو مشهور عن ابن جلوي أنه يرسل عبيده إلى بعض المواطنين لجبي الضرائب منهم، وإذا ما قابلهم الشخص المطلوب في الطريق العام ولم يكن في جيبه شيء واعتذر، أوقفوه في مكانه، وخطوا دائرة من حوله في الأرض. وأقسموا له بقتله لو برح هذه الدائرة. ويقف الشخص تحت الشمس مكانه، لا يبرحه، حتى يرسل من يأتيه بمطلب العبد السعودي، أما إذا لم يجد العبد شيئاً في جيب المواطن ولا في بيته، فإنه يقتاده من الطريق إلى السجن.

(...) وحتى بعد تدفق مليارات البترول، ما زال آل سعود يرسلون أذنابهم من «الخراصين» لجمع ضرائبهم من البادية

والفلاحين والمواطنين. ومن هذه الضرائب التي فرضوها على شعبنا في كافة أنحاء الجزيرة العربية إضافةً إلى ضريبة الزكاة، وضريبة حماية الأعراض، وضريبة المكوس والجمارك... فهناك أيضاً ضريبة الجهاد في سبيل الله. ثم ضريبة فلسطين والدفاع عنها! وأخيراً ضريبة مرضى السل! والذين يقومون بجباية هذه الضرائب مجموعة من الجهلة الأميين واللصوص الذين يستولون على ربع ما يجبونه من الشعب، أما الربع الثاني فلحكام المناطق، وأما النصف الآخر فللعائلة السعودية، تأخذه من الفقراء لتنفقه في «جهاد الحريم الاكبر». وكثيراً ما يصادر «الخراصون» أراضي الفلاحين ونخيلهم ومزارعهم، وإبل وأغنام أبناء البادية بحجة «أنهم أخفوا شيئاً مما أوجب الله عليه دفعه من زكاة لآل سعود»!

ومن مهازل أحكام عبد الله بن جلوي، نورد على سبيل المثال لا الحصر، قصة المواطن الفقير السقاء (بائع الماء) محمد الدحيم من محلة الرقيات بالأحساء الذي أرغمه ابن جلوي على بيع بنته ليسدد له ضريبة «الجهاد المربوع»(...) ومعنى «المربوع» أن يدفع المواطن الفقير للحاكم الضريبة أربع مرات في السنة. وليس هناك من إجراءات تسليم واستلام أو سجلات تثبت أن آل سعود قد استلموا شيئاً من المواطن الذي لا يقبل قسمه ولا عذره ولا شهادة فقره.

وهناك قصة أخرى للمواطن علي بن صالح الذي جاء ليثبت أنه لا عمل له ولا مورد ولا أطفال يبيعهم أو يرهنهم لتسديد ما فرضه ابن جلوي عليه من ضرائب بحجة حماية عرضه من الكفار! فأمر ابن جلوي بربطه من يديه ورقبته بحبل إلى مؤخرة حصان ركبه أحد العبيد، وأخذ يجره في الطرقات حتى مات، بعد أربع ساعات من الجرّ.

وهناك ألوان أخرى من «جهاد آل سعود في سبيل الله»، فقد وهبوا مساحة أرض شاسعة تملكها البلدية لرجل دينهم الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ فباعها إلى البلدية نفسها بملغ مائة ألف ريال. واستولى أحد أبناء الملك سعود على أرض الرّقيقية، وأخذ يبيعها للمواطنين. وأشاد الملك سعود قصراً في الرقيقة بـ 40 مليون ريال. واستغرق بناؤه ثماني سنوات دون أن يعمل فيه أي عامل من عمال الجزيرة العربية. وصرح الملك بعد ذلك بقوله: «إنني أشيّد هذه القصور لأطمئن الشعب إلى أنني أعيش إلى جواره».

(...) وأخذ آل سعود يثيرون الفتن بين أبناء السنّة وأبناء الشيعة ويهدمون مساجد أبناء الشيعة، ولا يقبلون شهادة الشيعي، ولا صلاته، ولا صيامه، ولا يصلون عليه إذا مات، ولا يصلون خلفه، ولا يشربون من الماء الذي يشرب منه، ولا يأكلون طعامه (بينما يبيح تجار دينهم طعام المستعمرين الإنكليز والأميركيين) والنتيجة أنّ أكثر من مليون مواطن من الأحساء والقطيف نزحوا للعراق. وأكثرهم هاجر إلى البصرة والزبير، هرباً من الظلم والفتك والنهب السعودي. ثمّ يدعون أنه لا يوجد عدل في الدنيا إلا العدل السعودي، ولا يوجد أمن في الدنيا إلا أمن السلالة السعودية!

(...) ولقد جاء إلى عبد الله بن جلوي أمير الأحساء، مواطن يدعى سعيد الفياض يشكو إليه أن جملاً يملكه علي العجمي، قد أكل شيئاً من بلح نخله. فأرسل ابن جلوي يطلب «المدّعَى عليه». ولمّا مثل بين يديه أصدر التشريع الآتي: يُبقر بطن الجمل، فإذا وُجد فيه البلح وجب أن تقطع يد المدعي عليه، وينحر جمله. وإذا لم يوجد البلح فإن قطع اليد سيكون من نصيب المدّعِي (سعيد الفياض) بالإضافة إلى تغريم المدعِي ثمن الجمل. فاعتذر سعيد الفياض، وتنازل عن الدعوى لأنّ من الطبيعي أن لا يكون للبلح أي أثر في بطن الجمل بسبب هضمه اياه، ولمضيّ مدة طويلة على أكله البلح... ولكن ابن جلّوي لم يقبل هذا التنازل، فأمر ببقر بطن الجمل. وبالطبع لم يجد أثراً للبلح، فأمر بقطع يد المشتكي مع تغريمه قيمة الجمل! وحين حاول المشتكي أن يسترحم ابن جلوي ليعفيه من قطع اليد لأنه هو صاحب الشكوى، على أن يكتفي بتغريمه أضعاف قيمة الجمل؛ أصر الأمير السعودي على قطع يد المدعي. فقطعت من أجل حفنة من بلحه أكلها جمل المشكو عليه، ولم يُعثر عليها في بطن بعيره!

(...) إنّ هذا الطاغية مات بعد ذلك بأتفه الأسباب المضحكة. لقد مات بقرصة من «جُعْل» [نوع من الخنافس] عضّه بين خصيتيه! (...) ولقد ورمت خصيتاه في الحال، وتقيّحت في اليوم التالي.. فاستدعى إليه عدداً من المشايخ ومحضري الجن لتلاوة التعاويذ حول شرجه وخصيتيه والدعاء لهما بالشفاء. وحينما لم ينفع الدعاء، استدعى طبيباً أميركياً من البحرين اسمه الدكتور ديم. وبعد فحصه له، قال الطبيب: «إن سمّوه مصاب بارتفاع شديد ومزمن في مرض السكر. وأن عضة الجعل لخصيتي سموه قد تحولت إلى «غرغرينا»، وأنه لا بد من بتر خصيتي سموّه وقضيبه، على عجل، وإلا تآكل لحم جسمه كله. فرفض عبد الله بن جلوي أن يقطع الطبيب «هيبة الحكم». واستمر علاج مشايخ الدين السعودي لشرج ابن جلوي بالتفال والتعاويذ! واستمرت «الغرغرينا» تفتك في شرجه وأسفله، لتثأر لآلاف ممن قطع أيديهم وأرجلهم ورؤوسهم وأوصالهم، حتى مات الطاغية.

* (مقتطفات من كتاب «تاريخ آل سعود» لناصر السعيد)
(نسخة من الكتاب متاحة على الموقع)

في عدد الأربعاء:
آل سعود يمحون آثار النبي في مكة

سلاح الأخلاق الشامل
محرقة درسدن نموذجاً

إياد زيعور *

وقفت جحافل الجيش الأحمر على مشارف نهر الألب تتطلع بتهيّب إلى مدينة درسدن لؤلؤة ألمانيا الباقية بعدما دمرت غارات الحلفاء معظم مدنها. لم يكن الجيش الأحمر ينقصه شيء حتى يستولي على المدينة، ففي عام 1945 في أواخر الحرب العالمية الثانية كان الجيش الأحمر أعظم جيش بري على وجه الأرض. لم تكن درسدن مدينة عادية، فهي العاصمة الملكية للساكسونيين الذين حولوها إلى واحدة من أجمل مدن أوروبا حتى لقّبت بـ«علبة الجواهر» لجمال عمارتها. كانت درسدن أو «فلورانس الألب» لكونها عاصمة ثقافية وفنية مدينة وادعة خارج الحرب، وفيها احتمى مئات آلاف اللاجئين الألمان من المدن المدمرة. لكن الثالث عشر من شباط من ذلك العام سيغيّر كل شيء، يومها انقضّت من السماء أكثر من سبع مئة قاذفة إنكليزية وخمس مئة قاذفة أميركية ملقية 2500 طن من المتفجرات و1500 طن من القنابل الحارقة على القلب التاريخي لدرسدن. وعلى مدى يومين كاملين تواصلت الغارات على المدينة التي ترجع أبنيتها الخشبية إلى القرون الوسطى. كل شيء صمم في الغارات لكي تكون الإبادة كاملة: استهدفت أطقم الأغاثة، قطعت طرق الهروب، والأسوأ كان الحريق الذي صمم بعناية ليتحول إلى عاصفة نارية حوّلت قلب المدينة التاريخي إلى كتلة لهب هائلة. وصلت الحرارة في قلب العاصفة إلى أكثر من 1500 درجة، ذاب الكبار ليصبحوا بحجم أطفال صغار، كما يروي أحد الناجين القلة. حتى اليوم، لم يعرف بعد العدد

> **2500 طن من المتفجرات و1500 طن من القنابل الحارقة ألقيت على درسدن**

الحقيقي للضحايا، التقديرات تختلف ما بين 25 ألف ومئتي ألف، والصعوبة تكمن في ذوبان الجثث وفي أن أغلب الضحايا هم من النازحين.

■■■

ليس الهائل في محرقة درسدن عدد القتلى المدنيين ولا عواصف النيران، فقد سقط مثلهم في قصف ستالينغراد وطوكيو وهامبورغ، بل الهائل في ما حدث هو العبثية. على عكس المجازر الأخرى التي كانت لها أهداف سياسية أو عسكرية، لم يكن لتدمير درسدن أي هدف يذكر. فألمانيا كانت قد خسرت الحرب منذ وقت طويل، منذ أن فشلت دبابات فون مايشتن في فك الحصار عن الجيش الألماني السادس المحاصر في ستالينغراد ليُترك لمصيره المحتوم، كل ما بقي من قتال لم يكن إلا طقوس الهزيمة المشرفة. عندما سئل الجنرال الإنكليزي آرثير هاريس قائد طيران الحلفاء عما يمكن أن يحققه هذا القصف، أجاب بأنه «يقصر الحرب»، علماً بأن القصف استهدف المناطق السكنية حصراً ولم يطل المناطق الصناعية حول درسدن. ثم أكمل هاريس بأنه يعتبر أن «كل ما بقي من مدن ألمانيا لا يساوي عظام جندي إنكليزي واحد». أما وزير الطيران الإنكليزي كولن جريرزون، فكان أكثر دبلوماسية: «هذه الغارة أسهمت في تدمير معنويات الألمان». ولكن ترى، كم يختلف هذا التبرير عمّا استعمله بن لادن، مثلاً، لتبرير هجوم مركز التجارة العالمي، علماً بأن أميركا عندما تعرضت للهجوم لم تكن مهزومة كما حال ألمانيا. وحتى اليوم تصر أميركا وبريطانيا على أن هجوم درسدن كان مبرراً ومفيداً لأنه «قصر أمد الحرب وساعد في حفظ أرواح جنودنا».

■■■

ترى لماذا هذه القسوة على دولة مهزومة وممزقة؟ لماذا لا يستشعر الإنكليز بأي شفقة على أنسبائهم المدنيين الألمان؟ أسئلة لا يسألها إلا اثنان: مثالي ساذج أو شرقي مؤمن بالأخلاق كما يعرّفها المفهوم الشرقي الديني الذي يراها قيمة مطلقة بذاتها ولا تتغير بالسياق. أما في المفهوم الغربي للأخلاق، فان الإجابة عن السؤال: لماذا القسوة على دولة مهزومة؟ فهي موجودة في السؤال: لأنها مهزومة. لأن المهزوم لا عدالة له ويستحق القسوة، وأمامه خياران: إما الموت أو العبودية على حسب جدلية العبد والسيد التي فسّر بها هيغل تطور المجتمع والتاريخ.

ولكن لماذا إضاعة الوقود والذخائر، كما تساءل تشرشل؟ أو لماذا «العنترية» على الضعفاء؟ قد يسأل واحد منا. وفي الواقع، إن عنترة نفسه أجاب، فلما سئل كيف تعنترت يا عنترة قال: «كنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع، فأثني عليه، فأقتله». وهو بالضبط ما حاول أن يقوم به الجنرال هاريس الذي كان يريد أن يرسل رسالة قوة إلى الجيش الأحمر القوي فضرب الضعفاء في درسدن ضربة هائلة. صحيح أنه لم يطر لها قلب القوي الأحمر الذي خبر ويلات أعظم، ولكن بالنسبة إلى الإنكليز لا بأس من المحاولة لأن لا شيء يخسرونه. بريطانيا، أعرق الديمقراطيات الغربية، لم تعتذر حتى اليوم وما زالت تصر على أن ما حدث في درسدن مبرر. المطلع على الأداء الاخلاقي الغربي تصيبه الحيرة حول أنه كيف يمكن الغرب، بعد أداء كهذا، أن يستمر بادعاء التفوق الأخلاقي وبأن يستعمل هذا التفوق كأداة من أقوى أدوات الصراع. ولعله إذا أردنا أن نفهم نظام الأخلاق الغربي، فلا بد من الرجوع إلى نيتشه الذي هو في دراسة الأخلاق ما كان ميكيافللي في السياسة. ففي كتابه «جينالوجيا الأخلاق» وهو تحقيق في الجذور التاريخية لمفهوم الأخلاق الغربي، يميز نيتشه ما بين أخلاق السيد (أو القوي) وأخلاق العبد (الضعيف). بالنسبة إلى القوي، الجيد والسيئ هما ما هو جيد وسيئ له. أما العمل النبيل، فهو ما يقوم به النبيل القوي وليس النبيل نبيلاً لأنه يقوم بالعمل النبيل. أما أخلاق العبد بالنسبة إلى نيتشه، فهي النظام الأخلاقي الديني الذي أنشأته طبقة الكهنة اليهودية -المسيحية في مواجهة النبلاء الرومان. ويعرف هذا النظام الأخلاقي الجيد بما هو مثل الكهنة، والسيئ هو ما لا يشبههم. وبغض النظر عن آراء نيتشه المثيرة للجدل، فإن أهم ما قدمه هو وصفه العبقري لكيفية تحويل النظام الأخلاقي إلى سلاح فعال في صراع أدى إلى هزيمة الإمبراطورية الرومانية عبر ما سمّاه «انتقام الضعفاء».

■■■

التلاعب بالقواعد الأخلاقية ينتج منه سلاح بكل المعايير، سلاح يسمح بالعزل والشيطنة والنبذ من ثم الخنق والإضعاف. الغرب اليوم يجيد بنحو ممتاز استعمال هذا السلاح، فهو يستعمل الأخلاق الدينية مع العدو القوي، ولكنه عندما يكون منتصراً يُظهر حقيقة أخلاقه الجاهلية الرومانية، أخلاق السيد في تعامله مع العبد. ولكن كيف يمكن القواعد الأخلاقية أن تخدم طرفاً دون آخر وهي من حيث المبدأ شاملة الانطباق ويجب أن تحكم الجميع بالتساوي؟ الجواب هو بصناعة الصورة والإدراك أو صناعة الشرير. فالشرير هو ذاك الذي لا يشبهنا ويجب أن نفرح لآلامه، بينما الطيب هو الذي يشبهنا. لا يختلف الأمر كثيراً عمّا تفعله هوليوود في أفلامها، فعندما يحرك البطل الأميركي رشاشه، فإن الأشرار سيتساقطون بسرعة، بلا دماء ولا نزف وحتى جثثهم تختفي حتى لا تشوه المشهد، وعلينا أن نفرح كلما سقط أكثر. أما البطل الأميركي، فإنه عندما يصاب، يستلقي ويتأوه ببطء، فيتوقف الكون ولا يموت قبل أن يطلب من رفيقه أن يوصل لأطفاله ولزوجته كم يحبهم وسط دموع وصرخات رفيقه الذي يحضنه. إنه مثلنا إنسان له عائلة ومشاعر، وأما الذين قتلهم، فهم «الآخرون»، مجرد أرقام لا أهل لهم ولا عائلات... لعلها فقاسة أنتجتهم.

وطبعاً من الخطأ أن نفترض أن الجيد هو الأميركي بالعرق أو الجنسية، بل الأميركي هو من مأساته تفيد المصالح الأميركية. فراشيل كوري الناشطة التي سحقتها جرافات الاحتلال الإسرائيلي، كانت أميركية شقراء، لكنها ماتت بسرعة دون صور، وعُدّ الأمر حادثاً عابراً. أما ندى الإيرانية، فقد استعمرت صورها الشاشات الأميركية أثناء أحداث الانتخابات الإيرانية حتى دخلت مأساتها كل بيت. وإذا كنت من متابعي CNN، فإن «مالالا» الفتاة الباكستانية التي أطلق الطالبان عليها النار منذ أشهر ستصبح جزءاً من عائلتك، وستعرف أخبارها أكثر من أخبار طفلتك، وسترتفع حرارتك كلما ارتفعت حرارتها (اختارتها مجلة «تايم» في المرتبة الثانية بعد أوباما كشخصية عام 2012).

■■■

اللعبة الإعلامية القديمة ليست أداة الغرب الوحيدة لاستعمال التلاعب الأخلاقي في صراعاته واستراتيجياته. فأخيراً بدأ الغرب يستعمل سلاح المحاكم التي ينشئها لاستهداف أعدائه. لا يشعر الغرب بأي إحراج من هذا الاستعمال المكشوف ولا باستعداده للمساومة على هذه المحاكم عندما يُدفع الثمن المناسب. والصفقة deal أساسية في صلب الشخصية الأميركية وحتى في المجال القانوني. حيث من الشائع أن تعطى الحصانة لمجرم مدان في سبيل مصلحة أكبر، لأن العدالة بالمفهوم الأميركي هي لزيادة المنفعة، والأمر الجيد هو الأمر الأكثر نفعاً، لا أكثر. الخوف كل الخوف هو عندما تدخل العدالة الأميركية إلى نسيج مجتمعنا الشرقي فتختلط المفاهيم، ما بين المفهوم الشرقي للعدالة كقيمة مطلقة والمفهوم الغربي النفعي. فعندما تدين محكمة غربية طرفاً ما عندما لا يدفع الثمن المناسب، هل ستفهم عقولنا الشرقية اللعبة الغربية أم أن عقل داحس والغبراء هو الذي سيسيطر؟

* أستاذ جامعي

مشهد ميداني بعدما تحوّل «فك ارتباط جبهة النصرة بتنظيم القاعدة» في مرحلة سابقة إلى قضيّة الساعة، غاب الموضوع عن التداول. تزامن ذلك مع تعميم «النصرة» جملة تعليمات على «شرعييها، وأمرائها» جاءت بمثابة «قواعد لنهج جديد»، أشبه بحل وسط بين «الارتباط وفكّه». نهج يحاول تغييب الصورة الحقيقية لـ«النصرة» في المرحلة الراهنة

تحوّلات «النصرة»: «سكّين الزرقاوي» على الرّف... مرحليّاً

نبهت التعليمات الجديدة إلى ضرورة الابتعاد ما أمكن عن بث صور ذبح الجنود (الأناضول)

صهيب عنجريني

ما الّذي حلّ بفكرة «فك ارتباط جبهة النصرة» عن التنظيم الأم «القاعدة»؟ ولماذا صمتت الأصوات التي تعالت في المرحلة السابقة مطالبةً بذلك؟ وكيف توقّف الضّخ الإعلامي المتعلّق بهذه القضيّة؟ جملة أسئلة لا بدَّ من طرحها، وخاصةً في ضوء المؤشرات على اختلاف أداء «النصرة ـ تنظيم القاعدة في بلاد الشام» في المرحلة الراهنة عنهُ في مرحلة «ما قبل إدلب». المتغيّرات بدأت مع الكلمة المسجّلة لزعيم «النصرة» أبو محمّد الجولاني، التي نُشرت مطلع نيسان الماضي. (الأخبار/ العدد 2557 // :http 229672/www.al-akhbar.com/node). ورغم أن الجولاني بدا حينَها في مظهر من يدعو إلى «منهجيّة» جديدة لتنظيمه، غيرَ أنّ الدعوة في حد ذاتها لم تكن لتعتبر تحوّلاً لولا أنّ المُعطيات على الأرض عكست شيئاً من ذلك، ما يجعل كلمة الجولاني تلك بمثابة فاصلة بين مرحلتين. وخلافاً للصورة التي صبغت أداء «النصرة» إبّان دخول مدينة إدلب نهاية آذار الماضي، فإنّ المرحلة التالية اتّسمت بالتزام «جنود الجولاني» الإخلاص لـ«راية جيش الفتح»، لتغيبَ عن التداول الإعلامي صور رايات «القاعدة» في المناطق التي سيطر عليها الأخير وحلفاؤه بعد إدلب، (جسر الشغور، والمسطومة مثلاً). حتى المقاطع والصّور التي أظهرت «راية التوحيد»، فقد خلا معظمُها من ذكر اسم «القاعدة»، واكتفى بـ«النصرة». كما اقتصر رفعه على الآليّات والتجمعات الخاصّة بها، فلم تُطالعنا على سبيل المثال صورٌ لرفع «راية القاعدة» بدلاً من العلم السوري في «دوّار اللاذقية»، على غرار ما حصل في مواقع كثيرة سابقة مثل مبنى محافظة إدلب. أمّا صورة السيارة التابعة لـ«الجبهة» في جسر الشغور وعلى واجهتها صورتا أبو مصعب الزرقاوي، وأسامة بن لادن فلم يروّج لها كثيراً على صفحات «النصرة»، وكأنّ أمراً ما قد صدر بسحبها من التداول.

«منهجيّات» جديدة

تؤكد معلومات متقاطعة حصلت عليها «الأخبار» أنّ المظاهر المذكورة لا تعدو كونها «جزءاً من منهجيّات جديدة عمّمت قيادات جبهة النصرة على عناصرها وأمرائها ضرورة الالتزام بها في المرحلة الراهنة». يوضح مصدرٌ «جهادي» مرتبط بـ«النصرة» أنّ «كلمة الشيخ الفاتح (أبو محمد الجولاني) كانت ملخّصاً لمنهج عمل الجبهة في الفترة الراهنة». المصدر أكّد لـ«الأخبار» أنه وبالتزامن مع نشر الكلمة المذكورة «صدرت تعليمات واضحة وصارمة عن الشيخ الفاتح، وبتأييد من مجلس الشورى تضمّنت محدّدات لعلاقة النصرة ببقية الفصائل، وبسكّان المناطق والمدن المحرّرة». ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، فإن التعليمات الجديدة لم تأتِ من فراغ، أو بمبادرة من الجولاني، بل جاءت «ثمرة مشاورات طويلة على أرفع المستويات الشرعيّة والعسكريّة، داخل النصرة، والقاعدة، وفي محيطهما». وتوحي المؤشّرات بأنّ تلك التعليمات كانت بمثابة حل وسط بين «إعلان فك الارتباط»، والتمسّك به. انخرطت في النقاشات شخصيّات «جهاديّة» معروفة، داخل سوريا وخارجَها. منها من هو على تماسٍ مباشر مع الميدان مثل السعودي عبد الله المحيسني، ومنها من يواكبُها من دون الانخراط اليومي فيها مثل السوري أبو بصير الطرطوسي (عبد المنعم حليمة). ومنها من يُعتبر «مرجعيّة رمزيّة عُليا» مثل أبو قتادة الفلسطيني (عمر محمود عثمان، أردني من أصل فلسطيني). وقامَت على أساس البحث عن حل بديل من «فك الارتباط» بما «يخدم ضرورات المرحلة الجهاديّة»، شريطة ألّا يؤدي إلى «انفضاض المجاهدين عن جبهة النصرة في حال ابتعادها عن تنظيم القاعدة». استندت «المنهجيّات» الجديدة إلى «ضوابط شرعيّة» يندرج معظمُها تحت باب «فقه الضرورات وسد الذرائع»، ومنها ما يندرج تحت باب «فقه الاختلاف». وخلُصت إلى جملة أوامر «عُمّمت على الأمراء العسكريين والشرعيين» وفقاً لمصادر «الأخبار»، وهي أوامر تحاول في معظمها الحفاظ على العلاقة مع «الفصائل الأخرى» من جهة، ومع «البيئة الحاضنة» من جهة أخرى. كما تحرص على «عدم منح الإعلام فرصةً لتشويه صورة المجاهدين»، و«قطع الطريق على دعاة القوميّات الساعين إلى استغلال الظروف لضرب الجهاد ومنع المجاهدين من تمكين شوكتهم»، وفقاً للمصادر.

«لا حدود» قبل «التمكين»

أبرز ما ركّزت عليه التعليمات الجديدة كان «تطبيق الحدود» (العقوبات "الشرعية"). وانطلاقاً من أنّ «تطبيق الحدود في حال انعدام السلطان أو ضعفه هو فرض كفاية»، صدرت الأوامر بوجوب «تحاشي إقامة الحدود ما أمكن في دار الحرب». وهي «منهجيّة» تخالف ما دأبت عليه «النصرة» في المرحلة السابقة، حيث دخلت في ما يشبه سباقاً مع تنظيم «الدولة الإسلاميّة» في «إقامة الحدود». كما نبّهت التعليمات الجديدة إلى ضرورة «الابتعاد ما أمكن عن بث صور ذبح الجنود النصيريين»، من دون أن يعني ذلك عدم نشر صور جثث الجنود الذين يسقطون في المعارك.

في الشأن الإعلامي أيضاً، نصّت التعليمات الجديدة على وجوب «إظهار العلاقة الطيبة بين المجاهدين، وعوام المسلمين من أبناء المناطق المحرّرة». كما على «ضرورة تسليط الضوء على المجاهدين الأنصار (السوريين) في الإصدارات والتغطيات، وعدم اقتصار ذلك على المهاجرين (من الجنسيات الأخرى)». الأمر الذي يندرج على ما يبدو في باب التمهيد لـ«سورنة جبهة النصرة». كذلك، تبلّغت «المؤسسات الإعلاميّة» التابعة لـ«النصرة» وجوب «التزام الإشارة إلى جيش الفتح في الإصدارات والتغطيات»، الأمر الذي يصب في خانة «الحفاظ على العلاقة مع الفصائل الأخرى». وبات معروفاً أنّ «جيش الفتح» هو عبارة عن «غرفة عمليات» ضمّت «النصرة» وحلفاءها مثل «حركة أحرار الشام الإسلاميّة»، و«الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام»، و«جبهة أنصار الدين». وهي «الغرفة» التي تمكنت من السيطرة على مدينة إدلب، وتواصل العمل على السيطرة على كامل محافظة إدلب. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى التزامن بين خروج تحالف «جيش الفتح» إلى العلن، والحملة الإعلامية الكبيرة التي تناولت «فك الارتباط» ويُرجّح أنّه تزامنٌ مقصود ويصبّ في خانة «بروباغندا» إعادة تصدير «النصرة» في معزل عن «القاعدة».

«جسم سياسي» لـ«جيش الفتح»؟

مع نهاية الشهر الماضي، تعالت بعض الأصوات «الجهادية» على مواقع التواصل الاجتماعي مطالبةً بـ«تشكيل جسم سياسي لجيش الفتح» يستلهم تجربة «حركة طالبان». وبرّر المطالبون الأمر بأنّ «الائتلاف وغيره من هيئات المعارضة السياسية تحاول الركوب على انتصارات مجاهدي جيش الفتح، ويجب قطع الطريق عليهم». مصدر «جهادي» أكّد لـ«الأخبار» أن «مثل هذا النقاش يدور في الكواليس بجديّة، ولكنّ الأمر لا يزال في حاجةٍ إلى التأنّي». المصدر أوضح أنّ «مثل هذه الخطوة لا يمكن أن تتمّ من دون دراسة مستفيضة، ونقاشات مع بعض الجهات الداعمة». وقال المصدر إنّ «المرجح في هذه المرحلة أن يتم تمثيل بعض فصائل جيش الفتح في جسم سياسي شامل، من دون أن يعني ذلك طي الاقتراح السابق نهائيّاً».

إدلب: جسر بين «الإخوان» و«النصرة»؟

مثلَما بدت السيطرة على مدينة إدلب بوّابة لمرحلة جديدة تحمل تغيرات في أداء «جبهة النصرة» على صُعدٍ عدّة، تبدو المحافظة الشّماليّة مؤهّلة للتحول إلى جسر يُمهّد لتطوّر العلاقة بين «النصرة» و«جماعة الإخوان المسلمين». وكانت شخصيّات بارزة في «الجماعة» قد دعت «النصرة» إلى «فك ارتباطها بالقاعدة»، كما حثّت كوادر «الجماعة» على العودة إلى سوريا وقصد «المناطق المحرّرة»، وإدلب على وجه الخصوص. ومن المعروف أن كثيراً من أعضاء «الجماعة» ينحدرون من مناطق عدّة في إدلب، ومعظمهم يعيش خارج سوريا

تقرير

المحرّرون من مشفى جسر الشغور: أطفال وجنود في مرمى الـ«تاو»

لحظات عصيبة تعيشها عائلات الجنود المحرّرين من مستشفى جسر الشغور الوطني، بانتظار وصول أبنائهم، في ظلّ الظروف الصعبة التي عانى منها المنسحبون من المشفى، من مدنيين وعسكريين، وصعوبة الطرق التي يسلكونها للوصول إلى المناطق الآمنة

سائر اسليم

لليوم الثالث على التوالي، عشرات العائلات السورية تنتظر، على طول طريق سهل الغاب، من بلدة عين سليمو حتى بلدة جورين، شمال غرب حماة، سيارات الإسعاف القادمة من مواقع وصول عناصر الجيش السوري، والمدنيين المنسحبين من مستشفى جسر الشغور. وعند وصول كل سيارة إسعاف، يتراكض الأهالي باتجاه المستشفى الميداني، لمعرفة هوية الواصل، بين فرحة عامرة لمن التقى ابنه أو أطفاله أوعائلته، وحزن وقلق لمن خاب أمله، أو فقد أمل وصول من ينتظره، وأيقن عدم نجاته، بعد سماع الروايات المؤلمة من الناجين.

مساء يوم الجمعة، كانت حشود المنتظرين مع موعد وصول أول مجموعة مؤلفة من 17 مقاتلاً، على رأسهم قائد حامية مستشفى جسر الشغور، العقيد محمود صبحة، الذي تحدّث عن معركة عنيفة على طول الـ3 كلم، خاض خلالها المقاتلون أشرس الاشتباكات مع المسلحين الذين حاولوا، بشتى الوسائل، منع وصولهم إلى مواقع سيطرة الجيش السوري في بلدة الكفير، جنوب جسر الشغور، أو مواقع أخرى متفق عليها قبل عملية الانسحاب.

لحظات عصيبة عند وصول سيارات الإسعاف التي كانت تقلّ الناجين المصدومين، والذين لم يصدقوا في لحظتها أنهم تمكنوا من النجاة، في ظلّ المخاطر التي واجهتهم. أحد عناصر حامية مستشفى جسر الشغور قال لـ«الأخبار»: «الانسحاب تمّ على شكل مجموعات، تتوسطها مجموعتان، الأولى مهمتها تأمين الحماية للمدنيين الذين كانوا محاصرين في المستشفى، برفقة عناصر الجيش السوري، والمجموعة الثانية مهمتها حمل جرحى الجيش والمدنيين، بينما مجموعة أخرى تبقى ضمن بناء المستشفى لتغطية الانسحاب والاشتباك مع المسلحين، ريثما تبتعد جميع المجموعات عن المبنى». وأوضح عنصر آخر، التقت به «الأخبار»، أنّ مقومات الصمود، داخل المستشفى، لم تعد موجودة «بعد وصول تأكيدات عن نية المسلحين تفجير المستشفى عبر نفق، يوم الجمعة، وكنا نسمع الأصوات الناتجة من عمليات الحفر، حيث صدر قرار من قبل قائد حامية المستشفى، بالتنسيق مع قيادة العمليات، لتنفيذ الانسحاب ليل الخميس ـ فجر الجمعة، على شكل مجموعات».

وكانت الطائرات الحربية قد نفذت عشرات الغارات الجوية، مساندة سلاح المدفعية في تغطية القوات المنسحبة، عبر استهداف الجبال والأحراج، التي ينتشر فيها المسلحون، بهدف إشغالهم عن الطريق المخطط سلوكه من قبل القوات المنسحبة. وعند ساعات الصباح الأولى، من يوم الجمعة، انسحبت آخر مجموعة من المستشفى الوطني، إلا أن معظمها لم يصل بعد إلى مناطق سيطرة الجيش، إلى جانب عشرات العسكريين والمدنيين الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً.

> استقبل المشفى الميداني 125 جندياً من الذين غادروا مشفى جسر الشغور

وتحدّث بعض الناجين، لـ«الأخبار»، عن المخاطر التي واجهتهم، على طول الطريق الذي سلكوه، وأكثرها صعوبة كانت قرب تلة الكفير، جنوب جسر الشغور، التي رصدهم منها المسلحون، وفتحوا عليهم النار بكثافة، إلى جانب قذائف الدبابات وصواريخ التاو، ما أدّى إلى استشهاد عدد من العسكريين والمدنيين.

الناجيتان فرح سامر الريس وشروق حسين حمادة، تحدثتا إلى «الأخبار»؛ فالأولى تجهل مصير والديها، بينما فقدت الثانية والديها، حيث استشهدا برصاص المسلحين، على الطريق، فيما تكفّل عناصر الجيش السوريّ بتأمين الحماية للفتاتين، حتى بلوغهما منطقة الأمان. وأكّدت الفتاتان مشاهدتهما لعدد من جثامين الشهداء الذين ارتقوا برصاص المسلحين وقذائفهم، على الطريق الذي عبروا من خلاله. كذلك أكدتا أن المجموعة التي كانتا برفقتها تفرّقت نتيجة شدّة الاشتباكات، وضاع أفرادها في الأحراج والجبال، حيث وصل منهم 26 شخصاً، بينهم 22 عسكرياً، وطفلان.

وقال أحد العسكريين الناجين إن الاشتباك مع المسلحين كان على مسافة قريبة، حيث قتل عدد كبير منهم، وتمكن مغادرو المستشفى من إكمال طريقهم.

ومع حلول فجر يوم السبت، وصلت مجموعة أخرى مؤلفة من 45 شخصاً، معظمهم من العسكريين، تمّ نقلهم إلى المشفى الميداني، ومن ثمّ نقلوا إلى المستشفى العسكري في اللاذقية، لإكمال العلاج. كذلك بدأت مجموعة من الأفراد بالوصول، تباعاً، إلى مناطق وجود الجيش السوري، حيث ذكرت مصادر طبية لـ«الأخبار» أن المشفى الميداني في سهل الغاب استقبل أكثر من 125 جندياً، حتى صباح يوم الأحد، من دون وجود إحصائية دقيقة لعدد المدنيين، الذين تمكنوا من النجاة.

اقتراح القاهرة: الأسد يحكم... بمشاركة المعارضة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

جولة جديدة من المفاوضات لتكوين رؤية موحّدة للمعارضة السورية، تستضيفها القاهرة على مدار يومي 8 و9 حزيران، تعتبر استكمالاً للمفاوضات التي بدأت مطلع العام، وكان من المفترض أن تستكمل في نيسان الماضي، لكنها تأجلت بسبب خلافات بين قوى المعارضة.

رسمياً، أعلن السفير بدر عبد العاطي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أن «المؤتمر الموسّع للمعارضة والقوى الوطنية السورية يهدف إلى التعبير عن رؤية أوسع من طيف المعارضة السورية، إزاء كيفية التحرك في المرحلة القادمة، للعمل على إنهاء الأزمة السورية». لكن مصدراً دبلوماسياً مصرياً قال لـ«الأخبار» إن «القاهرة تواصل التنسيق مع موسكو من أجل إيجاد آلية ترضي المعارضة السورية، وفي الوقت نفسه تضمن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في منصبه، بحيث تكون المعارضة شريكة في الحكم». وأضاف المصدر أن القاهرة تحاول الضغط لاستغلال نفوذها لدى مختلف الأطراف لتقديم تنازلات، من أجل إيجاد حلّ واقعي للأزمة، يكون بعيداً عن أي تدخلات عسكرية خارجية، إضافة إلى المحافظة على وحدة الأراضي السورية. وأشار المصدر إلى أن مصر «لن تفرض أيّ شروط على قادة المعارضة السورية، ولكنها ستطرح وجهات نظر متعدّدة، سيكون للحضور التوافق عليها أو رفضها»، علماً بأن الخارجية المصرية تجري حالياً مفاوضات مع أطراف في المعارضة السورية من أجل التوافق على ما سيناقش في المؤتمر. وأكّد المصدر أن «القاهرة تسعى لإقرار النقاط الخلافية بين المعارضة، في جلسات سرية، على أن يصدر إعلان القاهرة في ختام فاعليات اليوم الثاني من المؤتمر». ولفت إلى أن بنود المناقشات ستُطرح على النظام السوري، سواء مباشرة، عن الطريق التواصل بين الخارجية المصرية ونظيرتها السورية، أو من خلال التواصل مع موسكو التي وعدت بالضغط على النظام السوري لقبول تسوية مرضية وعادلة، من وجهة نظرها للأزمة.

وعن إمكانية إجراء انتخابات رئاسية سورية مبكرة، قال المصدر «إن هناك توافقاً على بقاء الرئيس السوري، لكن لم يحسم الأمر في ما إذا كان الاتفاق على اقتراح بقائه حتى انتهاء مدته الرئاسية، أو ستتم الدعوة إلى انتخابات مبكرة»، مشيراً إلى أن الأهم في المرحلة الحالية هو «تشكيل حكومة ائتلافية، تضمن التعبير عن كافة القوى المعارضة، لوقف الاقتتال الداخلي، ومواجهة تنظيم داعش».

وبحسب تصريحات المعارض السوري، هيثم مناع، لوكالة «فرانس برس»، فإن أكثر من مئتي شخصية من المعارضة السياسية والعسكرية، «من عرب وأكراد، ومن الطوائف كافة، سيشاركون في الاجتماع، على أن ينتخبوا هيئة سياسية، ويتبنّوا خارطة طريق وميثاقاً وطنياً». ومن المقرّر أن يطلق التجمع الجديد على نفسه تسمية «المعارضة الوطنية السورية». ويأتي عقد هذا الاجتماع بعد لقاء استضافته القاهرة في شهر كانون الثاني الماضي، بمشاركة معارضين سوريين من الداخل والخارج، وانتهى بإعلان وثيقة من عشر نقاط، تنصّ على حلّ سياسيّ للحرب في سوريا. ووفق مناع، فإن هذا التجمّع «مختلف كليّاً» عن «الائتلاف السوري» الذي يلقى دعماً غربياً، ودعم دول عربية كالسعودية وقطر، إضافة إلى تركيا، مضيفاً: «سيكون اجتماعاً سورياً مئة في المئة، نموّله بأنفسنا، ولا يتحكّم أحد فيه، وجدول أعماله سورياً بحتاً». وعن دور مصر، أجاب مناع: «إن القاهرة تستضيف المؤتمر من دون تدخل».

تقرير

تدمر تخوض «معركة الإنسانية»... «داعش» يذبح 400 مواطن

مرح ماشي

لم يكد تنظيم « داعش» الإرهابي يسيطر على مدينة تدمر التاريخية، حتى بدأ بتنفيذ ممارساته المعهودة بالقتل والإرهاب بتصفية أكثر من 400 مدني من عائلات المدينة بتهمة «موالاة النظام»، فيما استبدل «المجتمع الدولي» والمنظمات الإنسانية الضغط على الحكومات الداعمة للإرهابيين، بالتعبير عن القلق!

وشارك الأزهر أيضاً في حملة النداءات التحذيرية، معتبراً «الدفاع عن المناطق الأثرية في مدينة تدمر السورية معركة الإنسانية بأكملها». وحذّر الأزهر في بيان من أن «يلحق بالمدينة ما سبق أن ارتكبه داعش في مدينة الموصل العراقية»، داعياً «المجتمع الدولي الى التدخل للحيلولة دون أن يقوم داعش بطمس المعالم الحضارية والأثرية للمدينة». وشدّد على أنّ «تدمير التراث الإنساني والحضاري أمر محرّم شرعاً»، وكذلك «التعامل بالتهريب، والبيع، والشراء في الآثار المنهوبة».

> تمكن الإرهابيون من كشف مخابئ لجنود كان أهالي المدينة قد أخفوهم عن عيونهم

وكما جرت العادة، فليس من مقاتل في معركة الإنسانية هذه سوى الجيش السوري والقوى الرديفة له، الذي تقف قواته على بعد كيلومترات عدة، غربي المدينة، بانتظار بدء معركة استعادة السيطرة على المدينة، بعيداً عن النداءات السياسية التي لا طائل منها.

الجيش رصد تحركات جديدة لمسلحي داعش غربي مدينة تدمر، هدفت إلى ضرب قواته القريبة. وأكد مصدر ميداني أن «مسلحي التنظيم الإرهابي حاولوا التقدم إلى مواقع يرصدها عناصر الجيش، أبرزها مدرسة السواقة ومنطقة المثلث الواقعتين قرب مدخل المدينة الغربي». المصدر أكد لـ «الأخبار» أن مرور المزيد من الوقت من دون أي تقدم باتجاه المدينة، يجعل عملية استعادتها أكبر كلفة، ولا سيما في ظل معارك عنيفة يخوضها الجيش ضد مسلحي التنظيم، في منطقة الصوانة على طريق تدمر ـ دمشق، بهدف منعهم من السيطرة على مناجم الفوسفات في المنطقة. غير أن المصدر أكد أن «الهدف الأول للجيش هو صد محاولات تمدد عناصر التنظيم، نحو الجهة الغربية، لتحقيق مكاسب ميدانية إضافية».

التنظيم الإرهابي الذي سيطر على تدمر منذ أيام لم يأبه بالنداءات، بل مارس سيطرته على المدينة، بشكل كامل، إذ وصلت سيارات محملة بالمواد الغذائية، آتية من مدينة الرقة، إلى عناصره المقاتلين وعملائهم في المدينة، فيما تواصل تنفيذ عناصر التنظيم مجازر مروعة بحق أهالي تدمر. عناصر التنظيم الإرهابي صفّوا حساباتهم مع الموظفين الحكوميين والمواطنين الذين اتهموهم بموالاة النظام السوري، من خلال ذبح 400 مدني في شوارع المدينة. وبين الضحايا ممرضات من المشفى الوطني، وأطفال وجنود في الجيش. وبحسب مصادر من المدينة، فإن عناصر التنظيم تمكنوا من كشف مخابئ جنود في الجيش السوري، كان أهالي المدينة قد أخفوهم عن أعين التنظيم وعملائه، فما كان من إرهابيي «داعش» إلا ذبح الجنود مع الأهالي المشتركين في عملية إخفائهم. وترى المصادر أن عدد الشهداء المذبوحين في تزايد، وذلك في ظل استمرار مسلحي « داعش» في البحث عن «مطلوبين» من أهالي المدينة، بهدف تنفيذ «الأحكام الشرعية» فيهم، بحكم «موالاة النظام».

على الغلاف

السعودية تجهض مؤتمر جنيف... مؤقتاً؟

لم يعد ممكناً تصور المدى الذي قد تصل إليه القيادة السعودية الجديدة، للتعويض عن فشلها الذريع في إحراز الانتصار الموعود في اليمن بعد شهرين من القصف، الذي كلّفها سمعتها وأمنها وقدراتها الردعية

نيويورك ـ **نزار عبود**

في تطوّر أذهل الدوائر الدولية وجعلها تلغي مؤتمر جنيف حول اليمن، الذي كان مقرراً في 28 أيار الحالي، فرضت الرياض شروطاً على المشاركة اليمنية، من النوع الذي يعد إهانة للأمم المتحدة لا للشعب اليمني وحده. الشروط، التي وضعتها الرياض أثناء زيارة مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد شيخ أحمد، فاقت كل التصورات، ذلك أنها طلبت اختيار المشاركين وإدارة المؤتمر وتوجيه دفّته وتحديد نتائجه قبل انعقاده. أمر أرغم الأمين العام للأمم المتحدة ـ صاحب الدعوة ـ إلى إرجاء المؤتمر، بسبب شعوره بالإهانة المتكررة. بان كي مون كان

> **الرياض وهادي تعمدا «إهانة» الأمم المتحدة وتعطيل دورها**

قد طالب مراراً بوقف إطلاق النار في اليمن، وأعرب عن استيائه من عدم التجاوب، واليوم يواجه تعنّتاً سعودياً دفعه إلى تجميد مبادرته، بينما بدأت الكارثة الإنسانية تعضّ الجسم اليمني، برغم تدفّق بعض المساعدات، التي كان جزء منها يقصف بعد وصوله إلى المستودعات.

وهكذا بات مؤتمر جنيف في حكم المؤجل، بعد إيقاف الفريق المعني بتنظيمه، من السفر إلى جنيف. الفريق كان سيسافر ليل الأحد، وألغى حجوزاته في اللحظة الأخيرة.

وجاء خطاب الرئيس الفار عبدربه منصور هادي الذي وجهه، الجمعة الماضي، إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ليكشف مستوى التردي في لغته الدبلوماسية السعودية، التي تملي على هادي ما يفعل ويقول، في الوقت الذي تسعى فيه إلى استبداله برئيس الوزراء ونائب الرئيس خالد البحاح. «الأخبار» اطلعت على نص الخطاب الذي يظهر غطرسة من يشعر بأنه يستطيع توجيه الأوامر إلى الأمم المتحدة وفرض أجندته عليها تحت غطاء التشاور معها.

الرسالة وجهها هادي إلى بان كي مون، حين كان مبعوث الأمم المتحدة في زيارة إلى الرياض، آتياً من طهران. وكان يفترض بإسماعيل ولد شيخ أحمد أن يتوجه من طهران التي زارها وحده إلى جنيف، ولكن الرياض استدعته وتوجه إليها وحده ليسمع هناك إملاءاتها. أرادت الرياض أن تبدو رسالة هادي كما لو أن الأمر جرى بالتنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة، خلال وجود ولد شيخ أحمد هناك.

وبرغم إعلان رئاسة مجلس الأمن أن المشاركة في جنيف «يجب أن تكون غير مشروطة»، فقد وضع هادي مجموعة من الشروط على الأمم المتحدة في رسالته إلى بان، على رأسها أن يؤخذ في رأيه ورأي مجلس التعاون الخليجي، بما سيجري في مؤتمر جنيف. وترغب الرياض في الاطلاع على أسماء كل الذين سيحضرون إلى جنيف، وأن تتولى أمانة مجلس التعاون الخليجي إدارة الجلسات وإلقاء الكلمة الافتتاحية التي تحدّد الإطار العام للحوار ونتائجه، بعدما رفضت الرياض أي مشاركة إيرانية في المؤتمر.

وقال هادي، في الرسالة التي أرسلها من الرياض، إن «الحكومة اليمنية معنية بأن يكون لها دور رئيسي وفاعل في رعاية ومتابعة المشاورات التي تجريها المكونات السياسية والتنسيق في ما بينها، لأن الحكومة مسؤولة عن عملية الانتقال السياسي السلمي».

ولم ينسَ هادي أن يسبغ على «مؤتمر الرياض» الذي عقد الأسبوع الماضي، شرعيّة دولية، كانت قد حجبتها الأمم المتحدة عنه ولم تقبله جملة وتفصيلاً لأسباب معروفة، بل إن الأمانة العامة للأمم المتحدة لوّحت، على نحو صريح، بأن الحصار الذي تفرضه السعودية والقصف العشوائي للبنى التحتية والمراكز الصحية في اليمن، أمور يحرّمها القانون الإنساني الدولي. وهي عبارة مرادفة لـ«تمثّل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب».

كذلك، يصر هادي على تحديد من يستحق المشاركة في المؤتمر التشاوري الدولي في جنيف، فقال في الرسالة إن «مؤتمر الرياض»، «اجتمعت فيه الأطياف والمكونات السياسية اليمنية على نحو غير مسبوق. وعبروا من خلال إعلان الرياض عن توحدهم في رفضهم القاطع للانقلاب». وأضاف أنه «لا يمكن التنازل عن مكتسبات الشعب ومنجزاته وشرعيته»، مشدداً على أنهم «حدّدوا المرجعيات والسقف الذي يمكن أن تجري في إطاره أي مفاوضات».

وإذ أكد أن المرجعية الرئيسية لأي حلّ يجب أن تكون المبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن الدولي 2216 ومخرجات الحوار الوطني ونتائج «مؤتمر الرياض»، تجاهل اتفاق «السلم والشراكة» واشترط تخلي الحوثيين عن السلاح والمدن والسلطة وكل مقومات القوة، من دون قبول واضح بمشاركتهم بعد ذلك في الحوار.

ولخص هادي مطالب «الشرعية اليمنية» بالتحدث باسمه وباسم الأمم المتحدة، مؤكداً أن «الأهداف والمرجعيات للمشاورات والقدرة على تحقيقها تظل، بالنسبة إلينا في الحكومة اليمنية وفي الأمم المتحدة، دليلاً نلتزمه».

وأضاف «نبدي استعدادنا للتعاون والتشاور في الخطوات المطلوبة لتنفيذ مرجعيات المشاورات الممثلة في (المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن الرقم (2216) لعام 2015م ومقررات إعلان مؤتمر الرياض)». والهدف يبقى بعد التخلص من الحوثيين وسلطتهم، «انسحابهم من كافة المناطق التي استولوا عليها وتسليمهم للأسلحة ومؤسسات الدولة، وألا يكون اليمن مرتعاً للمنظمات والتنظيمات الإرهابية، وضمان عدم تهديد أمن الدول المجاورة، وتعزيز الأمن والسلم في المنطقة». وكان سفير هادي لدى الأمم المتحدة خالد اليماني قد

وضع هادي في رسالته إلى بان مجموعة من الشروط على الأمم المتحدة للمشاركة في جنيف (أ ف ب)

تقرير

سيناريو حضرموت... والطريق إلى جنيف

تحوّل العدوان على اليمن إلى حبلٍ يلتف على عنق الرياض التي باتت بأمسّ الحاجة لإيجاد مخرج من هذا المأزق. «مؤتمر الرياض» لم يأتِ بجديد. فيما تمكنت «أنصار الله» من جني العديد من المكتسبات خلال الحرب داخلياً وخارجياً. وها هي اليوم تشعل الحدود السعودية وتعد بالمزيد...

مهند عبيد

يبدو أن النار السعودية فوق رؤوس اليمنيين لم تبلغ ذروتها بعد. منسوب حمّام الدم اليمني سيبقى إلى ارتفاع، إذ إن المملكة حسمت خيارها، هي تريد للحرب أن تستعر أكثر، على الأقل حتى نهاية هذا الشهر، موعد لقاء جنيف بين الفرقاء اليمنيين.

«مؤتمر الرياض» لم يقدم في ختامه إلا صيغة محدثة لعناوين «عاصفة الحزم». هو جدّد تأكيد شرعية عبد ربه منصور هادي وحكومته، وطالب «أنصار الله» بالانسحاب من المناطق التي تنتشر فيها «اللجان الشعبية» والجيش اليمني، وتسليم مراكز السلطة والسلاح، إعادة العمل بالمبادرة الخليجية، وأخيراً - وهنا النقطة الأخطر - دعا إلى إعادة هيكلة الجيش وتأسيسه. والمعنى واضح عند هذه النقطة: فرط عقد الجيش الحالي وإعادة تأليفه بما يلبي الرغبات السعودية. البيان الختامي للمؤتمر، جمع الأضداد اليمنية من أجل شرعنة استمرار العدوان السعودي على اليمن. لم يترك المؤتمر الباب مواربا حتى لطروحات أخرى، إذ قررت السعودية في استعراضها جمع بعض شتات القادة اليمنيين والذهاب بعيداً في عدوانها.

وبالحديث عن هؤلاء القادة، إن الشخصيات الـ 401 التي شاركت في المؤتمر ربما اتفق جلّهم على خصومة «أنصار الله»، لكنهم يفترقون في رؤيتهم لليمن. في «مؤتمر الرياض» وحدهم «الإخوان المسلمون» والسلفيون حضروا كأحزاب في وقتٍ غاب فيه الآخرون. حضر جلّهم بخجل عبر مندوبين من الصف الثاني. «الحراك الجنوبي» لم يمثل بأي قيادي بارز، حتى الرئيس السابق علي سالم البيض الموجود في الرياض لم يشارك، ولو شرفياً، رغم تقديمه الولاء لآل سعود أخيراً. خلال المؤتمر، تشابك هؤلاء وتعاركوا أكثر من مرة، بعضهم رفع الصوت ضد هادي وحقيقة شرعيته، فيما طالب الجنوبيون بحق تقرير مصير الجنوب، واتهم «الإصلاح» «الاشتراكي» بمحاباة «أنصار الله». وبطبيعة الحال، كل تلك الأحداث لم يظهرها الإعلام الخليجي.

لم يعكس هذا المؤتمر إلا تخبط السعودية في المستنقع اليمني الذي رمت بنفسها به. ولا حاجة للتذكير بتحقيقه «صفر» إنجازات في غارات العدوان الذي لم يتمكن من إنشاء منطقة حاضنة لشرعية هادي في عدن، ولم يستطع إيقاف تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» التابعة لـ«أنصار الله» في الجنوب، بالإضافة إلى فشله في تدمير القدرة العسكرية للجيش اليمني أو «أنصار الله». وبالعكس تماماً، أصبح «أنصار الله» يحكمون السيطرة على معظم المناطق الاستراتيجية في الجنوب، وزاد التضامن والالتفاف الشعبي حول خيارات الجماعة. كذلك، إن قضية «أنصار الله» أصبحت أكثر قبولاً لدى المجتمع الدولي، ويؤكد مصدر قيادي في «أنصار الله» في هذا

> **الجيش و«اللجان الشعبية» جهّزا العدة والعديد لإنهاء سيطرة «القاعدة» في المكلا**

تقرير

الرياض تبدأ بإنشاء جيش في حضرموت

حدّد «أنصار الله» بأنهم التنظيم الإرهابي الأكبر لا القاعدة.
وعوضاً عن تلبية الدعوة الدولية كما هي، قال هادي إنه يرغب أولاً في التشاور بشأنها، «لبحث التاريخ المناسب لعقد المشاورات التي ستُجرى في جنيف وإجراءاتها، بما في ذلك التفاهم على الأسس التي ستجري بموجبها تلك المشاورات، وأسس الدعوات التي ستوجه لتحديد من سيشارك في المفاوضات على أسس مشروعة».
وفي موقف يفتقر إلى الحد الأدنى من الحنكة واللياقة الدبلوماسية . كما لو أن مجلس التعاون الخليجي يمثل سلطة أعلى من الأمم المتحدة . طلب أن يتولى المجلس المشاركة، برغم أنه من المفترض أن الحوار أن يكون يمنياً . يمنياً، كما ورد في بيان الأمم المتحدة. في هذا الإطار، قال «انطلاقاً من رعاية مجلس التعاون لدول الخليج العربية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية... فإن الحكومة اليمنية ترغب في توجيه الدعوة للأمانة العامة لمجلس التعاون لحضور المفاوضات لدعم هذه الجهود».
الرسالة بشروطها وإملاءاتها، فضلاً عما نقله السعوديون لولد الشيخ أحمد، من أن أسماء الحاضرين للمؤتمر يجب أن تمرّ أولاً في مجلس التعاون الخليجي لقبولها، تبدو متناقضة مع التحرك العماني على خط الحلّ السياسي، ذلك أنها لم تعترض على هبوط الطائرة العمانية في صنعاء لنقل وفد قيادي من حركة «أنصار الله» إلى مسقط. أمر فسره مسؤول أممي بأنه يوحي بأن السعودية لم تعد تضع شروطا أمام الحوار مع «أنصار الله»، وهذا يعد تراجعاً كاملاً عن الأهداف التي بدأت «عاصفة الحزم» من أجلها.

على وقع العمليات الحدودية المشتعلة، تسابق السعودية الزمن قبل انتقالها إلى طاولة المفاوضات، في محاولةٍ أخرى منها لانتزاع أي مكسبٍ من العدوان المُحتضر. «جيش جديد» قد يكون آخر أوراقها. بدأت إنشاءه في حضرموت، بقيادة اللواء محمد علي المقدشي. يُدار من داخل الأراضي السعودية

بعد خسارتها جميع رهاناتها على العدوان الذي يدخل اليوم شهره الثاني، تحاول السعودية تطبيق «الخطط البديلة» لجني بعض المكاسب قبل أن توقف إراقة الدماء في اليمن، وتذهب إلى عمليةٍ سياسية كان من المفترض أن يطلقها «مؤتمر جنيف»، وفيما تشتعل الحدود اليمنية السعودية مع تكثيف الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» والقبائل عملياتهم ضد مواقع عسكرية سعودية، أفادت مصادر خاصة بشروع السعودية في إنشاء «نواة جيش» في منطقة العبر في محافظة حضرموت، يقع مقر قيادته في منطقة شرورة السعودية، أما المعسكر ففي منطقة العبر داخل الأراضي اليمنية، ويقوده اللواء محمد علي المقدشي، وذلك في تنفيذٍ لأحد مقررات «إعلان الرياض»، الذي نصّ على إنشاء جيش يمني جديد.
ووجه المقدشي نداءً إلى «أبناء القوات المسلحة» يوم أمس، أعلن فيه أنه «بصدد تجهيز جيش وطني يشمل جميع أبناء الوطن من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه... جيش لن يستثني أحدا من أبناء الشعب اليمني، سيكون ولاؤه لله والوطن لا للاسرة ولا للفرد». وأضاف المقدشي عبر موقع «فايسبوك»: «كونوا على أتم الاستعداد حتى حينه والتحقوا بالجيش فيما يجري الاعلان عن ذلك عبر الوسائل الرسمية».
ولا تزال المعلومات عن قوام هذا الجيش وعديده وآليات عماه متضاربة. وبرغم تأكيد المقدشي أنه «جيش يمني»، أفادت معلومات بأن جنسيات عناصره ستكون، إلى جانب اليمنية، سنغالية ونيجيرية. في المقابل، تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» في اليومين الماضيين في مناطق «مثلث الصعيد» (بلحاف، حضرموت، شبوة) حيث استطاعا تطهيرها من عناصر تنظيم «القاعدة»، الذين قتل العديد منهم وجرى اعتقال الآخرين، ما أدى إلى فرار محافظ شبوة السابق، أحمد علي باحاج، الذي لقي مصرعه مع 5 من مرافقيه على أيدي قبائل البدو الساكنين في منطقة العبر، وهو في طريقه الى منفذ الوديعة الحدودي بين حضرموت والسعودية. يُذكر أن باحاج الذي شيع في محافظة شرورة السعودية أمس، كان معروفاً بقيادته مجموعات من التكفيريين في تلك المنطقة، بحسب مصادر محلية.
وكانت السعودية قد رفعت يوم أمس، حالة التأهب القصوى على شريطها الحدودي الجنوبي، بعد استهداف الجيش و«اللجان» والقبائل منطقة جيزان الحدودية بقذائف الهاون والكاتيوشا، بالتزامن مع تبادل القوات السعودية والمقاتلين اليمنيين إطلاق نيران المدفعية الثقيلة، ما أدى إلى تدمير جزء من معبر حرض الرئيسي بين البلدين، في انعكاس واضح لتصعيد نوعية العمليات العسكرية على الحدود. ومع اقتراب الموعد المقرر للمفاوضات السياسية، جددت حكومة هادي التعبير عن ترددها إزاء حضور المحادثات. وجدد المتحدث باسم الحكومة المستقيلة، راجح بادي، من الرياض شرط التزام من سماهم «الحوثيين وقوات علي عبد الله صالح» قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بسحب قواتهم من المدن اليمنية الرئيسية، بالدرجة الاولى.
وكان هادي قد طالب الامم المتحدة، بضرورة بذل المزيد من الجهود لتنفيذ قرار مجلس الامن الداعي إلى انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المؤسسات العامة، باعتباره «المرجعية الرئيسية الناظمة لعملية الانتقال السلمي باليمن». وخلال لقائه المبعوث الدولي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ، يوم أمس، أشار هادي إلى أن «مؤتمر الرياض» مثّل نقطة تحول للمسار السياسي اليمني.

«أنصار الله»: نأمل أن ندخل بعد جنيف في حوار يمني ـ يمني

في هذا الوقت، وفي إطار المحادثات السياسية والدبلوماسية المتواصلة منذ بدء العدوان، وصل وفد من مسؤولي حركة «أنصار الله» أمس، إلى سلطنة عمان لبحث تطورات الصراع مع الحكومة العمانية. وعبّر المتحدث باسم الجماعة، محمد عبد السلام، في حديثٍ إلى قناة «المسيرة» التلفزيونية، عن أمله في أن يكون هناك توافق على وقف العدوان، وخصوصاً قبل مؤتمر جنيف ثم الدخول في حوار يمني . يمني يصل باليمنيين إلى بناء الدولة، فضلاً عن تثبيت الأمن والاستقرار».
من جهة أخرى، أعلن قائد القوات البحرية في الجيش الايراني، الاميرال حبيب الله سياري، أن الاسطول الـ34 موجود حالياً على مقربة من خليج عدن ومضيق باب المندب ويسيّر دوريات هناك». وأوضح سياري ان «الهدف من ابحار هذه القطع البحرية هو ضمان الامن الاقليمي والملاحة البحرية ومرافقة السفن»، في وقت أفرغت فيه سفينة المساعدات الإيرانية حمولتها في جيبوتي على أن تُنقل إلى اليمن في إطار برنامج المساعدات الدولية.
وعلى الصعيد الميداني، أعلنت حركة «أنصار الله»، أمس، تطهير وتأمين آخر «أوكار عناصر القاعدة» في منطقتي الحمراء والمجحفة بمحافظة لحج (جنوب البلاد). وأوضحت الجماعة في أخبار عاجلة على قناة «المسيرة»، أن المنطقتين تعدان آخر معقل لعناصر القاعدة في محافظة لحج. وقالت الجماعة إن «أبناء القبائل في المنطقتين بدأوا مواجهة مع تلك العناصر لطردهم من بلادهم، ثم تدخل الجيش واللجان الشعبية لمساندتهم». وللمرة الأولى منذ بدء العدوان، قصفت طائرات التحالف محافظة ريمة غربي اليمن، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى. وشن التحالف غارات جوية مكثفة على معسكر قوات الامن الخاصة في محافظة الضالع، فيما تجددت غاراته على محافظات عمران وصنعاء والحديدة.

السياق، أن سلطنة عمان وروسيا فقط، كانتا على تواصل مع الجماعة، فيما يفتح عدد كبير من السفارات الآن قنوات الاتصال بها.
المجتمع الدولي يرى أن التحرك بات واجباً. فالسعودية استهلكت مفعول عمليتها أكثر من اللازم، والحصار على اليمن، إذا استمرّ، سيتحول إلى قنبلة موقوته في بلاد الفقر والمآسي الاجتماعية و«القاعدة» ومتفرعاتها، القتل والتدمير الممنهج صار فاضحاً ووحشياً حيث كسر كل القواعد الإنسانية.
وقبل «مؤتمر الرياض»، اتفقت واشنطن وموسكو على وجوب عقد مؤتمر لحلّ الأزمة اليمنية، ربما قررا عدم إعلانه قبل «مؤتمر الرياض» منعاً لإحراجها.
هنا يأتي دور المبعوث الدولي، الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، فدعوته إلى مؤتمر للحوار في جنيف نهاية الشهر المقبل قد يكون مخرجاً للرياض من مأزقها اليمني. يعلم المبعوث الدولي أن السعودية سترفض مشاركة «أنصار الله» في المؤتمر، يدرك أنها سترفع السقف عالياً وتضع شروطاً يصعب تحقيقها، لكنه يعلم أن الأطراف كافة ستبدأ بتقديم التنازلات رويداً رويداً مع اقتراب موعده.
جنيف لن تكون الحل الموعود، لكنها ستكون الطريق لفتح ثغرة في جدار التعنت السعودي في الحرب على اليمن. «أنصار الله» كانوا واضحين جداً، يعكسون في موقفهم مدى سعيهم إلى إنقاذ بلدهم رغم الجراح والدم والمجازر التي ارتكبها النظام السعودي في بلادهم.
قالوا إنهم على استعداد للذهاب للحوار تحت مظلة الأمم المتحدة، عدم مشاركة المعتدين على اليمن في الحوار، وفتح طاولة النقاش من حيث انتهى في صنعاء بناءً على اتفاق «السلم والشراكة» وليست «المبادرة الخليجية».
سيقال الكثير وستعقد اجتماعات عدة قبل موعد جنيف، لكن في الميدان اليمني، سيكون هناك نار تلتهب في أكثر من مكان. إذ إن «أنصار الله» قررت أخيراً الرد على العدوان السعودي بالمثل، ما يعني أنه لن يكون هناك سكوت بعد الآن على الضرب والتفرج. مصدر قيادي في «أنصار» الله يؤكد لـ«الأخبار» أن الجيش و«اللجان الشعبية» سيتحركون على الحدود حيث سيقصفون أي هدف سعودي متاح.
في الساعات القليلة الماضية فقط، تمكن الجيش اليمني من السيطرة على 10 مواقع سعودية استراتيجية في جيزان وعسير وقتل أكثر من 90 سعودياً بين ضابط وجندي. ذلك ليس سوى البداية كما يؤكد المصدر، يضيف: «ستسمعون كلما سنحت الفرصة أخباراً طيبة تثلج قلوب اليمنيين».
وما يدور في ذهن الرياض حول حضرموت ليس في غفلة عن «أنصار الله»، حيث يؤكد القيادي أن السعودية تسعى إلى تهيئة الأرضية في حضرموت - سواء عبر قوات خاصة أو حلفائها - لإنشاء مقرّ للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، في سيناريو شبيه بما جرى في عدن حين انتقل إليها من صنعاء قبل أشهر. هذا الأمر لن يتحقق وفق القيادي في «أنصار الله»، إذ يؤكد أن الجيش و«اللجان الشعبية» جهّزا العدة والعديد للتوجه قريباً إلى المكلا لإنهاء سيطرة «القاعدة» عليها وإنهاء حلم هادي في الحصول على أي رقعة أرض في اليمن.
مع تقدم الأيام، تبدو «أنصار الله» أكثر ثقة في النفس. يرى قياديوها وعناصرها أن الأمور تسير لمصلحتهم على الأرض رغم المجازر السعودية المؤلمة. هم يعلمون أن السعودية خسرت الحرب والإعلان الرسمي سيأتي عاجلاً أو آجلاً. بوادر الهزيمة السعودية تتجلى، وفق المصدر القيادي، الذي يكشف عن رسائل غير مباشرة تصل إلى الجماعة من حين إلى آخر من أمراء آل سعود، «يعبرون فيها عن مواقفهم من عهد الملك سلمان».

الجيش و«اللجان الشعبية» سيتحركون على الحدود حيث سيقصفون أي هدف سعودي متاح (أ ف ب)

المقابلة

حسين العزي

● سنشارك في حوار جنيف انطلاقاً من شروطنا ومرجعياتنا
● مقررات مؤتمر الرياض لا تعنينا مطلقاً
● اليمنيون يحددون مستقبلهم وشكل دولتهم وجيشهم

واثقة الخطوة تذهب حركة «أنصار الله» إلى مفاوضات جنيف، بعناوينها ومرجعياتها المحدّدة، وفي مقدمتها اتفاق «السلم والشراكة»، من دون الالتفات إلى المطالب السعودية، إضافة إلى وضعية ميدانية متقدّمة في محافظات الجنوب وعلى الحدود الشمالية، والأهم برفض للتنازل عن السيادة اليمنية. هذه العناوين وغيرها بحثتها «الأخبار» مع رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية في الحركة حسين العزي

أجراها **علي جاحز**

■ في وقتٍ لا يزال اليمن يواجه فيه عدواناً سعودياً مسنوداً بتواطؤ عربي ودولي، بأي شروط ستشارك «أنصار الله» في مفاوضات جنيف المرتقبة في 28 من الشهر الجاري؟ وهل يمكن أن تقبلوا بحوار قبل وقف إطلاق النار؟

- الحوار بالنسبة إلى «أنصار الله» هو قيمة إنسانية وحضارية لها حضورها الكبير في مواقف الحركة وثقافتها السياسية، لذا تراهم يحرصون بشكلٍ دائم على اعتماد الحوار والقبول به في مختلف الظروف، بما فيها تلك الظروف التي يختلق فيها خصومهم الحروب غير المبررة ويمارسون فيها جرائم الاغتيالات. لذلك حرص خصومنا على إفشال مؤتمر الحوار الوطني عبر اغتيال قياداتنا، وعبر إثارة الحروب في مناطق كتاف وفي دماج وفي عمران وفي الجوف وفي حجة وفي مناطق أخرى، وكيف كنا أمام كل تلك الحروب نزداد تمسكاً بالحوار، ونصرّ أكثر فأكثر على المضيّ فيه، حتى إنهم لجأوا إلى الاستهداف المباشر لممثلي «أنصار الله» في مؤتمر الحوار وتنفيذ سلسلة من الاغتيالات بحق شخصياتها التي مثلتها في الحوار الوطني. كل ذلك لأننا ابتلينا بخصوم سياسيين أثبت الواقع أنهم لا يؤمنون بالحوار، ربما لأنهم يرون فيه المدخل المؤدي إلى اهتزاز مصالحهم غير المشروعة، وانكشاف مشاريعهم الضيقة التي لا تعيش إلا في ظلّ الفوضى. هذا هو نهجهم الذي عرفناه عنهم عبر كل محطات الحوار، وحتى عندما بدأ العدوان السعودي كان الحوار لا يزال مستمراً تحت رعاية الأمم المتحدة ولم يغادر المبعوث الدولي إلا بعد العدوان بأيام، وبالتالي نعم «أنصار الله» يرحّبون باستئناف الحوار من حيث انتهى وتحت مرجعياته الأساسية المتمثلة في مخرجات «الحوار الوطني» واتفاق «السلم والشراكة». وعلى هذا الأساس، يمكننا القول إنه لن يكون هناك أي تردد من قبل «أنصار الله» حيال المشاركة المقبلة في مؤتمر جنيف.

■ طالب «مؤتمر الرياض» ببناء جيش جديد وبمنطقة آمنة يُعاد إليها هادي وحكومته وبقوة عسكرية عربية «لتأمين المدن»، بحسب ما تضمنته وثيقتهم. ما هو موقف «أنصار الله» من هذه المقررات، خصوصاً أن الرياض تطرحها كسقف لأي محادثات مقبلة؟

- ما يُسمى مؤتمر الرياض هو عبارة عن حدثٍ لا يعنينا، لأنه صناعة رديئة لا تليق باليمنيين وليست من مستلزماتهم في الحقيقة، وهناك حقيقة واحدة مفادها أن اليمنيين وحدهم من يقررون كيف يديرون شؤونهم ويحددون مستقبلهم وشكل دولتهم وجيشهم، وأما مقررات غيرهم فهي بالفعل لا تعنيهم.

■ ماذا عن مطالبات بعودة «أنصار الله» إلى صعدة، وخروجها من صنعاء وعدن، هل هذا ممكن في الأفق المنظور؟

- هذا مطلب غير واقعي، والغرض منه تسطيح الفهم حول «أنصار الله» وتكوينهم وحول حقيقة وجودهم على امتداد الأرض اليمنية. اليوم بات من المعروف أن «أنصار الله» هي حركة يمنية شعبية وطنية تضم في جوانبها كل مكونات الهوية اليمنية، وأنها قوة تحظى بجماهيرية واسعة ولا تتألف من فئة أو طائفة أو منطقة بعينها، لذلك تظلّ مثل هذه المطالب الغريبة محل تندّر وسخرية لدى اليمنيين لا أكثر.

هو رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية في حركة «أنصار الله». اعتقله النظام خلال الحروب الست بسبب انتمائه إلى الحركة. مثّل «أنصار الله» في مؤتمر الحوار الوطني وفي «لجنة الأقاليم» التي عُنيت بدراسة قضية فدرلة البلاد إلى 6 أقاليم، كذلك مثّل الحركة في توقيع اتفاق «السلم والشراكة» في أيلول الماضي، بين القوى السياسية كافة، بما فيها الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي.

■ هناك حديث عن وساطات عُمانية مكثفة منذ اليوم الأول للعدوان للدفع باتجاه الحلّ السياسي، كيف تنظرون إلى دور السلطنة في هذا المجال وما هو محتوى مبادرتها؟ وهل هناك وساطات أخرى من جهاتٍ ودول أخرى؟

- سلطنة عمان دولة شقيقة تحظى باحترامنا وباحترام شعبنا اليمني العظيم ونكنّ لها ولشعبها الأصيل وافر المحبة وعميق التقدير، والدور العماني هو دائماً دور مهم ومقدر لدى الجميع، وهناك وفد من «أنصار الله» يزور السلطنة حالياً. أما عن وساطات أخرى، فقد يكون هناك تواصل، لكننا إلى حدّ الآن لم نتسلم أي مبادرة بشكل رسمي من أي جهة.

■ التقيتم بالمبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ خلال زيارته الخاطفة لصنعاء أول أيام الهدنة. ما الذي لمستموه من حديثكم معه؟ وما الذي حمله معه من طرفكم؟ وهل تعتقدون أنه سيتمكن من إعادة الروح الى العملية السياسية؟ وكيف ستتعاطون مع ما سيطرحه ولد الشيخ في هذا الصدد؟

- نعم التقينا بالمبعوث الدولي الجديد السيد اسماعيل ولد الشيخ، وجرى الحديث حول مجمل القضايا والمستجدات، وكان هذا اللقاء بنّاء وإيجابياً، وبكل تأكيد فإن «أنصار الله» كعادتهم سيتعاطون بإيجابية مع أي جهود صادقة تلبّي مصلحة الوطن، وهذا من منطلق حرص «أنصار الله» الكبير على مصلحة شعبهم ووطنهم.

■ في الرياض شاهدنا تحالفات تنشأ وترجمتها وثيقة أفرزها المؤتمر هناك. صف لنا أوراقكم وتحالفاتكم التي ستحملونها الى جنيف لمواجهة تلك التحالفات. وهل ستقبلون التغيير في شكل ومعايير تمثيل القوى المشاركة على طاولة المفاوضات المرتقبة؟

- تحالفاتنا دائماً وأبداً مع الوطن وقواه الخيرة التي تذود عنه وتدافع عن قضاياه وهي كثيرة وفاعلة وصامدة، ولدينا مواقفنا السياسية المحقة والمنطقية تجاه أي قضية من القضايا. وبكل تأكيد سيكون لدينا ولدى كل هذه القوى الوطنية القدرة على إبداء الموقف المناسب في الوقت المناسب، ولكل حادث حديث.

> إذا كانت علاقتنا بإيران ذريعة العدوان، فلماذا يقصفون المعالم التاريخية؟
>
> موجودون على امتداد البلاد ومطلب عودتنا إلى صعدة مثير للسخرية

■ إحدى ذرائع العدوان، التي يواصل التمسك بها حتى اليوم، هي دعم إيران لـ«أنصار الله». بصفتك مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة، كيف يمكن أن توجز علاقتكم الفعلية بإيران؟ وكذلك بالنسبة إلى روسيا، التي تؤدي دوراً أقل تأثيراً من إيران ولكنها أيضاً مصنفة في خانة حلفائكم؟

- إن تبرير العدوان الذي يتعرّض له شعبنا بعلاقاتنا مع هذه الجهة أو تلك، هو تعبير عن حالة من الغباء القاتل، لأنه لا يمكن لأي عاقل في العالم أن يصدّق أن هذا هو السبب وراء أن يُشنّ عدوان على شعب بأكمله. ثم إن هذا العدوان لم يستهدف مكوّناً بعينه، بل استهدف أرض اليمن وشعبه بصورةٍ كاملة، بكل معالمهما العسكرية والبشرية والتاريخية والموارد اليمنية. فلا ندري ما هي علاقة قلعة القاهرة التاريخية والأثرية في تعز، والتي تعود إلى ما قبل القرن الثامن الهجري، بإيران؟ وما هي هذه العلاقة التي تدفعهم إلى تدمير بيوت صنعاء القديمة التي أصبحت جزءاً من التراث العالمي؟ من هنا يصبح حديث العدو عن العلاقة مع إيران أو روسيا كمبرر لعدوانه على بلادنا وشعبنا ضرباً من الحماقة. ثم إن اليمنيين أحرار ويمتلكون قرار أنفسهم، ولديهم كامل الحق في رفض أي شكل من أشكال الوصاية أو التدخل في شؤونهم الداخلية، ولهم كامل الحق أيضاً في بناء علاقات وصداقات قوية ومتينة مع مختلف دول العالم، بما فيها روسيا وبما فيها إيران الشقيقة التي تحتفظ ذاكرتنا لها بالعديد من المواقف المشرّفة تجاه قضايا أمتنا العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. هذا من حقنا كيمنيين، ومن دون أن يكون لأي دولة أخرى، كالسعودية أو غيرها، الحق في الاعتراض فضلاً عن شنّ العدوان ومباشرة الاعتداء لمثل سبب كهذا، مثلما أن للسعوديين والخليجيين كامل الحق في بناء علاقاتهم ومن دون أن يمثل ذلك مبرراً لنا أو دافعاً للعدوان علينا.

■ منذ بدء العدوان، كان يُنتظر من «أنصار الله» الردّ رسمياً على النيران السعودية. هل اكتفيتم بالردّ الداخلي عبر الميدان في الجنوب وفي مأرب؟ وما علاقتكم بالهجمات الحدودية؟

- العدوان هو ضد الشعب اليمني وليس ضد «أنصار الله» فحسب. لذلك فإن مواجهة العدوان ودحر أدواته على الأرض باتا قضية الوطن والشعب بجيشه ولجانه الشعبية ورجال قبائله. الجميع يقومون بدورهم ويواصلون نضالهم على أكمل وجه في كل ميادين المواجهة ومواقع الدفاع عن الأرض والعرض، واليمنيون عبر التاريخ مقاتلون شرسون وفي الوقت نفسه هم متمرّسون ويعرفون أين ومتى يضربون. تلك هي منهجية المقاتل اليمني التي يثبت الواقع كل يوم جدواها وفاعليتها.

■ ما تعليقكم على من يقول إن الحركة لا تزال فتية وقليلة الخبرة في العمل السياسي؟

- الحركة تملك إمكانات معينة من الجهد والعمل في سبيل قضيتنا، وهي قضية الوطن والشعب. غير أننا إذا ما قارنّا إمكاناتنا وإمكانات العدو، واستحضرنا في الوقت نفسه مفعول المال السعودي، وأيضاً إذ ما نظرنا إلى خسارة السعودية في هذا العدوان على كل الصعد الأخلاقية والقانونية والمالية والسياسية، فيما نحن تمكنّا من أن نكون ثابتين رغم سياستنا المتواضعة، ونرى خصومنا قد عجزوا بسياساتهم عن أن يكونوا مع الشعب، إذا رأينا كل ذلك، وبقراءة هذا الواقع، يرتسم أمامنا تقييم آخر لأدائنا السياسي مختلف تماماً عن تقييم البعض لنا.

السعودية

القطيف تشيّع ضحاياها اليوم... وسلمان يعد بالقصاص

وجدت السلطات السعودية نفسها مضطرة، بعد تبنّي «داعش» لتفجير القديح في القطيف، إلى مكاشفة الرأي العام بخطر تنظيم «داعش» الذي بدأ يتهدّد البلاد وبخلاياه التي تنشط منذ فترة. وفيما تستعد القطيف للملمة جراحها وتشييع ضحاياها، شدد الملك سلمان على أن القصاص سيطال كل المتورطين في التفجير

تستعد القطيف اليوم لتشييع ضحايا تفجير مسجد الإمام علي بعد الانتهاء من الترتيبات الطبية. وفيما توعّد الملك السعودي سلمان بالقصاص من منفذي الهجوم، مشاركة وتخطيطاً وتنفيذاً، أعلنت وزارة الداخلية هوية منفذ الاعتداء، كاشفةً أيضاً تفاصيل مخطط لتنظيم «داعش» نتج منه مقتل الجندي عائض الغامدي في شهر نيسان الماضي وإحراق جثته في العاصمة الرياض.

وأوضحت مصادر أنه يتوقع صباح اليوم الانتهاء من مطابقة أشلاء الضحايا عبر (DNA)، وبعد الانتهاء تُسلّم الجثامين إلى أهلها، إيذاناً بتشييع جماعي للضحايا.

وأوضحت المصادر لـ«الأخبار» أن بعض الشهداء، ونتيجة قربهم من الانتحاري، لم يوجد أثر لأشلاء لهم، مضيفةً أن عدد الجرحى تعدى 112 جريحاً، بينهم 12 حالة صعبة جداً، منها 4 ميؤوس منها «طبياً».

يترافق التشييع اليوم مع استمرار المظاهرات الحاشدة لأهالي القطيف، منددةً بالهجوم وبالخطاب التحريضي الذي يسود وسائل الاعلام، ومن المشايخ «الوهابيين»، وسط انتشار كثيف لقوات الأمن السعودية التي عززت وجودها في القطيف.

وبعد يومين على غياب أي تعليق رسمي على الحادث، باستثناء بيانات وزارة الداخلية، برز أمس موقف الملك سلمان الذي توعّد بأن ينال كل من شارك أو خطط أو تعاون في الهجوم عقابه المستحق.

وشدد سلمان، في رسالة إلى وليّ العهد ووزير الداخلية، محمد بن نايف، على «أن كل مشارك أو مخطط أو داعم أو متعاون أو متعاطف مع هذه الجريمة البشعة سيكون عرضة للمحاسبة والمحاكمة، وسينال عقابه الذي يستحقه».

وأضاف «لن تتوقف جهودنا يوماً عن محاربة الفكر الضال ومواجهة الإرهابيين والقضاء على بؤرهم».

كذلك تقدم سلمان في الرسالة بالعزاء إلى أهالي الضحايا.

وكانت وزارة الداخلية السعودية أعلنت أول من أمس أن منفذ الهجوم هو السعودي صالح بن عبد الرحمن الصالح القشعمي، مؤكدةً ارتباطه بتنظيم «داعش»، وأن المادة المستخدمة في التفجير هي من نوع «آر دي اكس».

ولفتت وزارة الداخلية إلى أن القشعمي «من المطلوبين للجهات الأمنية لانتمائه لخلية إرهابية تتلقى توجيهاتها من تنظيم داعش الإرهابي في الخارج»، كاشفةً أن الخلية تم اكتشافها منذ أيام وقبض على 26 من عناصرها، وجميعهم سعوديو الجنسية، وقاموا بالدعاية لـ«داعش» وتجنيد الأتباع، خاصةً صغار السن، وجمع الأموال لتمويل عملياتهم، ورصد تحركات رجال أمن وعدد من المواقع الحيوية.

وفي سياق متصل، كشفت وزارة الداخلية، أمس، تفاصيل مخطط «داعش» في السعودية، والذي نتج منه مقتل الجندي عائض الغامدي في شهر نيسان الماضي وإحراق جثته في العاصمة الرياض.

وقال العميد بسام العطية، خلال مؤتمر صحافي عقده مع الناطق الرسمي لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي، إن استراتيجية «داعش» هي تقسيم السعودية إلى 5 مقاطعات، واستهداف رجال الأمن ونشر الفتنة الطائفية، مضيفاً أنه تم القبض على قتلة الغامدي خلال 48 ساعة من تنفيذ الجريمة، وهم «عبدالملك فهد عبدالرحمن البعادي، محمد خالد سعود العصيمي، عبدالله سعد عبدالله الشنيبر، محمد عبدالرحمن طويرش الطويرش (مصور الجريمة عمره 19 عاماً)، محمد عبدالله محمد الخميس»، موضحاً تفاصيل عملية قتل وحرق الغامدي.

> **كشفت وزارة الداخلية السعودية أن «داعش» يسعى لتقسيم المملكة إلى 5 مقاطعات**

ولفت إلى أن المطلوب عبدالملك فهد عبدالرحمن البعادي الذي كان يتولى مهمة القتل، جنّد 23 شخصاً في خلية «داعش»، وأغلبهم من أصدقائه وأقاربه، موضحاً أن الخلية التي تم ضبط 26 من عناصرها حتى الآن، خططت لاغتيال 5 ضباط، بعضهم من أقارب أفرادها.

(الأخبار)

خرجت مظاهرات حاشدة في القطيف منددةً بالهجوم وبالخطاب التحريضي للمشايخ «الوهابيين» (أ ف ب)

تقرير

«القوة العربية المشتركة»: خلافات لا تحسم «البروتوكول الأولي»

خلافات تعصف برؤساء أركان الجيوش العربية حالت دون الاتفاق على "البروتوكول الأولي" لتأليف "القوة العربية المشتركة"

اختتم رؤساء أركان جيوش الدول الاعضاء في الجامعة العربية، أمس، اجتماعا استمر يومين ناقشوا خلاله مشروع بروتوكول اولي لانشاء هذه القوة التي سيكون الانضمام اليها اختياريا، بحسب مصادر في الجامعة.

وقال الأمين العام للجامعة، نبيل العربي، في بيان، إن الاجتماع «توصل إلى توافق على مختلف القضايا المتعلقة بإنشاء وتشكيل القوة العربية المشتركة لصيانة الأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب، وذلك تنفيذاً لقرار القمة العربية في شرم الشيخ، الذي دعا إلى إنشاء وتشكيل قوة عربية مشتركة».

وأضاف ان رؤساء الاركان «بحثوا المسائل ذات الصلة بمختلف الجوانب التنظيمية والقانونية المتعلقة بتشكيل القوة العربية المشتركة وأهدافها والمهمات المناطة بها وآليات عملها وتمويلها والإجراءات الخاصة باتخاذ القرار بشأن طلب استخدامها والاستعانة بها، وطبيعة تدخلها خلال تنفيذها للمهمات التي يجري تكليفها بها».

وشارك رؤساء أركان ومسؤلون عسكريون من 21 دولة، عدا دولة الجزائر التي مثلها في الاجتماع مندوبها الدائم بفي الجامعة العربية نذير العرباوي، وظلّ مقعد سوريا شاغرا نظرا لتجميد عضويتها في الجامعة العربية.

وقال مسؤولون في الجامعة العربية واعضاء في الوفود المشاركة انه جرى خلال الاجتماع «بحث مشروع بروتوكول أولي» لانشاء القوة العربية وسترفع هذه الوثيقة لحكومات الدول الاعضاء لابداء ملاحظاتها عليها.

وكان رئيس اركان الجيش المصري، الفريق محمود حجازي، الذي يترأس الاجتماعات، قد قال لدى افتتاح الاجتماع، أول من أمس، إن رؤساء الاركان يجب ان ينهوا عملهم في 29 حزيران المقبل كحد أقصى، وان يرفعوا بحلول هذا التاريخ اقتراحهم النهائي الى قادة الدول العربية ليكون امامهم شهر لدراسته. وأشار الى ان هذا الجدول الزمني لا بد من التزامه تنفيذا لقرار القمة العربية الاخيرة، التي عقدت في منتجع شرم الشيخ المصري في 29 آذار الماضي. ودعا هذا القرار الى تشكيل قوة عربية مشتركة في غضون أربعة أشهر.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من أبرز الداعين لتشكيل هذه القوة العربية المشتركة.

وفي السياق، قالت مصادر ديبلوماسية في القاهرة لـ«الأخبار» (أحمد جمال الدين) إن «خلافات في وجهات النظر بين رؤساء أركان الجيوش العربية كانت سبباً في عدم الإعلان عن أي خطوات تجاه تشكيل القوة العربية المشتركة، إذ طلب عدد من القادة مراجعة رؤسائهم في عدة أمور مرتبطة بالقوة، من بينها الموافقة على مقر القيادة ليكون القاهرة، وهو المطلب الذي وجد تأييداً سعودياً ومعارضة قطرية - جزائرية وتحفظا عراقيا».

وشرحت المصادر أن «هناك وجهتي نظر بشأن تشكيل القوة. الأولى تريد أن يكون هناك مقر قيادة للقوة بحيث تكون ثابتة ومتمركزة في المقر الرئيسي في إحدى الدول العربية، ويكون تدخلها عند الحاجة. أما الثانية، فتريد أن تبقى الفرق المشتركة بالقوة في بلادها، ويكون استدعاؤها عند الحاجة».

> **خلافات بين رؤساء أركان الجيوش كانت سبباً في عدم الإعلان عن أي خطوات**

ولفت مصدر إلى أنّ اقتراح بغداد والدوحة يتمثل في ألا يكون هناك مقر ثابت للقيادة العسكرية، وأن تكون القيادة مرتبطة بطبيعة العملية العسكرية التي ستنفّذ، مؤكداً على أن القرارات النهائية ستكون للقادة العرب. وأوضح أنّ «إشكالية تحديد قرار التدخل ومن يحق له طلبه لم تحسم بعد».

وقال المصدر الديبلوماسي إن «لقاءات مكثفة أخرى ستُعقد بين رؤساء أركان الجيوش العربية ووزراء الدفاع لتحديد طبيعة التدخل الذي ستقوم القوة العربية بتنفيذه، وما إذا سيكون لفض النزاعات فحسب، أم سيكون مرتبطاً بالانحياز لطرف على حساب آخر».

ورأى الخبير العسكري المصري، اللواء حسام سويلم، في حديث إلى «الأخبار»، أن القوة العربية المشتركة سيقتصر دورها على الدفاع عن السيادة الإقليمية للدول العربية، وردع أي تدخل خارجي، مشيراً إلى أن عديد القوة سيُحدّد وفقاً لإمكانات الدول المشاركة، مستبعداً في الوقت ذاته أن يجري التدخل في أي دولة ترفض المشاركة في القوة حال تعرضها لاعتداء خارجي.

(الأخبار، أ ف ب)

العراق

تدخل أميركي مرتقب في الأنبار... يمهد لـ«جيش التوازن»

لا يمكن فصل ما حصل في الرمادي عما روّجت له الإدارة الأميركية أخيراً عن تقسيم العراق. وجدت واشنطن في سقوط الرمادي فرصةً «تاريخية» لها في العودة إلى بلاد الرافدين مجدداً هذه المرة عبر قوات برية تكون مدخلاً إلى تحقيق مشروعها التقسيمي

بغداد ـ **محمد شفيق**

لم يكن سقوط الرمادي المدوي والتطورات الدراماتيكية التي أعقبتها محض صدفة أو جزء من عمليات الكر والفر التي تشهدها ساحات المواجهة في العراق مع تنظيم «داعش» منذ نحو عام كامل، بل يبدو أنها كانت انطلاقة لمسلسل التقسيم بحلقاته المعدودة عند مؤلفها وكاتبها، وفرصة سانحة لتبرير التدخل البري الأميركي وتحقيق كل الأحلام الأميركية التي قوضها وعرقلها على الأقل مشروع «الحشد الشعبي»

> **يتوقع أن ينفذ الدخول البري في مدة لا تتجاوز الأشهر الثلاثة المقبلة**

وفتوى المرجعية الشهيرة.
ففي الوقت الذي لم تحرك فيه القوات العراقية من جيش وشرطة وجهاز مكافحة الإرهاب، فضلاً عن عشرات آلاف من المقاتلين والمتطوعين في «الحشد» و«فصائل المقاومة» ساكناً، لم يسجل أي تعرض أو هجوم مضاد لـ«داعش» الذي باشر بـ«الإجراءات الإدارية» لضم الرمادي إلى ولاياته الأخرى، بحسب مصدر محلي في المدينة. وكشف مصدر مقرب من مجلس محافظة الأنبار لـ«الأخبار» عن تفاصيل اتفاق أميركي مع مجلس المحافظة وشيوخ عشائر يقضي بتدخل بري (يجري ترتيب آلياته) يفضي إلى تشكيل جيش «ثلاثي» قائم على ميليشيات «شيعية» و«سنية» و«كردية».
وأكد المصدر أن أعضاء مجلس المحافظة ناقشوا أخيراً مشروعاً يهدف إلى دخول قوات برية أميركية إلى محافظة الأنبار بعد حملة لتهيئة الرأي العام المحلي والعربي وحتى العالمي لذلك، مبيناً أن المشروع أثار انقساماً حاداً بين أعضاء المجلس، لكنه سرعان ما انتهى بموافقة الجميع وإن كان على مضض بعد محاولة البعض تحقيق مزايدات من خلال إعلانه رفض أي «احتلال» لأرض الأنبار.
المصدر توقع أن ينفذ الدخول البري إلى المحافظة في مدة زمنية لا تتجاوز الثلاثة أشهر المقبلة أو بعد انتهاء شهر رمضان بأيام قليلة نظراً إلى تسارع الانهيارات الأمنية والأحداث، لافتاً إلى أنه ستبدأ مرحلة بناء جيش قائم على «توازن شيعي سني كردي» بعد تنفيذ خطوة التدخل البري «الذي سيكون مفاجئاً ومدروساً إلى درجة تجعل الجميع أمام الأمر الواقع».
ويشير المصدر الأنباري (الذي يقيم حالياً في بغداد) الى أن أميركا ستسرع من وتيرة الانهيار في صفوف الجيش والقوات الأمنية العراقية وتتعمد الحديث عن ذلك كما بدا واضحاً في تصريحات الرئيس باراك أوباما الذي أشار إلى القائد الميداني الذي انسحب والقوة التي معه من دون إجبارهم من قبل «داعش» وهو تصريح، بحسب المصدر، الأول من نوعه لمسؤول أميركي بحجم أوباما.
وينوه المصدر إلى أن أميركا وكبار السيناتورات من أمثال جون ماكين وغيرهم سيركزون في تصريحاتهم المقبلة على أمرين، وهما فشل الحملة الجوية كما صرح ماكين أخيراً والخطر المزعوم الذي يداهم بغداد وسفارة الولايات المتحدة، فيما ستغض الإدارة الأميركية النظر عن تمدد قوى «الحشد الشعبي» والفصائل «الشيعية» والسماح لها بمزيد من التحركات والتنقلات كما جرى في الأنبار.
في هذه الأثناء، دافع وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، أمس، عن الضربات الجوية لـ«التحالف الدولي» الذي تقوده بلاده ضد «داعش»، مشيراً إلى أن الإدارة الأميركية ستوصي بتغيير شكل الدعم إذا اقتضت الحاجة وذلك في معرض رده على سؤال لشبكة «سي أن أن» حول الدعوات المتزايدة من المشرعين الجمهوريين لإرسال قوات أميركية برية مقاتلة إلى العراق.
واعتبر كارتر أن «الضربات الجوية مؤثرة، لكن لا هي ولا أي شيء آخر نستطيع عمله يمكن أن يحل محل استعداد العراقيين للقتال. إنهم من ينبغي عليهم أن يهزموا الدولة الإسلامية ثم يحافظوا على مكاسبهم»، لافتاً إلى أن القوات العراقية لم تظهر أي إرادة في قتال «داعش» خلال سقوط الرمادي قبل أسبوع، وأن القوات الأميركية تحاول تشجيعها على الاشتباك المباشر بشكل أكبر.
في موازاة ذلك، رأى المحلل السياسي والباحث في الشؤون الاستراتيجية عبد العزيز العيساوي أن تلك المعطيات هي الأقرب إلى الواقع حالياً نظراً إلى تسارع الأحداث «المذهل» الذي تمثل بسقوط الرمادي في غضون 48 ساعة بعدما راهن كثيرون على عدم سقوطها.
العيساوي حذر في حديث إلى «الأخبار» من المشاريع التقسيمية التي تحاك في أروقة البيت الأبيض وما تعدّه واشنطن للعراق والأنبار،

أكد وزير الدفاع الأميركي أن القوات العراقية لم تظهر أي ارادة في قتال «داعش» خلال سقوط الرمادي (أ ف ب)

سقوط آخر الأبواب الرسمية بين سوريا والعراق

أعلنت مصادر أمنية ورسمية، أمس، سيطرة تنظيم «داعش» على منفذ الوليد الحدودي العراقي مع سوريا، بعد ثلاثة أيام من سيطرته على منفذ التنف في الجانب السوري، إثر انسحاب القوات الحكومية من الموقع. ويطرح سقوط آخر المنافذ بين البلدين أسئلة حول التنسيق المشترك، في الوقت الذي يبدو فيه أن القوات العراقية تخوض معارك واسعة في محافظة الأنبار.
وأكد ضابط عراقي أن تنظيم «داعش» بات يسيطر على المنفذين الحدوديين، القائم والوليد، اللذين يربطان العراق بسوريا عبر محافظة الانبار. ويقع منفذ الوليد في قضاء الرطبة (380 كلم غرب بغداد)، فيما يقع منفذ القائم على بعد (340 كلم غرب بغداد).
وقال ضابط برتبة عقيد في شرطة الانبار لوكالة «فرانس برس» إن «مسلحي داعش سيطروا بالكامل على منفذ الوليد الحدودي».
وأضاف أنّ المسلحين «سيطروا في ساعة مبكرة من صباح اليوم (أمس) على المنفذ، إثر انسحاب قوات الجيش وحرس الحدود».
وأكدت سعاد جاسم، وهي رئيسة لجنة المنافذ الحدودية في محافظة الانبار، «سيطرة التنظيم على منفذ الوليد اثر انسحاب القوات الامنية».
من جهة أخرى، قال مروان الحديثي، وهو أحد افراد قوات حراس الحدود الذين انسحبوا الى معبر طريبيل الاردني صباح أمس، «لقد هاجمنا تنظيم داعش بسيارتين مفخختين من الجانب السوري، لكن لم تقع خسائر في صفوفنا». وأضاف «قمنا بإطلاق النار من سلاح ثقيل على السيارات المفخخة لكن دون جدوى، لأن المفخخات كانت مصفحة بكميات كبيرة من الفولاذ». وعن مبررات الانسحاب من المنفذ قال «نحن نعرف أسلوب داعش، عند الهجوم يبدأ بمفخخات وبعدها يقتحم. نحن كنا جاهزين للانسحاب بعدما فشلت المناشدات لغرض التعزيزات، فعرفنا أننا سوف نكون ضحية مثل بقايا الضحايا».
وتابع «كنا قد حسبنا هذا الحساب وقررنا البقاء إذا وصلتنا تعزيزات، وإذا لم تصلنا ننسحب. لذلك، قبل الهجوم كنا قد جهّزنا كل شيء، لأننا نعرف أن الحكومة لن ترسل الينا بتعزيزات». وأشار إلى أن «هجمات كانت تحصل في السابق وكنا نتصدى لها، لكن عندما انسحب السوريون من منفذهم، وسيطر داعش، أصبحنا محاصرين من جهة سوريا والعراق، لكن الشريط الاردني العراقي مؤمن من قبل الطائرات الأردنية».

تستمر المعارك حول مصفاة بيجي للسيطرة عليها (أ ف ب)

في هذا الوقت، استعادت القوات العراقية السيطرة، خلال اليومين الماضيين، على مناطق في محافظة الأنبار، متقدمة صوب مدينة الرمادي، بعد نحو أسبوع من سقوطها في أيدي «داعش».
وقالت مصادر إنّ القوات العراقية استعادت السيطرة على بلدة الحصيبة الشرقية على بعد نحو عشرة كيلومترات شرق الرمادي، بمساعدة قوات «الحشد الشعبي».
بالتوازي، تمكنت قوات الجيش و«الحشد الشعبي» من صدّ هجوم عنيف لتنظيم داعش بخمس سيارات مفخخة، استهدف ناحية البغدادي وقاعدة عين الأسد غرب الرمادي التي يوجد فيها مستشارون أميركيون، بحسب ما أبلغ مصدر أمني «الأخبار».
وفي مدينة تكريت، رفع محافظ صلاح الدين رائد الجبوري، وقائد «كتائب حزب الله» أبو مهدي المهندس، العلم العراقي فوق ناحية الحجاج (جنوب بيجي) «بعد تحريرها بالكامل من سيطرة تنظيم داعش».
وتستمر المعارك حول مصفاة بيجي للسيطرة عليها، لكن كان لافتاً ما نقلته وكالة «أسوشييتد برس» عن مشاركة إيرانية في العملية، عبر عدد صغير من القوات والمدفعية وأسلحة ثقيلة. وقد نقلت الوكالة الأميركية عن مسؤولين أميركيين اثنين قولهما إنّ القوات الإيرانية تؤدي دوراً هجومياً، مستعينة بـ«الميليشيات الشيعية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

سيناء

الأهالي ضحايا التصعيد الأمني

سيناء ـ **محمد سالم**

مع انعدام الرؤية في القاهرة للمواجهة القائمة في شبه جزيرة سيناء بين الجماعات المسلحة وخاصة «ولاية سيناء» وقوات الجيش، وحدهم الأهالي الأبرياء من يدفعون الثمن وهم المتضررون الوحيدون من الحرب الدائرة.
ومع استمرار تضرر منازل الأهالي بسبب قذائف الهاون التي يلقيها الجيش، فجر عناصر تابعون لـ«ولاية سيناء» التابعة لتنظيم «داعش» مدرسة ابتدائية وعمارة سكنية في قرية الظهير الواقعة جنوب مدينة الشيخ زويد في شمال سيناء.
وبحسب شهود عيان فقد أحاطت مجموعة من المسلحين الملثمين بموقع المدرسة، وزرع أفرادها كميات من المتفجرات وفجروها عن بعد على مراحل، وهو ما أدى إلى نسف أجزاء منها، ثم فجّروا عمارة سكنية تقع بجوارها خالية من السكان، وفروا من المكان عقب تفجيرهم العمارة والمدرسة.
مصادر جهادية أكدت لـ«الأخبار» أن عناصر تابعين للولاية فجّروا المدرسة والعمارة السكنية لأن قوات الجيش تستعملهما في مواجهتها للتنظيم، لكونهما أعلى نقطتين في القرية، إلى جانب استخدامهما من الجيش كاستراحات لقواته بعد الانتهاء من الحملات العسكرية.
وفي غضون ذلك، تواصل «الولاية» اختطاف مواطنين من مناطق الشيخ زويد ورفح، بدعوى تعاونهم مع قوات الجيش، ورصد حركة عناصر التنظيم وتزويد الجيش بها، إلى جانب إرشاد الجيش على منازل يستخدمها المسلحون نقاط انطلاق لمهاجمة قوات الجيش.
مصادر قبلية وأمنية كشفت لـ«الأخبار» أن مسلحين يتبعون «ولاية سيناء» اختطفوا 3 من أهالي رفح، أول من أمس، إلى جانب اختطافهم 6 مواطنين آخرين من أهالي منطقتي الشيخ زويد، أمس، واقتيادهم تحت تهديد السلاح إلى جهة غير معلومة.
ووسط هذه التطورات سادت حالة من الغضب والخوف بين الأهالي على أبنائهم، خشية من تعرضهم للقتل وقطع رؤوسهم على يد الخاطفين بتهمة التعاون مع الدولة للقضاء على الإرهاب.
يذكر أن تنظيم «ولاية سيناء» قتل نحو 200 شخص من الأهالي، بينهم 20 ذُبحوا وقُطعت رؤوسهم، نتيجة تعاونهم مع الحكومة والجيش والإبلاغ عن العناصر.
على صعيد آخر، استولى مسلحون من عناصر «ولاية سيناء»، أمس، على سيارة نقل مياه وسيارة ربع نقل خلال سيرها على طريق فرعي يربط بين مدينة الشيخ زويد وقرية الجورة في شمال سيناء.
وبحسب شهود عيان، فإن «المسلحين أوقفوا السيارتين واستولوا عليهما واقتادوهما إلى جهة مجهولة بعد إجبار سائقيهما على النزول منهما».
يذكر أن مسلحين من عناصر «بيت المقدس» كانوا قد استخدموا في السابق سيارتي مياه في عمليات إرهابية سابقة، إحداهما في تفجير مبنى الكتيبة العسكرية الرقم «101»، التي تعد مركز عمليات الجيش الثاني الميداني، وتدار منها الحرب على الجماعات الإرهابية في سيناء، والأخرى في عملية تفجير معسكر قوات الأمن المركزي في العريش.
وأعلن مساعد مدير أمن شمال سيناء، اللواء محمد عفيفي، أن قوات الأمن تُجري عمليات تمشيط واسعة لمنطقة الشلاق في الشيخ زويد، بعد اختطاف سيارة مياه كانت في تلك المنطقة، خشية من أن يستخدمها المسلحون في عملية إرهابية جديدة، ولكون سيارات المياه تدخل كافة المناطق بما فيها العسكرية دون الاشتباه بها.
إلى ذلك، يتواصل خلوّ قاعات المحاكمات في مجمع محاكم شمال سيناء من الجلسات، بعدما قررت وزارة العدل نقل كافة دوائر التقاضي من شمال سيناء إلى مجمع المحاكم في محافظة الاسماعيلية، غرب قناة السويس، في أعقاب الهجوم الذي استهدف حافلة تقل 4 قضاة، ما أدى إلى مقتل 3 قضاة والسائق وإصابة قاض آخر بطلقات نارية.

أختطف تنظيم «الولاية» مواطنين بدعوى تعاونهم مع قوات الجيش

مشيراً إلى أن القبول بالتدخل الأميركي أو الدولي برياً قد يكون أمراً واقعاً قريباً. ويضيف «عندما نقول قريباً فإننا هنا نتحدث عن أيام وأسابيع، لا عن أشهر»، لافتاً إلى أن «مارثوان العراق سينطلق من الأنبار. ولن تهدأ البلاد إلا بهدوء الأنبار» وهو لن يكون بالتأكيد خلال المدى المنظور.
في المقابل، استبعد رئيس «مركز التفكير السياسي العراقي»، إحسان الشمري، أن تقدم الولايات المتحدة حالياً على التدخل براً في الأنبار لاعتبارات عديدة. ويبيّن الشمري في حديثه إلى «الأخبار» أن أهم أسباب استبعاد تدخل أميركي حالي في العراق يعود إلى عدم حصول توافقات إقليمية حيث سيلقى معارضة إيرانية، فضلاً عن عدم وجود اتفاق داخلي.

إيران: عازمون على تحرير اقتصادنا من الحصار

ماقل ودل

يبدو أنّ عضو المكتب السياسي في "حماس"، موسى أبو مرزوق، سيترأس ملف العلاقات الخارجية في الحركة، إذ قال مصدر مقرب من "حماس" لوكالة "الأناضول" إن "موسى أبو مرزوق عُين مسؤولا لملف العلاقات الخارجية

في الحركة، خلفا للقيادي محمد نصر"، موضحاً أنّ الأخير "سيترأس ملف الإعلام في الحركة، الذي كان يترأسه أبو مرزوق".
وبحسب المصدر، فإن أبا مرزوق لن يعود للإقامة في قطاع غزة، وسيتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً لإقامته.
وتقول مصادر مقربة من "حماس" إنّ نصر كان يتولى الاتصالات الأخيرة لـ"حماس" مع إيران.
(الأخبار)

استعان الرئيس الإيراني حسن روحاني بحدث تاريخي، ليؤكد من خلاله إصرار إيران على تحرير اقتصادها من الحصار المفروض عليها، فوصف الدول الست ومجلس الأمن بـ«البعثيين الجدد»، مشبهاً الحصار الاقتصادي على بلاده باحتلال مدينة خورمشهر الإيرانية على يد النظام العراقي.
وفي كلمة أمام «المؤتمر الوطني الثامن للاحتفاء بالمضحّين» في طهران ـ بالتزامن مع ذكرى تحرير مدينة خورمشهر الإيرانية ـ قال روحاني إن «الاقتصاد الإيراني قد جرى احتلاله على يد البعثيين الجدد، (الدول الست ومجلس الأمن الدولي)»، موضحاً أنهم «يعرقلون اليوم الاقتصاد الإيراني، ونحن نريد تحرير اقتصادنا بالاستفادة من الأدوات السياسية والدبلوماسية».
وأضاف الرئيس الإيراني «اليوم يقوم هؤلاء باحتلال قطاعنا النفطي، وقد جاء البعثيون الجدد ومنعونا من بيع نفطنا الذي يعود إلى هذا الشعب»، كما أكد أن «الدول الست ومجلس الأمن والقوى العظمى يحتلون اليوم قطاعنا النفطي، ويجب علينا أن نحرره».
وأشار إلى أن «علاقاتنا المصرفية مع العالم احتلّها هؤلاء البعثيون الجدد، ونحن يجب أن نحرّر كافة قطاعاتنا الاقتصادية والتجارية والعلمية، التي احتُلّت في كافة أنحاء العالم، باعتبارها مدينة خورمشهر جديدة يجري تحريرها من يد الأعداء».
وذكر الرئيس الإيران أن «يوم 24 أيار ليس حادثاً بل ملحمة مستمرة حتى تحرير كافة القطاعات الاقتصادية والمصرفية والتأمينية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية»، مضيفاً «سنحتفل بذلك».
من جهته، أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني «ضرورة الاستفادة من كافة الطاقات الدبلوماسية لتسوية القضايا النووية». وأوضح أن «التوجه الإيراني يرتكز على استخدام جميع الطاقات لحلّ القضايا النووية والدولية والإقليمية».
وأشار لاريجاني، خلال المراسم التي أقيمت لتكريم النواب المضحين في المجلس، إلى القضايا الاقتصادية والملف النووي والأحداث الإقليمية التي تواجهها إيران. وقال «نحن نواجه اليوم في المنطقة كائنات وحشية تريد القضاء على المسلمين».
كما أضاف «أننا لو ألقينا نظرة على ما يجري في سوريا واليمن لرأينا أن البعض وبدلاً من الوقوف بوجه أميركا يهاجمون أشقاءهم المسلمين».
في هذه الأثناء، حضر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ومساعده عباس عراقجي، جلسة غير علنية لمجلس الشورى الإيران. وخلال جلسة الاستماع، قال عراقجي إن «عمليات التفتيش ستجري في إطار البروتوكول الإضافي (لمعاهدة الحد من الانتشار النووي)، وهذا لا يعني أن الأميركيين سيتمكنون من تفتيش أي موقع في أي وقت»، مضيفاً أن «من المؤكد أن عمليات التفتيش هذه ستكون منظمة»، كما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن المتحدث باسم رئاسة مجلس الشورى بهروز نيماتي.
وبعدما نقلت وكالة أنباء «فارس» عن النائب المحافظ جواد كريمي قدوسي قوله، بعد هذه الجلسة المغلقة، إن «عراقجي أكد في تقريره أنه جرى قبول تفتيش مواقع عسكرية، لكن المقصود عمليات تفتيش منظمة وستجري بجدية»، نفى عراقجي هذا الكلام، عبر صفحته على «انستاغرام»، بالقول «ماذا يمكننا أن نفعل سوى أن نشتكي إلى الله (مصير) كريمي قدوسي ووكالة فارس»، مضيفاً صورة للصفحة الأولى لوكالة «فارس» على الانترنت بعنوان «وافقنا على تفتيش مواقع عسكرية».
إلى ذلك، رفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي اتهم فيها إيران بمعاداة اليهود واتباع سياسات توسعية في الخليج، مؤكدة أن «أوباما يمارس التضليل».
وقالت أفخم إن «الحقائق التاريخية تثبت أن الدور الإيراني بنّاء ومسالم في المنطقة والعالم»، مضيفة أن طهران «تحترم كافة الأديان السماوية وأتباعها ومنهم اليهود والديانة اليهودية»، ومؤكدة أن «السياسة الإيرانية المعادية للصهيونية والاحتلال والجرائم الصهيونية وإرهاب الدولة، غير موجهة للدين اليهودي وأتباعه».
(الأخبار، أ ف ب)

روحاني: يجب ان نحرر قطاعنا النفطي (الاناضول)

الأخبار

لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً
لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة بهية علي زيبارة
أرملة المرحوم الحاج أحمد خليل سنان
أولادها: علي، محمد، العميد سمير سنان (المدير الإقليمي لمديرية أمن الدولة في محافظة النبطية)، وخليل سنان
بناتها: الحاجة سميرة أرملة المرحوم علي زبيب، الحاجة آمال زوجة علي يوسف كركي، المرحومة الحاجة نوال، الحاجة دلال زوجة محمد حيدر حسن، الحاجة هداية سنان
ووريت الثرى في جبانة بلدتها النميرية
تقبل التعازي بوفاتها اليوم الاثنين 25 أيار 2015 وغداً الثلاثاء 26 أيار في منزل المرحوم الحاج أحمد خليل سنان في النميرية
كما تقبل التعازي يوم الجمعة في قاعة مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا (بيروت) من الساعة الثالثة من بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل سنان، آل زيبارة، وعموم أهالي بلدتي النميرية والخيام

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة السيدة
فاطمة الأمين
أرملة المرحوم السيد جعفر الأمين
والدة أكرم (رئيس مصلحة سابق في الضمان)، نهى وريا
ووري جثمانها الثرى في بلدتها شقرا يوم الأربعاء 20 أيار 2015
تقبل التعازي في بيروت ما بين الساعة الثالثة والسابعة بعد الظهر يوم الثلاثاء 26 أيار 2015 في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب خطيب وعلمي.

◄ تعازٍ ►

عائلة الفقيدة المغدورة المظلومة العلوية
سارة علي باقر الأمين
وأصدقاؤها ومحبوها يتقبّلون العزاء غداً الثلاثاء وبعد غد الأربعاء 26 و27 منه في منزل شقيقها السيد محمود الأمين ـ طريق المطار ـ مقابل الفانتزي وورلد فوق مصبغة رمضان بناية شميساني ـ الطابق الرابع من الساعة الثالثة حتى الثامنة مساء.
الآسفون: آل الفقيدة

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

إعلان
دعوى رقم 2015/859
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
إلى المستدعى ضدهم: حنا وجبرائيل وكاترين موسى حنا النمر من أنفه أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من ادوار حنا كرم بدعوى إزالة شيوع في العقار 246 منطقة أنفه العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وان تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة التنفيذ حلبا
رقم المعاملة 2012/13
المنفذ: بنك بيروت (ترانس أورينت بنك سابقاً) وكيلاه المحاميان جوزيف شحادة وكريم حجازي
المنفذ عليهما: طارق وجيه الزعبي
فاطمة عمر الزعبي
طرابلس القبة ضهر المغر بناية حداد طابق سادس
السند التنفيذي ستة وعشرون سند دين مستحقة بمبلغ إجمالي ستة آلاف وخمسماية دولار أميركي عدا الملحقات وعقد تأمين مؤرخ في 1998/12/26
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الخميس الواقع في 2015/6/18 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا كامل العقار رقم /218/ حيزوق العقارية خاصة المنفذ عليها فاطمة عمر الزعبي وذلك تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 6500 د. أ. عدا الملحقات والذي هو عبارة عن أرض بعل مشجرة زيتون مساحته /330/م
يحده غرباً العقار رقم 219 وشرقاً العقارات رقم 216 و217 و219 وشمالاً العقاران رقم 228 و229 وطريق ومجرى مائي وجنوباً العقار رقم 214
تاريخ قرار الحجز: 2001/1/10
تاريخ محضر الوصف 2003/5/17
التخمين ستة آلاف وستماية دولار أميركي
بدل الطرح المخفض ثلاثة آلاف وخمسماية وأربعة وستون دولار أميركي
الحقوق العينية منتفع بحق المرور للعقارين رقم 216 و217
فعلى من يرغب الدخول بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

استراحة

كلمات متقاطعة 2005

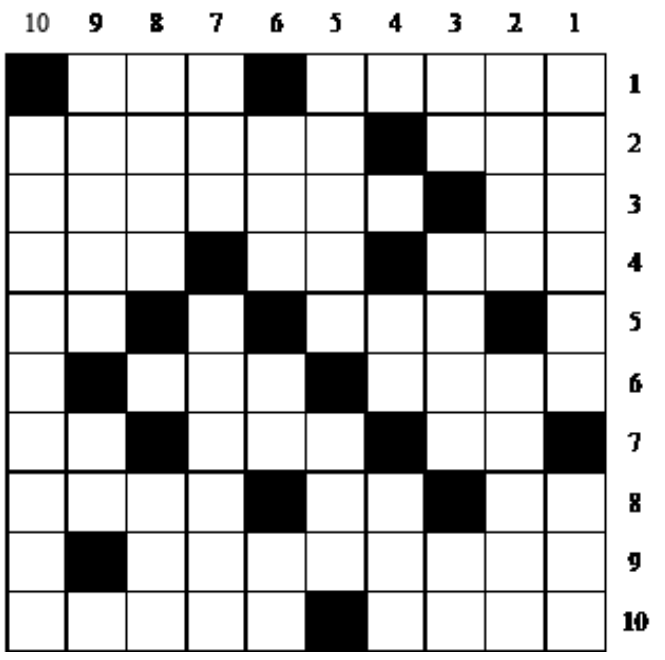

أفقيا
1- البقرة الوحشية – نحسب المال – 2- صفة ان يتمنى المرء زوال النعمة عن شخص وتحولها اليه – مدينة ونهر روسي – 3- للنداء – كل ما يُلبس من قميص أو درع – 4- قرعت الجرس – للتفسير – أراق الدم – 5- ثغرك – حرف عطف – 6- مهبط الطائرات – نقود أو عقار – 7- من لا أخمص لقدميه – مادة توضع في أجفان العيون للتجميل – هاج الدم – 8- غمّس في الماء أو نخر النائم في نومه – خصب – نهر بين منشوريا وكوريا – 9- مسابح شعبية أميركية مشهورة في ولاية كاليفورنيا جنوبي لوس أنجلس – 10- سفينة حربية سريعة – منطقة سياحية في الصين كانت مستعمرة برتغالية حتى عام 1999 واليوم أصبحت تابعة لجمهورية الصين الشعبية

عمودياً
1 - ملك جبيل إكتشفت على ناووسه أقدم ألف باء – خلاف صح – 2- مقول أو في الفم – قلنسوة دقيقة طويلة كانت النساء تضعها على الرؤوس وهي من التراث اللبناني في العصور الغابرة – 3- بسط قدميه – من الفاكهة – ضمير متصل – 4- طعم الحنظل – طيب وسعة العيش – 5- خيوط حديدية رقيقة تخرج منها رؤوس حادة تستخدم سياجاً أو وسيلة دفاعية لمنع العبور الى المكان المسيّج – كأس ماء – 6- طبيب – صفار البيض – بحر – 7- من الحيوانات – عاصمة مالطا – 8- مكفهر الوجه – أظن بالشخص – 9- من أهم أنهار وسط أوروبا يشكل حدود كرواتيا مع هنغاريا قبل أن يرفد نهر الدانوب – للإستدراك – 10- من الحيوانات رمز أوستراليا

حلول الشبكة السابقة
أفقيا
1- بالوما – مقص – 2- مونواليزا – 3- زح – محار – 4- عات – قن – كبة – 5- ملول – في – نا – 6- نول – سيول – 7- رس – العنبر – 8- اف – بر – لا – 9- سنّ – يرشّ – 10- الجمهورية

عمودياً
1- بم – عمّي – آب – 2- اورال – رف – 3- لن – تونس – سل – 4- واز – لو – بنج – 5- ملحق – لار – 6- اي – نف – له – 7- زم – يسعل – 8- ماحك – يناير – 9- ابنوب – ري – 10- صخرة الروشة

2005 sudoku

3	7		4					5
				1				3
5		1			7	9		
		8			4			
				8		2	5	7
	5	2			3		9	
		7	6		1			
	3		7					2
2					5	4		1

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2004

6	9	8	4	1	2	3	5	7
3	5	4	6	9	7	1	2	8
2	7	1	5	8	3	9	4	6
5	4	9	7	6	8	2	3	1
7	1	6	2	3	9	5	8	4
8	2	3	1	5	4	6	7	9
4	3	7	9	2	1	8	6	5
9	6	2	8	7	5	4	1	3
1	8	5	3	4	6	7	9	2

مشاهير 2005

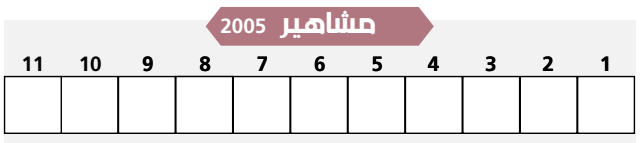

كاتب أميركي (1930-2009) من أصول أيرلندية. درّس لفترة طويلة في مدارس في نيويورك. من مؤلفاته « رماد انجيلا » وحصل من خلالها على جائزة بوليتزر
1+2+3+4+5+1+9+10+11 = مدينة ألمانية ■ 7+1+2 = أهرب ■ 8+6 = في القميص

حل الشبكة الماضية: **وجيه كوثراني**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الاعتراض والاستئناف، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
محمد شحادة خضر حمود	1360928	RR145666145LB
ميلاد الياس واكيم	152095	RR145666848LB
احمد محمد السيد	261949	RR145692009LB
امين احمد الناغي	627781	RR145693313LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحدد بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في مالية
لبنان الشمالي
وسيم مرحبا
التكليف 938

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
آدي مخايل البرهون	2887406	RR145665900LB
غيدا محمد منقارة	2921451	RR145665913LB
محمود محمد وهيب لبده	986113	RR145666485LB
قيصر فيكتور خلاط	86031	RR145690657LB
ميشال مرشد شاهين	287341	RR145691167LB
محمد مفيد حسن عمر	2297197	RR145691431LB
هشام عبد الحميد ناصر	221742	RR145691462LB
خالد وجيه مرعب	251647	RR145691476LB
طارق مصطفى الريفي	744055	RR145691581LB
سعد ايوب ساسين	272651	RR145693199LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحدد بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في مالية
لبنان الشمالي
وسيم مرحبا
التكليف 938

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة معالجة المعلومات، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
عبد الرزاق محمد وهيب دبليز	43698	RR145691459LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحدد بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في مالية
لبنان الشمالي
وسيم مرحبا
التكليف 938

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1140

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2015/6/5 ابتداءً من الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه ناجي طوني الخوري ماركة لاند روفر FREE LANDER موديل 2003 رقم /445355/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /9102/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2864/$ والمطروحة بسعر /2000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /504,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2002/1464

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/6/8 الساعة الثانية بعد الظهر اللوحة العمومية خاصة المنفذ عليهما علي حسن بركات وشوقي علي بركات محمولها الصافي 9 طن رقم /356650/م تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال توبني البالغ /10,000/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /58,000,000/ل.ل والمطروحة للمرة الثانية بسعر /38,000,000/ل.ل أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /9,870,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1041
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/6/8 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليها لاميتا طنوس كعدو معوض ماركة رانج روفر HSE موديل 2003 رقم /155499/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /8672/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /7910/$ والمطروحة بسعر /6500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2890/$.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1051
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/6/8 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه روني ايلي غانم ماركة تويوتا YARIS موديل 2011 رقم /489315/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /13080/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /7480/$ والمطروحة بسعر /6500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /735,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ أمر مهمّة

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي / دائرة التدقيق) المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل ومحل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2015/05/25 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ أمر مهمّة.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2015/6/24 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف	النشاط
رجاء محمد الزغبي	16126	طبيبة
محمد حسين فواز	247149	البيع بالتجزئة للتجهيزات المنزلية

للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 – 07/720014 - 07/754086
رئيس دائرة التدقيق بالتكليف
محمد سامي عبدالله
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 975

إعلام تبليغ
الموضوع: إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي / دائرة التدقيق) المكلف الوارد اسمه في الجدول أدناه، المجهول مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2015/05/25 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ المبلغ المتوجب عليه.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2015/6/24 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
توفيق احمد حشيشو	702709

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2015/06/25 وتنتهي في 2015/08/25 ضمنا.
للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 – 07/720014 - 07/754086
رئيس دائرة التدقيق بالتكليف
محمد سامي عبدالله
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 975

إعلان

تعلن بلدية كفرشلان عن رغبتها بتوظيف حارس أصيل عدد (1) واحد. فعلى من يرغب بالاشتراك بالمباراة أن يتقدم بطلبه إلى مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي وخلال مهلة شهر من تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية اعتباراً من 21/ 5/ 2015.
رئيس بلدية كفرشلان
ناصر أحمد الشامي

غادر ولم يعد

غادر العامل Mohammad Mahiuddin من التابعية البنغالية من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 05/480535 أو 03/312042 أو 03/312043

للبيع

مستودع – مساحة 400م2 – راس النبع – نزلة كميون – ارتفاع 4 امتار – مجهز بالكامل – 03/330008 – 03/215984

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ أمر مهمّة

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي / دائرة التدقيق) المكلف الوارد اسمه في الجدول أدناه المجهول مركز العمل ومحل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2015/05/25 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ أمر مهمّة.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2015/6/24 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف	النشاط
شركة ليبريت Le beryte ش.م.م.	1922077	البيع بالتجزئة لقطع الغيار أو اجزاء المركبات (جديدة ومستعملة)

للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 - 07/720014 - 07/754086
رئيس دائرة التدقيق بالتكليف
محمد سامي عبدالله
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 975

سينما

«كان» يكفّر عن ذنوبه جاك أوديار مكلّلاً بالسعفة!

عادت السينما الفرنسية لتكتسح جوائز الدورة الثامنة والستين من «مهرجان كان السينمائي». فاز المعلم الفرنسي بسعفة المهرجان عن رائعته «ديبان» التي تحكي تغريبة عائلة من اللاجئين التاميل من جحيم الحرب العرقية في سريلانكا الى أتون العنف العدمي في أحياء الضواحي الباريسية!

مشهد من فيلم «ديبان» لجاك أوديار الذي انتزع أمس السعفة الذهبية

كان ـ **عثمان تزغارت**

بعد عامين فقط على "السعفة الذهبية" التي أحرزها التونسي الفرنسي عبد اللطيف قشيش عن رائعته "حياة أديل"، عادت السينما الفرنسية لتكتسح جوائز الدورة الثامنة والستين من "مهرجان كان السينمائي" ليل أمس. هكذا، انتزع المعلم الكبير جاك أوديار (1952) "السعفة الذهبية" عن فيلمه "ديبان"، الذي صوّر تغريبة عائلة من اللاجئين التاميل من جحيم الحرب العرقية في سريلانكا الى أتون العنف العدمي في أحياء الضواحي الباريسية.

بهذا، استطاع "مهرجان كان" أن يكفّر أخيراً عن خطاياه بحقّ أوديار، بعدما حجبت عنه السعفة، مرة أولى، عام 2009، حين قدم رائعته "نبي" (نال "الجائزة الكبرى" وجائزة افضل ممثل لطاهر رحيم)، ثم تعرض لإجحاف أكبر، عام 2012، حين خرج فيلمه "عن الصدأ والعظام" بخفي حنين من حفل الجوائز، رغم اجماع رواد الكروازيت على أنه كان جديراً بالسعفة.

اكتساح السينما الفرنسية بثلاث جوائز في المجموع (بالإضافة الى السعفة الفخرية التي منحت الى الفرنسية انييس فاردا، أحد أبرز رموز "الموجة الجديدة")، قابله إجحاف كبير لحق بالسينما الإيطالية، التي استبعدت تماماً، بالرغم من رائعتي "شباب" لباولو سورنتينو، و"أمي" لناني موريتي اللتين اعتبرتا بالاجماع مشروعي "سعفة"! وكالعادة، كل سنة، يعود السؤال الى الواجهة: ما الذي سيبقى في ذاكرة عشاق السينما من أفلام الدورة الـ 68 من "مهرجان كان السينمائي"؟ هل هي خفة الروح والشباب السبعيني المتقد بحب الحياة "شباب" لباولو سورنتينو أم التراجيديا المعاصرة المشبعة بالنفس الإنساني كـ "ديبان" للفرنسي جاك أوديار؟ هل هي جسارة الخيارات الفنية والتجريبية، كما في "ماكبث" للاسترالي جوستن كورزيل أم أنّ الغلبة ستبقى للسينما الحميمة ذات المنحى الاحتماعي، التي كانت لها حصة الأسد، كمّاً ونوعاً، في الأفلام المتنافسة هذه السنة من "أمي" لناني موريتي الى "أقوى من القنابل" لجوهاكيم تريير، مروراً بـ "كرونيك" لميشال فرانكو، و"ملكي" لمايوان (جائزة أفضل ممثلة لايمانويل بيركو مناصفة مع رووني مارا في فيلم "كارول" لتود هاينز)، و"أختنا الصغرى" لهيروكازو كوري إيدا؟

على مرّ السنين، فرض "مهرجان كان" نفسه بوصفه البارومتر الذي تقاس على ضوئه المواسم الخصبة والسنوات العجاف سينمائياً. من هذا المنطلق، يبدو واضحاً أنّ أفلام هذا الموسم تخيّم عليها الأجواء القاتمة، والقلق الوجودي الناجم عن تراكم الأزمات النفسية والاجتماعية، وانسداد آفاق المستقبل. ولوحظ أيضاً بروز مُلفت للقيم (والمشاكل) العائلية، وللحب بمختلف صيغه وأشكاله، "السوية" والمحظورة، الواقعية والمتخيلة، الممكنة والمستحيلة. تجمع بينها القتامة واليأس والآفاق المسدودة. هذا المنحى تعزّز عبر الجوائز التي منحتها لجنة التحكيم التي يرأسها الأخوان البلجيكيان جويل وإيثن كوين سواء من خلال "سعفة" جاك أوديار، أو عبر الفيلم الفائز بثاني أهم المكافآت في "كان" (الجائزة الكبرى) "ابن شاوول". كان الأخير فعلاً من المفاجآت الجميلة في هذه الدورة.

إذاً، السعفة الذهبية كانت لجاك أوديار عن فيلمه "ديبان". وريث «الواقعية الجديدة» الإيطالية كان قد أنجز سبعة أفلام في المجموع، تعد كلّها محطات بارزة ومؤثرة في السينما الفرنسية والعالمية، خلال السنوات العشرين الأخيرة. بعد اشكالية الحب والإعاقة الجسدية في «عن الصدأ والعظام» الذي خطف أربع جوائز «سيزار» (2012)، ها هو يطرق موضوعاً مغايراً في "ديبان". اختار إسناد الأدوار الرئيسية الى ممثلين غير محترفين اختارهم من بين اللاجئين التاميل في باريس، مجازفاً بتصوير عمله هذا كاملاً باللغة السريلانكية. لكن المعلّم الفرنسي ـ كعادته ـ لم يقدّم ميلودراما تتماشى مع موجة التعاطف الغربية (الكاذبة) مع مآسي المئات من اللاجئين والمهاجرين السريين الذي يقضون في حوادث قوارب الموت في عرض المتوسط. منذ البداية، يكشف الفيلم أنّ بطله «ديبان» يسطو على أوراق الهوية الخاصة بعائلة من المرشحين للهجرة، ماتوا في حادث قبل ستة أشهر.

> **ناك اللبناني إيلي داغر السعفة الذهبية للفيلم القصير عن عمله «موج 98»**

النظرة القاتمة التي سلطها أوديار على واقع أحياء الضواحي الفرنسية، أثار امتعاض كثيرين من النقاد الفرنسيين الحاضرين في «مهرجان كان»، ممن أزعجتهم رؤية وجه فرنسا القبيح في مرآة هذا الفيلم. أما "ابن شاوول" الذي نال الجائزة الكبرى في المهرجان، فيصوّر فيه المجري لازلو نيماس قصة إنسانية مؤثرة تدور في أتون غرف الغاز النازية. فضلاً عن حساسية الموضوع الذي يتناوله، أي المحرقة النازية التي تشكّل جرحاً غائراً في الذاكرة الجمعية الأوروبية، فإن النقاد أشادوا ببنيته الخارجية المحكمة. اعتمد العمل تقنية الكاميرا الإيحائية، مركزاً دائرة عدسته على وجه "شاوول"، العامل اليهودي المسخر من قبل النازيين للمشاركة في ابادة أبناء جلدته، فيما كل مشاهد التقتيل والإحراق البشعة، التي تدور من حوله، يلفها الغموض والضبابية، بسبب هذه الطريقة المبتكرة في ضبط وضوح الكاميرا. فجأة، ورغم آلاف الضحايا الذي كان شاهداً على ابادتهم، يتعلق شاوول بفتى يحاول أن يخفيه لانقاذه من غرف الغاز. ثم حين يقتل، يسرق جثته ويسعى طوال الفيلم للعثور على حاخام لأداء صلاة الموت عليه تمهيداً لدفنه. وبلغ تعلقه به الى درجة أنّه صار يتوهم انه ابنه!

سينمائي مخضرم عاد الى الكروازيت هذه السنة بعد قرابة ربع قرن من الغياب. إنّه التايواني هو هسياو سيان الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم عام 1993، عن فيلمه «سيد الدمى»، وها هو يفوز أمس بجائزة أفضل مخرج عن فيلمه «القاتل» الذي يتناول مغامرات امرأة قاتلة في ظل حكم سلالة تانغ. وفيما كانت جائزة أفضل سيناريو من نصيب المكسيكي ميشال فرانكو (1979) عن فيلمه "كرونيك"، ذهبت جائزة لجنة التحكيم لـ "جراد البحر" ليورغوس لانثيموس. قدم المخرج اليوناني هنا مرافعة ساخرة ضد العائلة ومؤسسة الزواج، باعتبارهما أشكالاً من التوتاليتارية الاجتماعية التي تسحق حرية الأفراد. وهو هنا يتصور مستقبلاً تطارد فيه الدكتاتورية الأخلاقية كل شخص يُضبط متلبساً بجُرم العزوبية، فيوضع في فندق، وتُمنح له مهلة 45 يوماً ليجد شريكة حياة يتزوجها، وإلا يتم مسخه الى كائن غريب ومنفر!

جائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح لأول عمل روائي، كانت من نصيب فيلم "أرض وظلال" للكولومبي سيزار أسيفيدو. إنّه شريط عن امرأة ترفض التخلّي عن أرض دافعت عنها طيلة حياتها، وابن عاجز عن ترك أمّه، ووالد يضطر لمواجهة أخطاء الماضي الثقيلة من أجل استعادة أحبائه. الشريط الذي يصوّر هذه العائلة التي تعيش في بيت محاط بأشجار قصب السكر، يتوغّل في علاقة أفراد هذه الاسرة الهشة وروابطها في ظلّ التطوّر الزاحف إليها تدريجاً. لبنان حقّق "انتصاراً" في هذه الدورة بعدما نال إيلي داغر (29 عاماً) المقيم حالياً في بلجيكا، السعفة الذهبية للفيلم القصير عن عمله "موج 98" (15 دقيقة). إنّه أول لبناني يشارك في المسابقة الرسمية منذ فوز مارون بغدادي (1950 ـ 1993) بجائزة لجنة التحكيم عن فيلمه "خارج الحياة" عام 1991. "موج 98" المدعوم من صندوق "آفاق"، يروي قصة مراهق يعيش في إحدى ضواحي بيروت ويعاني في محيطه الإجتماعي. وعلى شرفة مطلّة على المدينة، يلاحظ في أحد الأيام شيئاً يشبه حيواناً ضخماً ذهبي اللون، يظهر بين الأبنية، فيجذبه ويرشده لاكتشاف جزء مميز من المدينة.

مهرجان

«كابريوليه» يعانق المرأة في كل حالاتها

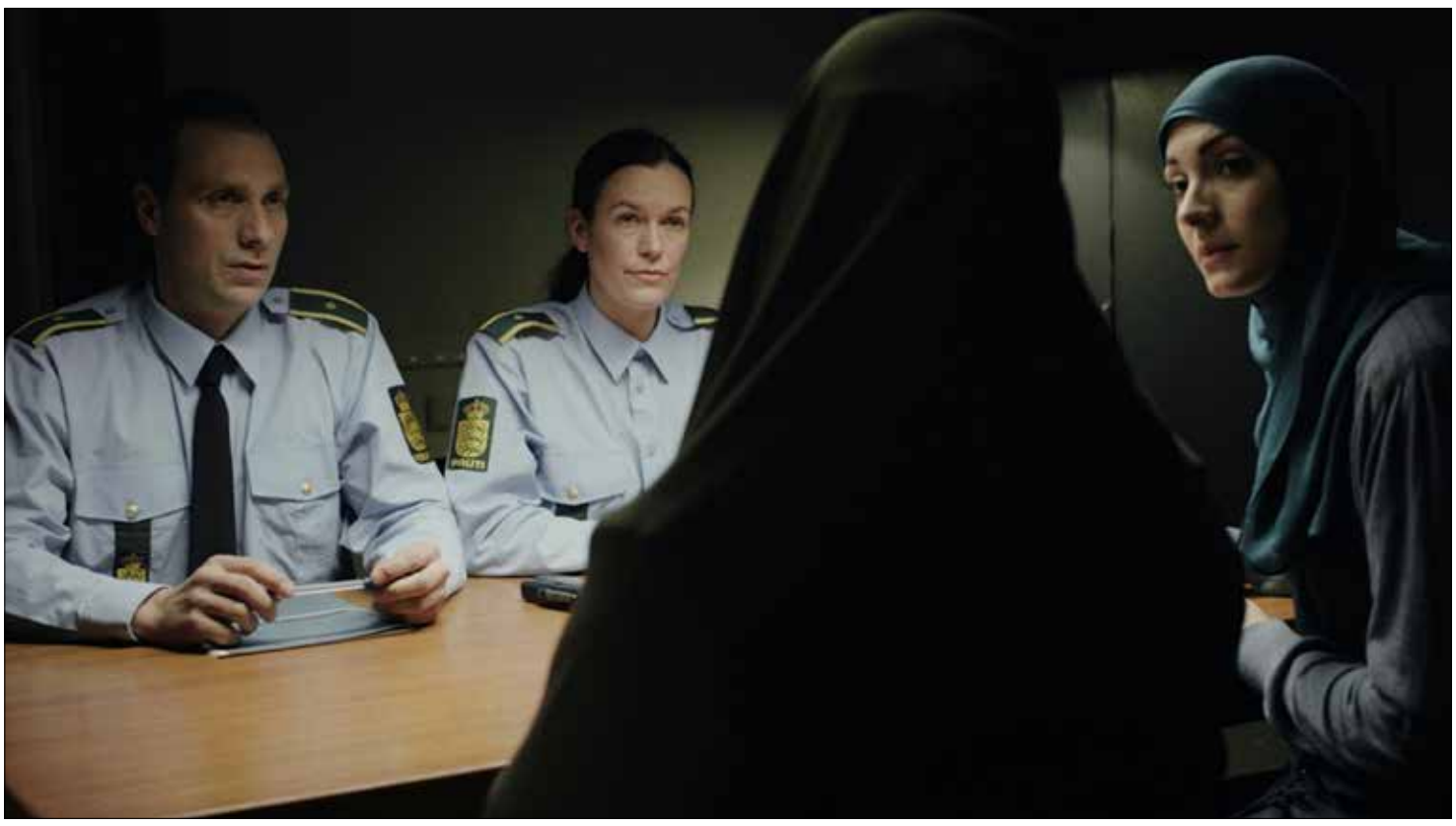

من فيلم «استمع» للمخرجين هامي رميزان ورنغانو نيوني

بانة بيضون

في سنته السابعة، يقام «مهرجان كابريوليه» للأفلام القصيرة في الهواء الطلق على درج مار نقولا بين 29 و31 أيار (مايو). تتضمن البرمجة هذه السنة 42 فيلماً قصيراً من لبنان والعالم. أما الثيمة التي اختارها المنظمون، فهي المرأة وحياتها وصراعاتها ضمن المجتمعات والثقافات المختلفة. لا يهدف المهرجان من اختياره هذه الثيمة إلى تصوير المرأة حصراً كضحية كما يفسر منظم المهرجان الفنان إبراهيم سماحة، بل إلى الإضاءة على قضاياها في العالم العربي والخارج كما جرى تناولها سينمائياً بأساليب مختلفة.

تعاون «كابريوليه» هذه السنة مع الجامعة الأنطونية في بعبدا لتقديم هوية هذه النسخة من المهرجان التي تندرج ضمن ثيمة المرأة من البوستر إلى الدعاية المصورة الخاصة بالمهرجان التي أدت بطولتها جوليا قصار. من الأفلام القصيرة المختارة هذه السنة يعرض الفيلم الدانماركي «استمع» لهامي رميزان ورنغانو نيوني. يروي العمل قصة امرأة عربية منقبة قدمت للشرطة الدانماركية لتشكو تعنيف زوجها الذي يهدد حياتها. يطلب المحققون مترجمة عربية لتترجم أقوال المرأة التي لا تجيد الدانماركية. إلا أنّ المحققة تحرّف عن قصد أقوال الضحية لاعتقادها أنّ الموضوع يجب أن يظل ضمن إطار العائلة وأنّ المرأة يجب أن تسعى إلى طلب النصح من إمام الجامع بدلاً من الشرطة. تقع المرأة ضحية جهلها للغة ورفض كل من حولها أن يوصلوا صوتها. لكنها أيضاً ضحية نفسها في الدرجة الأولى، فهي ترفض بحزم أن تخلع النقاب الذي من شأنه أن يثبت آثار ضرب زوجها لها. طوال الفيلم، يبدو أنّ المرأة التي لا نرى وجهها، تغيّب نفسها في الدرجة الأولى. الفيلم ينقض من جهة كليشيه المرأة العربية المستضعفة عبر صورة المرأة التي جاءت لتطالب بحقها بالحماية، لكنه يعود ليجسده عبر فكرة أنها ترفض خلع النقاب، ولو من أجل إنقاذ حياتها. أما الفيلم الإيطالي «لا أعرف ماذا أفعل معك» لميغال كمبيان، فيروي - ضمن أسلوب الكوميديا السوداء - قصة امرأة تتلقى خبر وفاة والدها السكير الذي هجرها ووالدتها منذ سنوات طويلة، وأوصى بحرق جثته. هكذا، تضطر إلى الاحتفاظ برماده الذي تجول معه الطرقات باحثة عن المكان المناسب له، إلى أن تجده أخيراً، وتمنح أباها أقطع نهاية وأكثرها كوميدية في آن واحد. يتسم الشريط بحسه الطريف في الحوارات كما الممثلة التي تقول مثلاً أثناء حرق جثمان أبيها إنه لا بد من أنّه سيحترق جيداً بفضل كل الكحول في دمه. ويتميّز أيضاً بلغته السينمائية الطريفة في تصويرها للتفاصيل الصغيرة كما تمثال القطة التي تودع شبح الأب. أما من لبنان، فيعرض فيلم «العشاق» لجوليان تافيتيان الذي يصور مشاكل العلاقات العاطفية بين أشخاص من أعمار وخلفيات مختلفة، والقيود التي تحاصر المرأة أو تقيّد نفسها بها طوعاً ضمن المجتمع الذكوري كالعذرية، أو

> تحضر سهى بشارة من خلال فيلم «إرادة قوية»

إرغامها على الزواج، أو الوحدة التي تعانيها الأرملة. مشكلة الشريط تقع في حواراته المباشرة التي تستعيد الكليشيه كأنما في محاولة لنقضه، لكنّ المحاولة غير ناجحة تماماً. هذا ما نراه عندما تقول إحدى الفتيات: «شرف البنت زي عود الكبريت». لكن من جهة أخرى، تبدو شخصية المرأة المتزوجة التي يتناولها الشريط، وتسعى إلى إقامة علاقة مع أحد عمال صيانة الإنترنت خارجة جزئياً عن الكليشيه ولو أنه يعود لتجسيدها عبر الحوارات والمرأة التي تحاكم نفسها وتصف تصرفها بالحيواني. أما بالنسبة إلى اللغة السينمائية، فهي تحاكي بنحو متواضع السرد السينمائي. أيضاً يعرض «يا عمري» للمخرجة نور عقيقي من بطولة الممثلة كريستين شويري. يروي الشريط علاقة أم بطفلها المختلف الذي تكرس حياتها للاهتمام به. يصوّر حميمية العلاقة بين الأم وابنها، ولو أنه يتجه إلى الميلودراما، وتبدو اللغة السينمائية متناغمة مع السرد الروائي، ولو أنها لا تتمتع بجمالية خاصة باستثناء بعض اللقطات. أيضاً، يبدو الفيلم بحبكته الروائية غير ملائم لبنية الفيلم القصير. سهى بشارة تخيّم على المهرجان من خلال «إرادة قوية» لناتالي ربيز التي تركز في شريطها الوثائقي على والدي سهى. الوالدان ليسا سوى جد المخرجة وجدتها. نتابع هنا علاقتهما مع ابنتهما، وكيفية معايشتهما لفترة سجنها في معتقل الخيام وجهود أمها التي اعتقلت آنذاك أيضاً، ورحلة نضالها لتحرير ابنتها. يتميز الشريط بالحميمية، مركزاً على تصوير معاناة الأهل، بخاصة الأم التي دمّرها سجن ابنتها تماماً كما تقول. لغة الشريط تتميز أيضاً بجماليتها الحميمية بخاصة في الهندسة البصرية لبعض اللقطات الثابتة.

«مهرجان كابريوليه»: من 29 حتى 31 أيار (مايو) ـ درج مار نقولا، الجميزة.
cabrioletfilmfestival.com .
للاستعلام: 01/322744

في الصالات

جون لينون الذي قلب حياة آل باتشينو

«داني كولينز» هو التجربة الإخراجية الأولى لدان فوغلمان الذي اشتهر بعمله سيناريست لأفلام التحريك «السيارات» (2006)، والكوميديا العاطفية «مجنون، غبي، حب» (2011). أحداث «داني كولينز» الذي يؤدي بطولته آل باتشينو مستوحاة من قصة مغني الفولكلور الأميركي ستيف تيلستون. في عام 2005، عثر تيلستون على رسالة كتبها له جون لينون عام 1971 إثر قراءته لمقابلة أجريت مع ستيف وعبّر فيها مغني «البيتلز» الأيقوني عن قلقه من أن الثراء والنجاح سيؤثران سلباً في نوعية الأغاني والموسيقى التي يؤلفها. لكنّ الرسالة لم تصله في حينها، بل تأخرت 40 عاماً. ينطلق المخرج الأميركي من هذه الحادثة الطريفة والغريبة ليروي قصة نجم روك السبعينيات داني كولينز الذي لم يزل يعيش على أطلال أمجاده السابقة والأغاني التجارية التي شهرته إلى أن يقدم له مدير أعماله فرانك (كريستوفر بلامر) في عيد ميلاده رسالة جون لينون الضائعة. في هذه الرسالة، يخبره لينون بأنّه موهوب، ويجب أن يظلّ صادقاً في فنّه ووفياً له، وعدم السماح للشهرة والنجاح بإفساده. الهدية المفاجئة تأتي بمثابة صدمة لكولينز وتدفعه إلى التفكير في تغيير حياته ومحاولة استدراك كل ذلك الوقت الضائع الذي أمضاه مغيباً حتى عن نفسه بفعل المخدرات والكحول والنمط الاستهلاكي الذي انساق إليه. يقرر أن يهجر خطيبته الشابة التي تخونه مع الجميع، وينتقل إلى أحد فنادق نيوجيرسي ليعزل نفسه ويحاول العودة إلى كتابة الأغاني والبحث عن ابنه الشاب الذي لم يره منذ ولادته. كما هو واضح، فالحبكة الروائية تقليدية إلى حد ما، لا تخلو من الكليشيهات في تصويرها لتحول كولينز المفاجئ، كذلك بناء الشخصيات الذي لا يخلو من التبسيط والمثالية الحالمة. كذلك هناك نزعة ملودرامية تتجسد بخاصة في مشاهد النهاية حين يكتشف آل باتشينو أنّ ابنه الذي تعرف إليه بعد كل هذه السنوات مصاب باللوكيميا. رغم أنّ نقطة انطلاق الشريط ـ أي رسالة لينون التائهة في الزمن ـ مثيرة للاهتمام أكثر من محتواها الذي يرتكز عليه المخرج في تطوير حبكته الروائية، إلا أنّها ليست فعلياً بذلك العمق الذي يحتمل تحويلها إلى مسألة وجودية. لكن من الناحية الأخرى، فإنّ المخرج كأنما يجسّد كل هذه الكليشيهات وينقضها في الوقت عينه. يفعل ذلك عبر الحوارات الطريفة والساخرة التي يمتاز بها الشريط، حتى أنّ بعض المقاطع كأنما تسخر من الفيلم نفسه. نرى ذلك مثلاً حين يكتشف داني كولينز أنّ ابنه مصاب بسرطان الدم، فيصدم ويقول له إنّه لا بد من أن يسخر منه، فليس متوقعاً أن تجري هذه الأمور وفق الفيلم العائلي السعيد الذي يعيشه في رأسه. أيضاً في اللقطة الأخيرة الساخرة، يكون كولينز مع ابنه في المستشفى في انتظار نتائج الفحوص، ويحاول طمأنته إلى أنها ستكون جيدة، ثم يسأله: «هل خذلتك يوماً؟» (هو الذي هجره منذ ولادته) ثم يضحك الاثنان. أما إيقاع الشريط، فهو انسيابي يشبه مقتطعات الحياة اليومية التي يصورها باعتياديتها ورتابتها كما أحاديث كولينز العابرة مع العاملين في الفندق المقيم فيه، فلا تصل الأحداث إلى ذروة فعلية، وهذه إلى حد ما نقطة قوة الشريط وهشاشته في آن واحد. طبعاً، حضور آل باتشينو بأدائه المخضرم الذي يلعب فيه بحرفية على المسافة بين الجدي والساخر يسهم في إغناء الحوارات، بالإضافة إلى التفاعل الحيوي والطريف بينه وبين الممثل كريستوفر بلامر.

بانة...

آل باتشينو وكريستوفر بلامر في مشهد من الفيلم

* «داني كولينز»: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)

برمجة 25 أيار

شاشات تحجّ إلى الجنوب... أرض الإنتصار

زكية الديراني

تحلّ الذكرى الخامسة عشرة لعيد «المقاومة والتحرير» (2000) اليوم، بحلّة شبيهة بالبرامج التي عرضت في الأعوام السابقة للتحرير. إذ تحتفل الشاشات بتلك المناسبة، وسط مجموعة من الفقرات التي تلقي الضوء على مراحل قبل التحرير وبعده، والتطورات التي تعيشها المنطقة حالياً. وفي هذا السياق، تعتبر قناة «المنار» الأكثر نشاطاً في عيد «المقاومة والتحرير» الذي حمل هذا العام شعار «نبض المقاومة... إنتصار»، وخصّصت باقة من الأعمال التي تُحاكي ذلك الحدث. بدأت المحطة عرض مشاريعها منذ يوم السبت الماضي، على أن تنتهي اليوم. ثلاثة أيام إستعادت فيها القناة أرشيف أحداث «المقاومة والتحرير» وسط زغاريد الإنتصار. في هذا السياق، تنطلق «المنار» اليوم ببرنامجها الصباحي «نهار جديد» (7:30 _ 10:30) وسط مداخلات لمراسليها من منطقة النبطية (الجنوب)، وينقلون صورة إحتفالات التحرير هناك.

ثم تعرض «المنار» برنامج «حبّة مسك» (16:30) من قلب الحدث، أيّ من حديقة مارون الراس (إخراج محمد شري). تطلّ مقدّمتا البرنامج غدير مرتضى وسوزان شعيتو لتحاورا ضيوفاً من الشأن الاجتماعي والسياسي والإعلامي منهم الاعلامي جورج قرداحي والممثل أحمد الزين، والنائبان زياد أسود وعلي فياض. يركّز «حبّة مسك» على مجموعة من الأسئلة منها: أثر هذا الإنتصار في التأسيس للانتصارات اللاحقة، وكذلك دور السياسيين والمثقفين والإعلاميين في إستنهاض الهمم بعد هذا النصر.

تباعاً، تستكمل «المنار» شبكة برمجتها مساءً عبر برنامج «بانوراما اليوم» (بعد نشرة الأخبار المسائية) الذي تقدّمه منار صبّاغ أحمد، ويركّز العمل على تحليل خطاب السيد حسن نصرالله (الذي عرض أمس) وتداعياته على المنطقة وتستضيف الوزير السابق سليمان فرنجية، إضافة إلى فقرات اخرى. وكانت «المنار» قد عرضت السبت الماضي (21:30) فيلم «حبل كالوريد» (تأليف عبد القدوس الأمين وإخراج الإيراني مسعود أطيابي) من بطولة الممثل اللبناني جورج شلهوب.

كما نقلت القناة أمس مهرجان «المقاومة والتحرير» الذي أقيم في النبطية وتضمّن كلمة السيد حسن نصرالله. من جهة أخرى، تواكب كاميرا nbn عيد «المقاومة والتحرير» بالإنتقال من استوديواتها في بيروت إلى أرض الجنوب. تنقل القناة صباحاً (9:00 _ 11:00) من بلدة العديسة الجنوبية تلك الإحتفالات، وتستضيف على مدار ساعتين شخصيات سياسية ومناطقية تضيء على الحدث. هذه المواكبة من الجنوب ستترافق مع عرض ثلاثة وثائقيات يُعرض منها اثنان الليلة في نشرة أخبار المسائية ضمن فقرة «خاص nbn» هما: «وأتى القطاف» الذي أعدّه يعقوب علوية عن هذه الذكرى، وآخر يسلّط الضوء على الأسرى السابقين في المعتقلات الصهيونية في جنوب لبنان.

أما الثالث فهو فيلم «مقاومون في الظلّ» (إعداد رندا منصور) الذي سيعرض في فترة البث المباشر الصباحية، ضمن 20 دقيقة، ويحكي بدوره عن الذكرى الخامسة عشر لعيد «التحرير والمقاومة». رغم أن قناة «الميادين» لم تخصّص برامج معينة لمحاكاة المناسبة، إلا أنها تعرض اليوم نوافذ وتقارير في نشراتها الإخبارية تحاكي الذكرى. كما بدأت المحطة منذ الاثنين الماضي عرض فقرة «نافذة على التحرير» في ختام نشراتها الإخبارية التي تتضمّن روايات وأخباراً عن التحرير.

تعرض «الميادين» فقرة «نافذة على التحرير» في نشراتها الإخبارية

من برنامج «حبة مسك» الذي يعرض اليوم على قناة «المنار»

يوم مفتوح من «النور» إلى «البشائر»

زينب حاوي

بينما تقام أعراس النصر في مختلف المناطق اللبنانية احتفاءً بالذكرى الخامسة عشرة لعيد «المقاومة والتحرير»، يتردد صدى هذه الاحتفالات عبر الأثير. مواكبة إذاعية وبرمجة خاصة بهذا النهار الذي تسبقه بالطبع استعدادات في الأيام السابقة ليصل إلى الذروة مع اليوم المفتوح إحياءً لهذه الذكرى. إذاعة «النور» واكبت هذا الحدث طوال الأسبوع الماضي عبر مجموعة تحقيقات خاصة، أبرزها عن قلعة الشقيف كمعلم من معالم التحرير، وخصصت تقريراً للحديث عن كمين مرجعيون (1994) الذي أرّخت له الذاكرة اللبنانية ضمن العمليات النوعية للمقاومة آنذاك. في 23 أيار (مايو) الماضي، وهو يوم مخصص للأسير اللبناني، استضافت الإذاعة مجموعة من الأسرى السابقين الذين أسهموا في رسم معالم هذا العيد بتضحياتهم في معتقلات الاحتلال الصهيوني. وقبله، ذهب ميكروفون الإذاعة الى معلم «مليتا» السياحي وأضاء على الدور الإعلامي في تأريخ وصناعة التحرير في مسيرة المقاومة. واليوم، تفتح الإذاعة هواءها بدءاً من التاسعة صباحاً ولغاية السادسة مساءً. المساحة ستكون مخصصة لاستضافة عدد من الشخصيات السياسية والفعاليات الثقافية والاجتماعية لتسليط الضوء على أهمية هذا الإنجاز والتحدث عن تطور أداء المقاومة عبر السنوات. إلى جانب هذه الشخصيات، تستقبل إذاعة «النور» اتصالات المستمعين لتبادل التهاني والمعايدات.

وضمن الفترة السياسية الصباحية للإذاعة، ستستعيد مع المستمعين هذه الذكرى على لسان إعلاميين واكبوا أعراس النصر في أيار (مايو) 2000. العيد يحضر أيضاً عبر سلسلة من التحقيقات والتقارير الخاصة: قسم الأخبار في الإذاعة واكب هذا العيد وخصص مواضيع شتى للحديث عنه، أبرزها «الدخول الحضاري» للمقاومين إلى البلدات المحررة. كذلك، سيولي الفريق أهمية لشهداء التحرير في معتقل الخيام الجنوبي ويتكلم عن الثلاثية الذهبية المتمثلة في المقاومة والجيش والشعب. وأخيراً ضمن التحقيقات الخاصة، سيكون الحديث عن تداعيات النصر في الداخل الإسرائيلي وآثاره على المشهد العربي، ولا سيما الفلسطيني.

بدورها، تحتفي إذاعة «البشائر» بعيد «التحرير والمقاومة» بيوم مفتوح يمتد من التاسعة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.

فترة احتفالية تتخللها استضافة مجموعة من المحلّلين السياسيين (الكاتب حبيب فياض) والإعلاميين والفنانين (قاسم إسطنبولي)، وإلى جانبهم إضاءة على معاناة الأسرى آنذاك مع الأسير السابق عدنان سرور. وفي هذا اليوم، ستعدّل البرمجة بشكل كامل، على أن تتضمن البرامج الثابتة حديثاً عن هذا النهار. كل ذلك يترافق مع جزء تفاعلي يتمثل في تلقّي اتصالات المستمعين على الهواء للتعبير عن فرحة النصر.

تبث الاذاعات سلسلة تحقيقات وتقارير خاصة بالمناسبة

حملة إلكترونية

منذ عامين تقريباً، يولي الناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي أهمية لعيد «المقاومة والتحرير». طوال العام، يدأبون. ولا سيما الفنانون والمصممون الفنيون . على إخراج أجمل تعبير بالصورة والكلمة عن هذا النهار. لكن بخلاف العامين الماضيين، شهد العام الحالي تراجعاً على هذه الساحة. بقيت المشاركة فردية تنشر على حسابات الناشطين الشخصية. هذا العام أيضاً شهد جدلاً حول التصميم وكاليغرافيا العيد اللذين صُمِّما باللونين الأصفر والأحمر. أتى التصميم على شكل تخطيط لقلب سرعان ما تحولت خطوطه إلى يد ترفع شارة النصر. هذا الأمر أثار سخرية الناشطين واستياءهم، لغياب البعد الفني فيه، وهو مرجح. كما علمنا . للتعديل. هذه الحملات الإلكترونية كانت تجسد الذكرى عبر الأفلام القصيرة واللوحات الفنية والبوسترات، بعدما تدرّج فيها استخدام الأدوات تباعاً من الملصق، وصولاً إلى الفيديو العام الماضي. يدخل هذا العام موقع تويتر بقوة، ولا سيما مع ولادة ما اصطلح على تسميته «الجبهة المجازية» التي أنشئت أخيراً بعيد العدوان على اليمن. هذه الجبهة ستتولى إطلاق الهاشتاغات المواكبة لعيد النصر وتنشر الصور والتصاميم الفنية المرافقة.

قيد التصوير

ينكب المخرج السوري على تصوير فيلمه الجديد الذي يصوّر «افراداً يساعدون بعضهم رغم تأثير الأزمة على حياتهم اليومية»

وضاح حلوم وعلا باشا في مشهد من الشريط

غسان شميط سوريا «تحت سرّة القمر»

علي وجيه

يشقّ الفان طريقه نحو بلدة «يعفور» غرب العاصمة دمشق. ما يتناثر على طرفي الأوتوستراد العريض، ومشروع البوابة الثامنة الذي لم يكتمل بسبب الحرب، يولّف تتابعاً بصرياً متبايناً بين الريف والحداثة. أحاديث رفاق الطريق من فنيّين وكومبارس تشكّل مادة للتسلية. أحدهم يتحدّث عن سعيه إلى حجز مكان في عمل سيصوّر في لبنان، ولو مجاناً، من أجل ملاقاة ابن انتقل إلى البقاع هرباً من الخدمة الإلزامية. آخر يفتخر بجملتي حوار مع عباس النوري في الجزء القادم من «باب الحارة». نصل إلى فيلا فارهة، في المنطقة التي شهدت طفرة عقارية مترفة، بعدما صارت محجاً لكثير من أثرياء البلاد. السينمائي السوري غسّان شميط (من مواليد القنيطرة 1956)، يشرف على الإعداد للمشهد القادم من جديده «تحت سرّة القمر» الذي تنتجه «المؤسسة العامة للسينما». شميط مشارك في السيناريو مع جهينة العوّام، عن رواية لهذه الأخيرة بالاسم نفسه. مدير الإنتاج سامر رحال، يحرص على اكتمال التفاصيل، فيما يتأكّد مدير التصوير الأوكراني دينيس يوشينكو من صحّة الإضاءة. الممثّل وضاح حلّوم يستعدّ لإحدى الحفلات التي اعتادت شخصيته «نبيل» إقامتها في فيلته. هو مدير عام ورجل أعمال، وربّ عائلة مكوّنة من زوجته «سناء» (علا باشا)، التي تدير مطعماً. هناك ابنتان: «حنين» (لانا شميط)، و«جوري» (ليا مباردي)، وطفل ينضمّ لاحقاً نتيجة دخول «علاء» (مروان أبو شاهين)، الذي حوّلته الحرب من مهندس إلى سائق على خط بيروت. بعد تعرّض «نبيل» لحادث مأساوي، تنقلب الأمور رأساً على عقب. تضطرّ العائلة المحافظة إلى النزوح من إحدى المناطق المشتعلة في ريف دمشق، إلى أخرى آمنة تضمّ طيفاً متنوّعاً من الأديان والطوائف. تدخل كل من الفتاتين في قصّة حب لبنانية. الجد «عبد القادر» (عبد الرحمن أبو القاسم) إقطاعي ومرشّح لمجلس الشعب، يتعرّض ابنه الطبيب «أحمد» (مجد فضة) للخطف. لدينا زواج سرّي، وحفل في مركز الإيواء، وشخص يحاول الانتقام على مراحل عدة.

في حديثه لـ«الأخبار»، يتحدّث شميط عن الفيلم الذي «يهتم بتقديم الشعب السوري المتآلف والبعيد عن الطائفية. نحن بصدد أفراد يساعدون بعضهم، رغم تأثير الأزمة على حياتهم اليومية. نقترح بانوراما عن الواقع السوري كما هو، وليس كما يُشاع». ماذا عن العنوان والسيناريو؟ يقول: «العنوان جاذب، ويحمل قراءات عدّة، منها ما يحصل على هذا الجزء من الكوكب. إنّها حكاية تهمّ الإنسان أينما وجد. بعد قراءة رواية جهينة العوّام، أبديتُ اهتماماً بتحويلها إلى سيناريو، وتحمّست الكاتبة لذلك. ركّزنا على مسار العائلة، وأضفنا ما يخدمه».

> يصوّر الشريط المرأة السورية الحقيقية التي تحمل همّ بلد بأكمله

إذاً، نحن بصدد أحد أفلام «سينما الأزمة/ الحرب»، على افتراض أنّها عنوان كبير في راهن السينما السوريّة. ما الجديد الذي يحمله على هذا الصعيد؟ يجيب شميط: «الجرح السوري عميق، ويحتمل قراءات كثيرة من زوايا مختلفة. أجد هذا الفيلم موضوعياً، وبعيداً عن الشعارات. يتشبّث بما يهمّ السوري على اختلاف المشارب والطبقات. في النهاية، نفرد مساحة للحب والتفاؤل بعد الخراب».

نال غسان شميط ماجستيراً في الإخراج من المعهد العالي للسينما في كييف عام 1982. عاد إلى البلاد، متأثراً بالسينما السوفياتية. كان عليه الانتظار أكثر من عشر سنوات، للحصول على فرصة إنجاز الروائي الطويل الأول «شيء ما يحترق» (1993). ضمن إنتاجات «المؤسسة العامة للسينما»، فضّل شميط الاشتغال على تيمة أثيرة: «العائلة والمكان». ضمن بيئة الجولان التي ينحدر منها، عرفنا فيلمين آخرين: «الطحين الأسود» (2001) و«الهوية» (2007 - الجائزة الكبرى في مهرجان تطوان الدولي في المغرب، وجائزة مصطفى العقاد في "مهرجان فجر" في إيران). في «الشراع والعاصفة» (2011)، ضمنت له رواية حنّا مينة الشهيرة الانتقال إلى بيئة الساحل السوري. خلال 22 عاماً، أنجز شميط أشرطة قصيرة ووثائقية منها: «بصرى» (1983)، و«يوميات جولانية» (1987)، و«البراعم» (1990 - الجائزة البرونزية في «مهرجان صفاقس» في تونس)، و«ورد وشوك» (2003 - الجائزة البرونزية في «مهرجان دمشق السينمائي»).

يقول عن الفيلموغرافيا ككل: «كان من المهم ألا أتوقف عن العمل. لديّ سيناريوات رفضت لأسباب رقابية. سابقاً، كانت المؤسسة تنتج فيلماً كل عام، أو عامين أحياناً. ضائقة الثمانينيات قدّمت رغيف الخبز على السينما. اليوم، لدينا خمسة أفلام في العام، ما يشجّع على العمل والتفكير بالجديد». لكن، لماذا لا يعرف الجمهور السوري كثيراً من هذه العناوين؟ يجيب: «لا بدّ أن تجد «المؤسسة العامة للسينما» طريقةً لعرضها، سواء على التلفزيون أو من خلال تظاهرات. بعض هذه الأفلام يحمل أهميةً خاصةً اليوم، مثل «على دروب المدن المنسية» الذي أنجزته عام 2009». إذاً، يختبر شميط معنى «الآن وهنا» في «تحت سرّة القمر». يؤفلم راهن دمشق للمرّة الأولى. يوافق معلّقاً: «كانت تواجهني دائماً مشقة إعادة خلق الزمان والمكان والتفاصيل». ما تأثير ذلك على الأسلوبية والخيارات الفنيّة؟ يوضح: «أحاول الإفادة من التقنيات الحديثة وخيارات التكنولوجيا. ألجأ إلى «الستيديكام» واللقطة الواحدة. أعمل على تكثيف الإيقاع ما أمكن. بناء صورة حديثة ذات مستويات متعدّدة ممتع ومتعب في آن». عن المحتوى، يقول: «من خلال «سناء» التي تحمل عائلتها على كتفيها، أركّز على المرأة السورية الحقيقية التي تحمل همّ بلد بأكمله.». إضافةً إلى من سبق، يلعب الأدوار كل من: سوزان سكاف، أمير برازي، مريم علي، آزار سليمان... يقول عن اختيار ممثّليه: «أرى أنّ السينما مخرج، والتلفزيون نص، والمسرح ممثّل. نصف النجاح هو انتقاء الممثّل الصحيح، فيما يبقى النصف الثاني متعلّقاً بالعمل. اكتشاف وجوه جديدة جزء من المتعة. لا يهمّني سوى أن يكون الممثّل مناسباً لما أراه».

في العام، يدافع صاحب وثائقي «الباشا» (2013) عن سينما جيله. لا يوافق أنّ نتاجهم اقتصر على تجارب فردية، دون التأسيس لتراكم فعلي. «نشكّل لبنة أساسية في السينما السورية. استطعنا إثبات أنفسنا من خلال سينما جادّة وطموحة، سواء من حيث المضمون أو الأسلوبيات. كان لدينا تنوّع كبير أيضاً. في الوقت عينه، لا شكّ في أنّ التجديد ضروري» يقول بحزم، مضيفاً: «الالتصاق بالبيئة أسهل طريق إلى العالمية، ما دام الموضوع إنسانياً عاماً. التقمّص في «الهوية» أساسي، وهو من صلب المكان، ولكن قصة الفيلم يمكن أن تثير انتباه أي بشري». هل تعتبر أنّك نجحت في أفلمة الساحل في «الشراع والعاصفة»؟ يجيب: «أعتقد ذلك. الرواية كبيرة، وتشكّل حلماً لأيّ مخرج. استعنتُ بخبراء في اللهجة والأكسسوار من البيئة نفسها. حتى جهاد سعد الذي لعب «الطروسي»، وبقية الممثلين هم أبناء المنطقة». ماذا عن الانتقادات التي طاولت تنفيذ "العاصفة" في أوكرانيا، ووصفتها بالهزيلة وغير المقنعة تقنياً؟ يقول: «كان تنفيذ العاصفة صعباً، واستهلك مراحل عدة. هذه المشاهد مكلفة، إلا أنّنا تصرّفنا ضمن الميزانية المتاحة. كان يُفترَض أن يكون هناك شريك للمؤسسة العامة للسينما، لكنّه انسحب لاحقاً. لولا وقوف مدير المؤسسة محمد الأحمد ووزير الثقافة (آنذاك) د. رياض عصمت إلى جانبنا، لواجهنا مشكلة حقيقية. البعض انتقدنا على غياب اللقطات العامّة، وكثرة المتوسطة والقريبة. الحقيقة أنّني أنجزتُ هذه اللقطات، ثمّ أهملتها لأنّها لم تكن مقنعةً. كذلك، الطبيعة الدرامية للسيناريو تحتمل هذا الأسلوب».

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 25 أيار 2015 العدد 2598

صورة وخبر

أول من أمس، احتفلت بورغوس الإسبانية بالمهرجان الشعبي الهندوسي بالربيع «هولي فاغوا» الذي تحتفي به الهند وسيريلانكا وبنغلادش والنيبال وبلدان أخرى كل عام. في العيد الذي يطلق عليه بعضهم أيضاً مهرجان الألوان، يتراشق المشاركون بالألوان احتفالاً بحلول فصل الربيع. (أف ب ــ سيزار مانسو).

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الزمان الميّت

أيامَ زمان:
لأنهم -الأصدقاء- كانوا يعرفون أنني شديدُ
التَشَكّي من الضجر وآلامِ الوحدةْ،
سرعان ما كانوا، حالَما يشمّون رائحةَ
زفيري، يهبّون إلى نجدتي ويَحضرون.
...
الآن، بعد مرور أربعةِ قرون كاملة على إقامتي
في هذه الزريبة البشرية اللعينة،
صار الأصدقاء هم الذين يبادرونني بالسؤال:
«ضجران كي نأتي لتسليتكْ؟»
وصرتُ أنا مَن يردّ:
أرجوكم، لا!
أنا عاجزٌ عن استقبالكم
لأنني شديدُ الانشغال
بترتيب المآتم
والمشاركةِ في تدابيرِ الجنازات.

2014/7/7

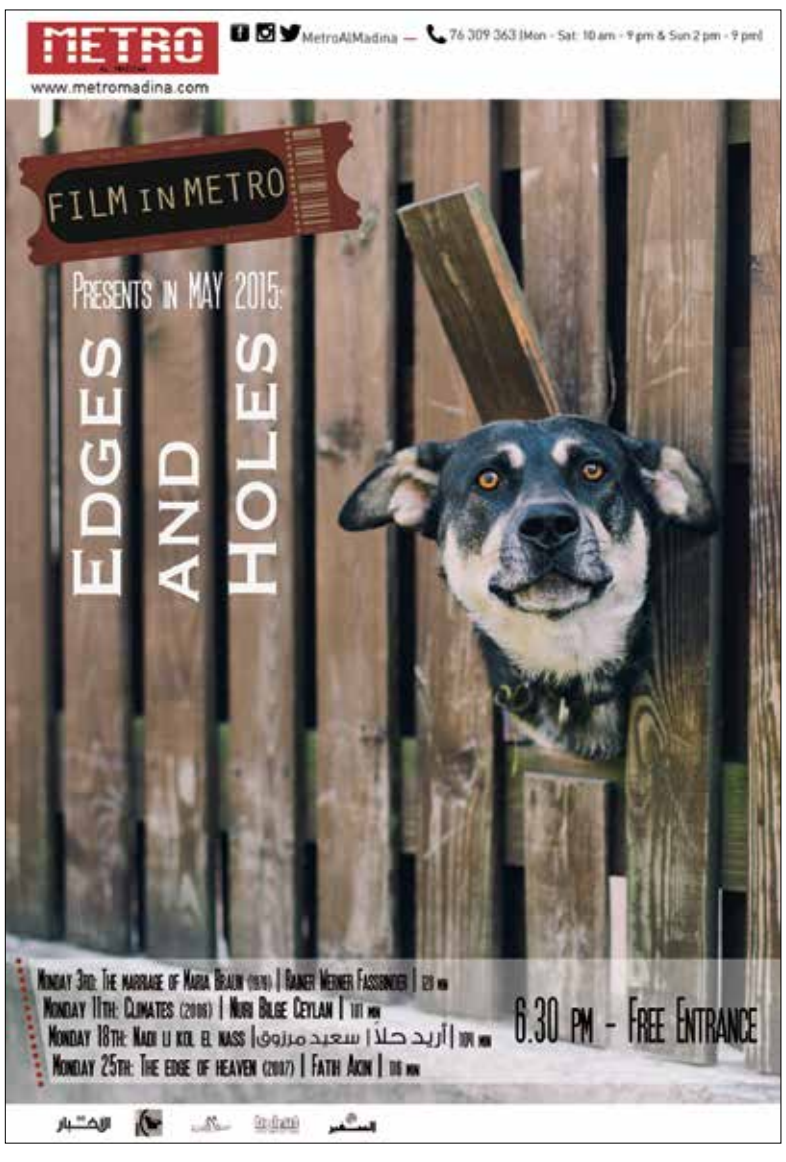

عمر الشريف لا تعبأ... نحن ذاكرتك

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بعد ثلاثة أعوام من النفي والتقليل من وقع الخبر، أكد النجل الأكبر لعمر الشريف أن والده يعاني من حالة متقدمة من مرض الألزهايمر. في تصريح لجريدة El Mundo الإسبانية، قال طارق عمر الشريف إن الفنان المصري العالمي بات عاجزاً عن تذكر مواقع تصوير أفلامه البارزة، فيما بات يخلط بين أشهر أفلامه مثل Doctor Zhivago و Lawrence of Arabia. وتابع طارق قائلاً: «هو يدرك أنه ممثل مشهور، كما يعلم أنه أدى بطولة فيلم اسمه Doctor Zhivago، ولكنه غير مدرك لكافة تفاصيله، مثل المواقع التي جرى تصويره فيها». وأردف: «يستطيع والدي في أحيان أخرى أن يتحدث عن أحد أفلامه، ولكنه ينسى في المقابل اسم العمل، أو يستبدله به اسم فيلم آخر». تصريحات نجل الشريف جاءت بعد نحو 5 أشهر على آخر ظهور إعلامي لعمر الشريف في مصر في حلقة ليلة رأس السنة (2015) التي قدمها الفنان سمير صبري على التلفزيون المصري. في تلك الفترة، حضر الشريف أيضاً أكثر من حفلة لتكريمه، قبل أن يغيب نهائياً، حتى عن جنازة زوجته السابقة الفنانة فاتن حمامة. هكذا كشف طارق في تصريحاته الأخيرة أيضاً أن والده لم يعلم بعد بخبر وفاة سيدة الشاشة العربية، وأنه ما زال يسأل عن أحوالها. وعن محل إقامته الحالية، ذكر نجله أنه يقيم في أحد فنادق مدينة الجونة في الغردقة، وهو عبارة عن منتجع سياحي مطل مباشرة على البحر الأحمر، ومتخصص في الرياضات المائية مثل الغطس. علماً بأنّ المخرجة الراحلة ايناس بكر – مديرة أعمال عمر الشريف - كانت قد نفت خبر إصابته بالألزهايمر مرتين، الأولى في نهاية عام 2012 والثانية في نهاية عام 2013. وكلما تصاعدت الشائعة، خرجت بكر لتؤكد أنّ الشريف يعاني فقط من ضعف في الذاكرة يمنعه من قبول أدوار جديدة لأنه لم يعد قادراً على حفظ النصوص، وأنه لم يصب بالأزهايمر، بل يقضي وقته بين أحفاده وأبنائه وأصدقائه. لكن المفارقة القدرية تمثلت في وفاة ايناس بكر نفسها لاحقاً (رحلت في مارس 2014) لتترك عمر الشريف وحيداً في القاهرة حيث كانت تمثله في كل المحافل والمناسبات، وبات الشريف غالباً تحت رعاية صديقه المقرب عالم الآثار زاهي حواس.

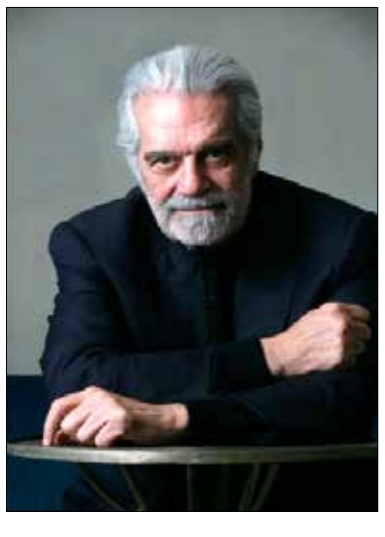

كأس الترضية

قد يكون هناك متابعون كُثر لمسابقة «يوروبا ليغ» حول العالم. لكن الواقع أن هذه البطولة لا تستطيع أن تقدّم كرة القدم الأوروبية بنفس الصورة التي تقدّمها البطولات الأخرى؛ أمثال كأس أوروبا ودوري أبطال أوروبا اللتين تنافسان من حيث المتابعة والاهتمام أهم تظاهرة كروية أي كأس العالم. تبقى «يوروبا ليغ» دائماً في الظل، رغم محاولات الاتحاد الأوروبي للعبة تسليط الأضواء عليها أكثر من أي وقتٍ مضى.

هي بطولة خاسرة بمقاييس عدة للفرق المتنافسة فيها بسبب الأرباح المحدودة التي تقدّمها، لكن أخيراً برز شقّ إيجابي يبعد أحياناً تسمية «كأس الترضية» عن «يوروبا ليغ»، إذ إن المفاجآت التي خلقتها هذا الموسم أعطت انتعاشاً لها، ولو أن البعض لم يهضم حتى الآن وصول فريقٍ «مجهول» مثل دنيبرو الى المباراة النهائية، حيث سيكون مساء الأربعاء (21,45 بتوقيت بيروت) أمام مهمة انتزاع اللقب من حامله أي إشبيلية.

خط أبيض

رياضي يا مدرسة

شربل كريّم

«رياضي يا مدرسة لعب وفن وهندسة». تلك الكلمات المصرية الشهيرة تليق بالنادي الرياضي، بطل كل شيء في كرة السلة اللبنانية. هذه العبارة تشبه كل فرق النادي الاصفر وهيكليته الادارية والفنية، فما فعله الرياضي هذا الموسم لا يمكن وصفه حتى بكلمات ولا يعطيه حقه ابداً. هو اليوم انجح اندية الرياضة اللبنانية بمختلف أنواعها، برجاله، بسيداته وبناشئيه. ببساطة هو القلب النابض لكرة السلة في لبنان.

لعب وفن؟ نعم هو فن اذا ما تحدثنا عن اداء فريقي الرجال والسيدات، اذ ما فعله كلٌّ منهما في سلسلة المباريات النهائية لبطولته لم يكن عرضاً عادياً. بصراحة، هو الفريق الذي لا يمكن ان تكرهه، اذ قد يأتي اي احدٍ ليقول انه لا يشجع فريق الرياضي، لكن ستكون جريمة اذا قال انه لا يستمتع بما يقدّمه وائل عرقجي واسماعيل احمد وفادي الخطيب وامير سعود وجان عبد النور وزملاؤهم.

اما فريق السيدات، فلا يعرف غير الطريق الى الانتصارات بألقابه المحلية والاقليمية. يلعب ويلعب من دون يأس، والدليل الطريقة التي خطف بها اللقبين من هومنتمن انطلياس في نهائي البطولة والكأس.

اما الهندسة، فلها قصة اخرى. نحن نتكلم اليوم عن نادٍ لا يشبه اي نادٍ رياضي آخر في لبنان، لا في كرة السلة فقط. فالهندسة تبدأ من الاستقرار الاداري الذي اوجده منذ فترة طويلة، ثم ادخال روح الشباب وابعاد «صقور» معروفين عن مركز القرار من دون ضجيج، فوصل اداريون مثل تمام جارودي ومازن طبارة، منغمسون في اللعبة ويحرصون على مصلحة ناديهم قبل اي شيءٍ آخر.

ادارة النادي الرياضي غير كل الادارات، فهي تُدخل الاموال وتجذب المستثمرين الى خزيتها، لكن من دون «فولكلورات» و«بروباغندا»، اذ ان الهمّ الاول عند افرادها ليس الظهور الشخصي او التسويق لصورتهم بل النجاح العام، الذي بطبيعة الحال ينعكس ايجاباً عليهم عند رفع كل لقب، من دون ان يكونوا بحاجة لل «أنا».

الهندسة الذكية تبدأ في الحفاظ على اللاعبين الافضل وتعزيزهم في كل فرصة متاحة، على غرار ما حصل عبر التعاقد مع الخطيب. والهندسة الذكية ايضاً هي خلق استقرار فني مع مدربٍ ناجح من دون محاربته وتذليل العقبات امامه، ومع اجانبٍ يسدّون الحاجة المطلوبة من دون تعقيدات وفذلكات تضرّ اكثر مما تفيد. وهذه الهندسة الناجحة ايضاً تنعكس في طريقة التعامل مع اتحاد اللعبة عبر جعله «حليفاً» لا «عدواً»، ودائماً ضمن مبدأ حماية مصلحة الفريق وجعلها فوق كل اعتبار حتى لو ان الامر يخالف قناعات النادي.

الهندسة ايضاً تُختصر في التخطيط الصحيح على صعيد السيدات عبر حماية الفريق وخلق خطة «ب» عند اقرار لائحة النخبة، فجرى تخزين لاعبات مميزات في فريق الشباب العربي للاستفادة منهنّ عندما تدعو الحاجة. اما النتائج فباتت معروفة، وهي تكمل دورة نجاح كاملة مع فريق الرجال للموسم الثاني على التوالي.

الهندسة والتخطيط للمستقبل يمكن ان تكتشفهما صباح كل سبت او قريباً في العطلة الصيفية، في كل مرّة تزور فيها قاعة صائب سلام، حيث العناية بتدريب النشء بطريقة جديّة لا تجدها في اي نادٍ كبير آخر، اذ يبدو الرياضي مع هوبس الوحيدين اللذين يعيران الاهتمام لهذه المسألة التي من دون شك ستدرّ عليهما فائدة كبيرة مستقبلاً.

«رياضي يا مدرسة لعب وفن وهندسة». فعلاً هو النادي المدرسة الذي يمكن ان يكون قدوة لكل الاندية الاخرى الساعية الى النجاح، والتي تجرّها حماستها احياناً الى الفشل، وهي الكلمة التي محاها «الأصفر» من قاموسه.

«يوروبا ليغ» من حسن حظّها ولدت

لمع فيها غاريث بيل وإيفان راكيتيتش، ووصفها فرانتس بكنباور بكأس الخاسرين، ورفض مورينيو كأسها الطويلة، ويتطلع إليها الإنكليز في الموسم المقبل ليحافظوا على موقعهم أوروبياً، ويحلم بها دنيبروبتروفسك للمرّة الأولى في تاريخه. هي "بلا أذنين"، هي "يوروبا ليغ"

حسين وهبي

بعد فوزه على بنفيكا في المباراة النهائية لمسابقة "يوروبا ليغ" عام 2013، خرج البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي الإنكليزي ليقول للاعبيه إنه لا يريد الفوز بهذا اللقب في العام المقبل وإنهم يجب ألا يعتادوا أنها البطولة التي تليق بهم. ولم يكن مورينيو أول من يتحدّث بسلبية عن البطولة التي دُمجت بكأس الكؤوس الأوروبية عام 1999، إذ سبقه "القيصر" الألماني فرانتس بكنباور الذي سماها "كأس الخاسرين".

حضور جماهيري ضعيف

الحقيقة أن البطولة "الثانية" في أوروبا تعاني العديد من السلبيات التي تؤدي إلى هروب الفرق الكبرى من المشاركة فيها. فالتوقيت الذي تُقام فيه مبارياتها، أي ليل الخميس، يُصعّب المهمة على الفرق المنافسة في البطولات الكبرى، لأنها تقلّص من أوقات الراحة قبل انطلاق مبارياتها في الدوري المحلي في نهاية الأسبوع. كذلك فإن الحضور الجماهيري في مباريات "يوروبا ليغ" هو أقل بكثير من ذاك الذي يشهده دوري أبطال أوروبا، حيث سجل أياكس أمستردام الهولندي أعلى معدل حضور جماهيري لفريق على ملعبه في مباراة واحدة، وقد وصل إلى 49259 متفرجاً في الموسم الحالي. أما في دوري أبطال أوروبا، فأعلى معدل حضور جماهيري في المباراة الواحدة كان لبرشلونة حيث وصل إلى 82908 متفرجين. ومن جهةٍ ثانية، فإن أياكس حين لعب في دور المجموعات لدوري الأبطال كان معدل حضوره الجماهيري 51448 متفرجاً أي بزيادة حوالى ألفي مشجع.

أرباح محدودة

إلى جانب الحضور الجماهيري الضعيف، فإن العائدات والأرباح التي تحصل عليها الأندية من "يوروبا ليغ" ضئيلة جداً، مقارنة مع مثيلتها في دوري الأبطال، فأرباح إشبيلية الإسباني بطل المسابقة العام الماضي، لم تتجاوز 14,6 مليون يورو، فيما وصلت أرباح ريال سوسيداد الذي ودّع دوري أبطال أوروبا من الدور الأول إلى 17,2 مليون يورو. أما بطل دوري الأبطال في 2014 أي ريال مدريد فقد حاز 57,4 مليون يورو (5 أضعاف ما حققه بطل "يوروبا ليغ"). من ناحية أخرى، فإن العائدات التسويقية لفريق ريال سوسيداد وصلت إلى 8 ملايين يورو، بينما لم تتجاوز تلك العائدة لإشبيلية رغم فوزه باللقب 5 ملايين يورو. أما ريال مدريد فحصل على 20,5 مليون يورو.

لكن العنصر المالي الذي يُعدّ طارداً للفرق الكبرى من "يوروبا ليغ"، هو نفسه الذي يشكّل عنصر قوّة لهذه البطولة. فالحقيقة أن المال ليس هدف الفرق المشاركة، وإنما الفوز وحده هو ما تسعى إليه الفرق، وهو ما يمنح الجماهير مباريات أكثر حماسيّة وأقل تحفظاً ويتيح مشاهدة كرة قدم أكثر هجومية. كذلك فإن بعض الفرق قد تحتاج إلى لعب 22 مباراة لبلوغ الدور النهائي لهذه البطولة مقارنةً بـ 13 مباراة التي قد يصل من خلالها فريق إلى نهائي دوري الأبطال كما فعل برشلونة الإسباني ويوفنتوس الإيطالي هذا الموسم.

اسماء كبيرة عدة حملت «يوروبا ليغ» ابرزها مارادونا الذي رفعها بمسماها القديم

كما أن مقارنة مستويات الفرق ليست دقيقة في كثير من الأحيان، إذ إن "يوروبا ليغ" تتنافس فيها 8 فرق كانت قد خرجت من دوري أبطال أوروبا، ما يجعل من هذه البطولة أكثر تعقيداً وأكثر منافسةً لأنها تتضمن كثيراً من الفرق التي تسعى إلى إنقاذ موسمها. كذلك، تسعى فرق البطولات الأربع الكبرى إلى تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في "يوروبا ليغ"، ما يضفي عليها تنافسيّة أكبر، حيث إن جمع النقاط يُمكّنها من حصد أكبر عدد ممكن من المراكز الأوروبية في السنة المقبلة، وخصوصاً أن المنافسة اشتدّت في الأعوام الأخيرة بين كل من "البريميير ليغ" و"البوندسليغا"، الى دخول فرق الـ"سيري أ" على الخط في الموسم الحالي.

لكن مشكلة "يوروبا ليغ" الدعائية تكمن في الانطباع الذي تتركه هذه الفرق حيث يصبح الحديث عن أنها فرق غير مؤهلة للمشاركة في دوري الأبطال، ما يضع المسابقة في موقع أقل أهميّة مباشرةً، ويُفقدها حقيقة مستواها، فالواقع أنه في الأعوام الـ 13 الأخيرة ظهرت التنافسية في المسابقة الأوروبية الثانية، إذ بلغ 20 فريقاً مختلفاً نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، بينما كان عدد الواصلين الى المرحلة عينها في "يوروبا ليغ" 44 فريقاً.

صديقة النجوم

"يوروبا ليغ" هي صديقة النجوم، إذ سبق أن فاز بها الكثير من الأسماء الكبرى، أمثال الأرجنتيني دييغو مارادونا والإيطالي روبرتو باجيو وجانلويجي بوفون، والألماني لوثار ماتيوس. كذلك فإنها في العصر الكروي الحديث لا تزال تشكل منجماً لتقديم "جواهر" جديدة، فكل من الكولومبي راداميل فالكاو والأوروغوياني إدينسون كافاني كانا قد لمعا في "يوروبا ليغ" مع فريقي أتليتيكو مدريد الإسباني ونابولي الإيطالي قبل أن ينتقلا بصفقتين كبيرتين إلى موناكو وباريس سان جيرمان الفرنسيين حيث وصل مجموع قيمتهما إلى 125 مليون يورو. كذلك فإن نجم إشبيلية الإسباني سابقاً الكرواتي إيفان راكيتيتش عبر لقيادة خط وسط برشلونة بعد قيادته الفريق الأندلسي، إضافة إلى أن أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم التي وصلت إلى أكثر من 100 مليون يورو، وتمثلت بانتقال الويلزي غاريث بايل إلى ريال مدريد الإسباني تمّت بعدما

بلا أذنين

كان الأخير قريباً من حمل فريقه السابق توتنهام هوتسبر الإنكليزي الى لقب "يوروبا ليغ".
تبقى الأرقام والبطولات الحقيقة الوحيدة لمستوى "يوروبا ليغ"، فالفرق التي فازت بها حصدت 19 لقباً في الكأس السوبر الأوروبية أي أقل بلقبين عن الفرق التي فازت بدوري الأبطال. والأهم أن المستوى الذي تقدمه فرق "يوروبا ليغ" دفع الاتحاد الأوروبي الى تأكيد أهمية هذه المسابقة بتأهيل بطلها مباشرةً إلى دوري الأبطال كتأكيد على أن الفارق بين الكأسين ليس سوى الأذنين. هاتان الأذنان اللتان ولدت من دونهما "يوروبا ليغ"، وهذا من حسن حظها لكي لا تسمع كل تلك الانتقادات الموجّهة لها.

على هامش النهائي

■ يلتقي إشبيلية ودنيبرو للمرة الأولى في تاريخهما.
■ لم يلتق دنيبرو سوى فريق إسباني واحد فقط هو ريال سرقسطة موسم 2004-2005.
■ في أربع مواجهات مع أندية أوكرانية، حقق إشبيلية الفوز 3 مرات وتعادل مرة واحدة.
■ في 46 مواجهة إسبانية - أوكرانية، فاز الإسبان 24 مرة مقابل 9 خسارات و13 تعادلا.
■ نهائي أوروبي واحد جمع بين إسبانيا وأوكرانيا عام 1986 في كأس الكؤوس (ألغيت) حيث فاز دينامو كييف على أتلتيكو مدريد 3-0.
■ دانيال كاريشو من إشبيلية يحمل الرقم القياسي للاعب الأكثر خوضاً للمباريات في "يوروبا ليغ" بـ 47 مباراة.
■ غرزيغورز كريشوفياك هو الأوكراني الوحيد في صفوف إشبيلية في نهائي فرصوفيا.
■ حارس دنيبرو دنيس بويكو والمدافع البرازيلي دوغلاس خاضا كل مباريات البطولة هذا الموسم بمجموع 1290 دقيقة.
■ الكولومبي كارلوس باكا هو الوحيد من إشبيلية الذي خاض جميع مباريات المسابقة.
■ 4 من أصل 5 لاعبين الأكثر تلقياً للإنذارات يلعبون في دنيبرو، وهم: أرتيم فيديتسكي (7 بطاقات صفراء) وروسلان روتان (6 بطاقات صفراء) وجابا كانكافا (6 بطاقات صفراء) ورومان زوزوليا (5 بطاقات صفراء).

«كأس الترضية» المنبوذة وليالي الخميس المملّة

من الصعب إقناع كثيرين بأن مسابقة «يوروبا ليغ» تستحق الاهتمام والمتابعة. هذه البطولة الرديفة للمسابقة الاوروبية الأم التي انطلقت مطلع سبعينيات القرن الماضي لا تزال في ظل تلكّ البطولة الخاصة بالكأس صاحبة الاذنين الطويلتين. ببساطة، لن ترتقي «يوروبا ليغ» يوماً الى مستوى «التشامبيونز ليغ»

التجارب الشخصية يمكن أن تكون كثيرة في حال أراد أحدهم تقييم مسابقة «يوروبا ليغ». لنتخيّل معاً شخصاً استمتع على مدار ليلتين بتلك المباريات النارية التي يفرزها دوري أبطال اوروبا، وجاء ليقضي ليلة اخرى أمام التلفاز باحثاً عن مباراة اخرى تثير اهتمامه لمدة 90 دقيقة.

بالتأكيد قد يفضّل أحدهم مشاهدة الاعادة لمباراة فريقه المفضّل على متابعة مباراة من «يوروبا ليغ»، إذ غالباً عند الوصول الى محطةٍ تلفزيونية تنقل مباراة في هذه المسابقة يكون القرار بالانتقال الى محطةٍ اخرى لمتابعة شيءٍ لا يكون مضيعة للوقت.

الحقيقة ان كأس الاتحاد الاوروبي التي كان اسمها يوماً «كأس المعارض» خسرت تباعاً أهميتها، فنزلت إلى أدنى مستوياتها تحت تسميتها الحالية أي «يوروبا ليغ»، التي من الواضح أنها خسرت كثيراً من القيمة التي أحيطت بالمسابقة عند تأسيسها، حيث كانت النظرة اليها سابقاً مختلفة تماماً عمّا هي عليه الحال اليوم.

في الماضي البعيد، حكى «الاسطورة» الارجنتيني دييغو ارماندو مارادونا عن أغلى ألقابه بعد كأس العالم، متحدثاً عن كأس الاتحاد الاوروبي. وحتى يومنا هذا لا يزال الفريق الذي قاده الى ذاك المجد الاوروبي يعيش على أمجاد تلك اللحظة التي رفع فيها «الولد الذهبي» الكأس الفضية الضخمة، والدليل الحديث المتواصل الذي طبع تصاريح لاعبي نابولي الحاليين حول استعادة المشهد الاحتفالي لمارادونا ورفاقه هذا الموسم في «يوروبا ليغ»، لكن الخروج المرير وغير المتوقع كان في انتظارهم امام دنيبروبتروفسك في الدور نصف النهائي.

كذلك، اعتبر «الليبيرو» الالماني الشهير لوثار ماتيوس أنه لم ينهِ مسيرته من دون لقبٍ اوروبي كبير، لأنه حمل الكأس نفسها بألوان إنتر ميلانو الايطالي.

هي بكل بساطة جائزة ترضية للفرق الخاسرة في بطولاتها المحلية أو التي تودّع مبكراً «التشامبيونز ليغ»، أو تلك المجبرة على رسم أحلام محدودة، فتكون «كأس الترضية» بالتالي ملاذها الوحيد لتحقيق تلك الطموحات.

لكن يصعب إقناع كثيرين بأن هناك ما يستحق المتابعة في «يوروبا ليغ»، وخصوصاً ان البعض تأثر دائماً بتصاريح أطلقها مدربون ونجوم معروفون حول رأيهم بهذه المسابقة، فكان مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون واضحاً عندما وصف هذه المسابقة بالعقاب الذي أُنزل بفريقه بسبب خروجه المبكر من دوري الابطال. أما النيجيري جون أوبي ميكيل لاعب خط وسط تشلسي الانكليزي، فقد تساءل يوماً عن سبب وجود هذه المسابقة التي أحرز لقبها،

> **مشكلة «يوروبا ليغ» هي في مقارنتها غير الجائزة بدوري ابطال اوروبا**

مضيفاً: «عندما تسمع موسيقى دوري ابطال اوروبا تراودك مشاعر رائعة وغريبة، لكن الحقيقة لا أعرف ما هي أغنية يوروبا ليغ».

آراء تترك انطباعات كثيرة بأن «كأس الترضية» مكروهة من قبل كثيرين، ولهذا السبب يدفع الاتحاد الاوروبي للعبة اكثر واكثر نحو إعطائها قيمة عند فرق كل البطولات عبر خلق ثقل لنقاطها في تصنيف مستويات البطولات الاوروبية الوطنية، وهو ما سيدفع الجميع الى إبداء احترام أكبر لها والدفع نحو تحقيق نتائج طيّبة فيها.

مشكلة هذه الـ«يوروبا ليغ» هي في مقارنتها غير الجائزة بدوري ابطال اوروبا التي لن تصل يوماً الى مستواها، لأن الاخيرة بكل بساطة تجمع الابطال، ولو أنها في العصر الحديث فتحت الباب لأصحاب المراكز الاولى لدخول ساحتها.

لنعود مجدداً الى شاشة التلفاز. في ليلة خميس مملّة، هناك مباراة بين فياريال الاسباني وبوروسيا مونشنغلادباخ الالماني في «يوروبا ليغ»، لكن في نفس الوقت تُعرض اعادة لمباراة بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند في كأس المانيا (على سبيل المثال)، فأي واحدة من المباراتين ستختارون؟ الاجابة ليست صعبة على الاطلاق لتفادي المزيد من الملل.

ش. ك.

تصيب بعض مباريات «يوروبا ليغ» المتابعين بالملل

كتب تاريخ الكرة تنتظر إشبيلية

أحدهما لم نفاجأ ببلوغه المباراة النهائية لمسابقة "يوروبا ليغ". أما الآخر فتعرّف العالم عليه وبات مترقّباً لمبارياته وما تحمله من مفاجآت. إشبيلية الاسباني ودنيبرو الاوكراني سيكونان الاربعاء في النزال النهائي على الكأس الاوروبية الثانية في "القارة العجوز". الاثنان أيضاً سيكونان أمام فرصة كتابة تاريخٍ خاص بهما، الأول بتثبيت اسمه القوي

إشبيلية «نادي المصائب» أميراً في أوروبا

هادي أحمد

يقف إشبيلية مرة أخرى في نهائي الـ «يوروبا ليغ» ممثلاً إسبانياً، موجّهاً رسالة واضحة بأن بلاد «الليغا» تضم غير ريال مدريد وبرشلونة، فنجح في فرض نفسه بطريقةٍ عجزت عنها العديد من الفرق الاسبانية الاخرى.

ويمكن القول أن هذا الفريق هو ريال مدريد أو برشلونة على شكل مصغّر بعد بلوغه نهائي «يوروبا ليغ» مرة أخرى، فهو اليوم يتشابه معهما في عدة نقاط أبرزها حفاظه على وجوده في الادوار الاخيرة لـ «يوروبا ليغ» على غرار ما يفعل قطبا إسبانيا في دوري أبطال أوروبا.

ويكمل إشبيلية بالتالي فرض سيطرة إسبانيا على أهم البطولات الأوروبية، مثبتاً حضور اسم الأندلس كروياً في ميادين أوروبا. وهذا الامر صار لافتاً، فمنذ فترة طويلة، لم تكن إسبانيا، في عالم الكرة، معروفة إلا بمدينتين: العاصمة مدريد، وغريمتها كاتالونيا. الأولى من خلال ريال مدريد، والثانية من خلال برشلونة، اذ برغم وجود فرق أخرى في هاتين المدينتين، إلا أنّ الريال و«البرسا» احتكرا العناوين والإنجازات دائماً.

> وضع إشبيلية مقاطعة الأندلس بتاريخها العريق، الى جانب كاتالونيا ومدريد

اليوم، بات اشبيلية أمام فرصة تكرار انجازه السابق بالفوز بالبطولة مرتين متتاليتين كما فعل عامي 2006 و2007، فهو حقق اللقب الموسم الماضي على حساب بنفيكا البرتغالي، ويملك فرصة لتكرارها أمام دنيبروبتروفسك الأوكراني.

عانى إشبيلية منذ بداياته في الوصول الى هذه المراتب، حتى انه لم يتمكن منذ تأسيسه عام 1905، من الصعود إلى الدرجة الأولى حتى موسم 1934-1935.

بعدها صعد الفريق الاندلسي مراتب وهبط أخرى، ونجح بتحقيق ألقاب عدة ثم خسرها. فترة الخمسينيات والستينيات كانت صعبة وشابتها الحروب الأهلية التي تقاتل فيها أبناء النادي ذاته، اضافة الى الأزمات الإقتصادية التي تأثر بها إشبيلية حتى موعد عودته عام 1970.

هذه ليس كل الحكايات التي عرفها النادي ونجح بعبورها، فهناك قصص مستعصية ألمّت به وبجماهيره، وكانت كفيلة بإنهائه أحياناً.

حين صعد الفريق الى الدرجة الأولى لأول مرة تسبب حادث في القطار بوفاة 9 مشجعين له ليلغي النادي الاحتفال. اضف ان لاعبه إنريكه غوميز مونيوز توفي في سن الـ 28 بعد عملية بسيطة لاستئصال الزائدة الدودية. كذلك، توفي بدرو بيرويزو عام 1973 خلال مباراة ضد بونتيفيدرا بعد إصابته بنوبة قلبية. ومؤخراً، عام 2007، خسر النادي واحداً من لاعبيه الواعدين، أنطونيو بويرتا، بعد إصابته بنوبة هو الآخر.

كل هذه الأحداث يمكن ان تعطي إشبيلية لقب «نادي المصائب»، لكن الفريق بقي قوياً رياضياً، اذ خرَّج اسماء لامعة مثل مدافع ريال مدريد سيرجيو راموس، وضم البرازيلي جوليو باتيستا الذي انتقل أيضاً الى النادي الملكي مباشرةً من إشبيلية، ومدافع برشلونة البرازيلي داني ألفيش وزميله الكرواتي إيفان راكيتيتش. رحيل هذه الاسماء لم تؤثر عليه ايضاً، اذ حافظ على مستواه في البطولة، لا بل انه استمر بالفعالية نفسها.

نكسات عديدة على الصعيد البشري والمادي والرياضي لم تمنع الفريق من التقدم ليشهد منذ عام 2007 عصراً ذهبياً، ليصبح الوحيد الذي فاز بلقب أفضل نادٍ في العالم عامين متاليين بحسب اتحاد التأريخ والاحصاء، بعدما حقق نجاحاً أوروبياً مذهلاً بالفوز بلقبين اوروبيين متتاليتين.

في 27 من الشهر الحالي، سيخوض إشبيلية المباراة النهائية، واقفاً أمام فرصة تاريخية جديدة ليكون النادي الأفضل في تاريخ البطولة بتحقيقه اللقب الرابع، مؤكداً أن إسبانيا ستبقي سيطرتها المطلقة، على صعيد الأندية، في أهم البطولات القارية.

سابقاً، خاض رئيس الحقبة الذهبية الأولى عام 2006 و2007 خوسيه ماريا دل نيدو حرباً شعواء ضد احتكار ريال مدريد وبرشلونة لكل شيء في إسبانيا. حرب استمرت مع الرئيس الجديد خوسيه كاسترو، لكن من المتوقع رؤية مؤازرة إسبانية كبيرة لهذا الفريق، الذي وضع، كروياً، مقاطعة الأندلس بتاريخها العريق، الى جانب كاتالونيا ومدريد.

يقف إشبيلية امام انجاز تاريخي في النهائي هذه السنة (أ ف ب)

أوناي إيمري

مذ تعاقد إشبيلية مع المدرب أوناي إيمري ليتولى مسؤولية الفريق خلفاً للمدرب ميتشل، الذي أقيل من منصبه لسوء النتائج، تفاءلت جماهير النادي الاندلسي بهذا المدرب الذي قدّم أربعة مواسم ناجحة مع فالنسيا الإسباني. وبعد معاودة نجاحه مع إشبيلية بالتأهل الى نهائي "يوروبا ليغ"، والحلول في المركز الخامس محلياً، أشارت تقارير صحافية الى أن رئيس نادي ميلان الايطالي سيلفيو برلوسكوني طلب التعاقد معه مطلع الموسم المقبل.

كارلوس باكا

يعد النجم الكولومبي كارلوس باكا أبرز مهاجمي إشبيلية، الذي انتقل اليه عام 2013 بصفقة قدرها 30 مليون يورو. واختير باكا من قبل صحيفة "ماركا" الإسبانية أفضل صفقة لموسم 2013-2014 في "الليغا". وعلى صعيد جوائز الدوري الإسباني، فقد حمل باكا، الموسم الماضي، جائزة أفضل لاعب أميركي جنوبي متقدماً على نجم مانشستر يونايتد الأرجنتيني أنخل دي ماريا ونجم برشلونة البرازيلي نيمار، وقد مدّد اشبيلية ارتباطه معه حتى 2018.

ودنيبرو في نهائي «يوروباليغ»

في السجلات الذهبية، والثاني باختراقها للمرة الاولى كلّ يحمل رسالة أيضاً: إشبيلية بتأكيده موقع الاندلس بين كبار الكرة الاسبانية، ودنيبرو بإعادته المشاهد الجميلة لكرة الاتحاد السوفياتي حيث كان أحد روادها الكبار. قد تكون "يوروبا ليغ" مملّة للبعض هذا الموسم، لكن إشبيلية ودنيبرو يجعلان من مباراتها النهائية أمراً مثيراً للاهتمام

دنيبرو «المجهول» أوكرانياً مشهور سوفياتياً

جمهور دنيبرو يمثل إحدى نقاط قوة هذا الفريق لشدة مؤازرته له حيث يتنقل معه في ملاعب اوروبا (فلاديمير شتانكو - الاناضول)

حسن زين الدين

يمكن الجزم، دون تردد، أن فريق دنيبروبتروفسك الأوكراني هو المفاجأة في هذا الموسم الأوروبي. قلّة، كي لا نقول لا أحد، كانت تتوقع وصول هذا الفريق إلى نهائي مسابقة «يوروبا ليغ»، وقلّة كذلك هي من تعلم من هو هذا الفريق الذي راح يتجاوز خصومه في الأدوار الإقصائية في البطولة الواحد تلو الآخر، بدءاً من أولمبياكوس اليوناني في دور الـ 32، فأياكس أمستردام الهولندي، بطل أوروبا 4 مرات، في دور الـ 16، فكلوب بروج البلجيكي في ربع النهائي وصولاً إلى كبرى المفاجآت في نصف النهائي بمواجهة نابولي الإيطالي، حيث كانت أغلب التوقعات، حتى لا نقول كلها، تضع الفريق السابق للأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا، الذي قاده إلى لقبه الأوروبي الوحيد في هذه المسابقة بالذات، في النهائي، إلا أن الفريق الأوكراني كان له رأي آخر حين تعادل معه في ملعبه 1-1 قبل أن يفوز عليه 1-0 في أوكرانيا، ويقطع تذكرته إلى المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه.

لكن من هو دنيبرو هذا الذي سقط اسمه فجأة على مسامع المتابعين؟ البحث في تاريخ هذا الفريق كفيل بأن يُسقط كلمة مفاجأة عما حققه هذا الموسم، إذ إن دنيبرو، الواقع في مدينة دنيبروبتروفسك التي تعدّ ثالث أكبر المدن الاوكرانية، والتي تشتهر بصناعة الأسلحة، يعد أول فريق محترف في الاتحاد السوفياتي سابقاً وقد تأسس عام 1918، حيث سبق له إحراز لقب الدوري السوفياتي مرتين عامي 1983 و1988 وكأس الاتحاد السوفياتي عام 1989. وما أدراك ما كان عليه حال الكرة السوفياتية في تلك الفترة قبل سقوط جدار برلين، ويكفي اختصارها بوصول منتخب «يو أر أس أس» إلى نهائي كأس أوروبا 1988 عندما خسر في ملعب «اولمبيا شتاديون» في ميونيخ الألمانية أمام هولندا 0-2 بينهما الهدف التاريخي لماركو فان باستن؟ فضلاً عن ذلك، فإن دنيبرو وصل إلى ربع نهائي كأس الأندية الأوروبية البطلة (دوري أبطال أوروبا حالياً) مرتين عامي 1985 و1990.

وبالعودة إلى الحقبة الأوكرانية، فإن دنيبرو يتميز حالياً باعتماده على اللاعبين المحليين، باستثناء 4 لاعبين أجانب فقط، برازيليون تحديداً هم دوغلاس وأوجيديو وليو ماتوس وماتيوس، على عكس الفريقين الأشهر في أوكرانيا دينامو كييف وشاختار دونيتسك اللذين تعجّ صفوفهما بالأجانب، وبالذات بالبرازيليين أيضاً.

أضف إلى ذلك، فإن الفريق يتبع أكبر مصرف في أوكرانيا وهو بريفاتبانك، التابع لمجموعة بريفات، الاول في البلاد بحيث يبلغ مجموع رأسماله 19 مليار دولار.

> فيدتسكي «حلمت بنهائي كأس أوكرانيا وإذا بي اجد نفسي في نهائي يوروباليغ»

اما جمهور دنيبرو فيمثّل إحدى نقاط قوة هذا الفريق لشدة مؤازرته له، حيث يتنقل معه في ملاعب اوروبا وحتى في أوكرانيا عندما يلعب في «يوروبا ليغ» في الملعب الأولمبي في كييف، بعيداً عن ملعبه «دنيبرو أرينا» بسبب الأوضاع الناجمة عن النزاع الأوكراني - الروسي، والذي يعكسه مشهد احتفاله الجنوني بالتأهل إلى نهائي المسابقة بعد مباراة الإياب أمام نابولي، وهذا ما جعل مدافع إشبيلية الإسباني، الفرنسي بينوا تريموليناس يعترف بأنه يخشى مواجهة الفريق الأوكراني وجمهوره في المباراة النهائية، اذ قال بوضوح: «لم أكن أريد دنيبرو في النهائي. إنه فريق لا يمكن التقليل من شأنه. إنه قوي دفاعياً ولديه 3 أو 4 لاعبين مميزين. ومن ثم، فإن النهائي سيلعب في فارصوفيا البولونية ليس بعيداً عن الحدود الأوكرانية، بحيث سيكون هنالك الكثير من المشجعين الخصوم في الملعب».

بعيداً عن تاريخ دنيبرو ومن لا يعلمه، فإن القول بأن وصول هذا الفريق إلى نهائي «يوروبا ليغ» هذا الموسم هو حدث مفاجىء، هذا لا خلاف عليه بتاتاً، ويعبّر عنه حتى مدافع الفريق، أرتيم فيدتسكي، بقوله بأنه كان يحلم بالوصول إلى نهائي كأس أوكرانيا، وإذا به يجد نفسه في نهائي «يوروبا ليغ». يبقى أن تحقيق دنيبرو اللقب الثاني من حيث الأهمية أوروبياً، سيكون، لا شك، المفاجأة الأضخم في تاريخ هذه المسابقة.

ميرون ماركيفيتش

يكفي القول ان ميرون ماركيفيتش عُيِّن مدرباً للمنتخب الأوكراني في 2010 قبل أن يقرر في العام عينه ترك منصبه، ويكفي القول أيضاً أنه أوصل دنيبرو إلى نهائي "يوروبا ليغ" بعدما تسلّم تدريبه قبل عام فقط، لتأكيد كفاءته التدريبية.

اللافت أن ماركيفيتش (64 عاماً) لم يرتد قميص أندية معروفة في الاتحاد السوفياتي، إلا أن هذا الامر لم يمنع بروزه كمدرب أشرف على 14 فريقاً منذ عام 1984.

يفين كونوبليانكا

يُعدّ يفين كونوبليانكا أبرز لاعب في دنيبرو حيث يشغل مركز صانع الألعاب بالقميص الرقم 10. ويتميز هذا اللاعب بقدرته على المراوغة والتسجيل ويعد بسن 25 عاماً من الأفضل حالياً في الكرة الأوكرانية، وهو يمثّل المنتخب الوطني منذ عام 2010. وتشير التقارير في أوكرانيا الى أن كونوبليانكا مرشح للانتقال للعب في أحد الأندية الكبرى في أوروبا، وبالتأكيد فإن بروزه في المباراة النهائية لـ "يوروبا ليغ" سيكون فرصته الأمثل لتحقيق هذا الهدف.

بطولات أوروبا تودّع عشّاقها

أسدلت البطولات الأوروبية الوطنية الكبرى لكرة القدم الستار على موسم 2014-2015، باستثناء إيطاليا التي يبقى فيها مرحلة أخيرة رغم تتويج يوفنتوس باللقب. الكؤوس رُفعت هنا، والدموع ذُرفت هناك في توديع موسم شاق ومتعب كالعادة. ليترك المتابعين في فراغ بانتظار الموسم الجديد

لاعبو بايرن ميونيخ على منصة التتويج في ختام الموسم (كريستوف ستاشي ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

انتهت حكاية موسم 2014-2015 في البطولات الأوروبية الوطنية الكبرى لكرة القدم، باستثناء بقاء مرحلة واحدة من الدوري الإيطالي الذي حسم يوفنتوس لقبه قبل انتهائه، قالت الجماهير وداعاً لفرق ونجوم عاشت معهم موسماً طويلاً، وحان الوقت ليخلدوا إلى الراحة التي يبحثون عنها بعد الإرهاق والتعب والإصابات التي لحقت بعدد غير قليل منهم وعادت بنتائج سلبية على فرقهم. حان الوقت ليضبط المتابعون ساعاتهم على مواعيد أخرى يومي السبت والأحد غير الكرة بعدما كانا محجوزين تماماً لها، وذلك حتى تعود عجلة البطولات إلى الانطلاق مجدداً أواخر الصيف.

من الآن وحتى يحين هذا الموعد، لا أهداف ولا من يهدّفون في أوروبا. ستستريح ملاعب «القارة العجوز»، ستأخذ قيلولة بعد أمسيات السهر الطويلة.

من الآن وحتى يحين هذا الموعد، لا صراع بين برشلونة وريال مدريد ولا بين البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي. لا اكتساح لبايرن ميونيخ ملاعب ألمانيا ولا ليوفنتوس في إيطاليا. لا قلق وتوتر في إنكلترا حتى اللحظة التي قال فيها تشلسي الكلمة الحاسمة، وكذا الحال في فرنسا.

إذاً، أفراح هنا ودموع هناك وإنجازات وكؤوس تُرفع هنا وخيبات هناك، كانت المشاهد المسيطرة على ختام الموسم (باستثناء إيطاليا) تحديداً في مراكز الهبوط إلى الدرجة الثانية والتأهل إلى المسابقتين الأوروبيتين، إذ على صعيد الأبطال كانت الأمور قد حسمت باكراً وآخرها لبرشلونة في «الليغا» في المرحلة قبل الأخيرة.

في إنكلترا، كان تشلسي الأجدر باللقب. صحيح أن «البلوز» لم يقدم الكرة الأجمل أو الهجومية، إلا أنه عرف كيف يصل إلى منصة التتويج مستفيداً من تقلب حال خصومه أرسنال وقطبي مانشستر سيتي ويونايتد، وطبعاً من دهاء مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي عرف كيف يقود فريقه إلى اللقب بالتركيز على النتائج، ولو كانت بانتصارات صغيرة، على حساب الأداء.

في إيطاليا، لا كلمة مجدداً إلا ليوفنتوس للعام الرابع على التوالي، وهذا طبيعي لفريق مدجج بأفضل النجوم مقارنة ببقية المنافسين، وتحديداً إزاء واقع مزر لكبيري كرة «الكالتشو» ميلان وإنتر ميلانو. كان واضحاً منذ البداية أن «اليوفي» في كفة وباقي الفرق في أخرى.

في ألمانيا، الأمور تبدو مشابهة لإيطاليا، إذ إن الهامش بين بايرن ميونيخ والبقية كبير جداً، حتى إن بوروسيا دورتموند الذي كان أكثر فريق متوقع أن يزعج البافاري عاش موسماً مخيباً أنهاه سابعاً، دون التقليل من شأن الإصابات التي عصفت بصفوفه.

في فرنسا، لا جديد أيضاً. باريس سان جيرمان على منصة التتويج للعام الثالث على التوالي. غير أن هذا الموسم لم يكن بتلك السهولة على فريق المدرب لوران بلان حتى الجولات الأخيرة، ويقيناً لو كان المنافسون ليون وموناكو ومرسيليا يمتلكون نصف نجوم الفريق الباريسي لكان في حصيلة الموسم كلام آخر.

يبقى أن إسبانيا قدّمت البطولة الأكثر حماسة حتى الرمق الأخير، لينجح برشلونة في النهاية في رفع كأس البطولة بفارق نقطتين عن غريمه الأزلي ريال مدريد. الوجه المرعب الذي قدّمه «البرسا» منذ بداية عام 2015، أي في منتصف الموسم، وفي المقابل عدم ثبات الملكي وظهوره بوجهين؛ أحدهما يكتسح الخصوم بالستة والسبعة والتسعة، وآخر يسقط سقطات لا يتوقعها أحد، حسما هوية البطل.

يبقى أن المشهدين الختاميين الأكثر تأثيراً ووقعاً على النفوس كانا في «كامب نو» و«سيغنال إيدونا بارك»، حيث ودّع في الأول جمهور برشلونة نجمه التاريخي شافي هرنانديز، وفي الثاني بوروسيا دورتموند مدربه المحبوب يورغن كلوب. وداعان كبيران يستحقّان أن يكونا التوقيع الأحلى لختام موسم أوروبي متعب، آن أوانه أن يستريح.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة الأخيرة)

تشلسي - سندرلاند 3-1
الإسباني دييغو كوستا (37 من ركلة جزاء) والفرنسي لويك ريمي (70 و88) لتشلسي، والاسكوتلندي ستيفن فليتشر (26) لسندرلاند.

مانشستر سيتي - ساوثمبتون 2-0
فرانك لامبارد (31) والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (88).

أرسنال - وست بروميتش البيون 4-1
تيو والكوت (4 و14 و37) وجاك ويلشير (17) لأرسنال، والإيرلندي الشمالي غاريث مكاولي (57) لوست بروميتش.

إفرتون - توتنهام 1-0
هاري كاين (24).

ستوك سيتي - ليفربول 6-1
أستون فيلا - بيرنلي 1-0
كريستال بالاس - سوانسي 1-0
هال سيتي - مانشستر يونايتد 0-0
ليستر سيتي - كوينز بارك رينجرز 5-1
نيوكاسل - وست هام 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 87 نقطة من 38 مباراة
2- مانشستر سيتي 79 من 38
3- أرسنال 75 من 38
4- مانشستر يونايتد 70 من 38
5- توتنهام 64 من 38

إسبانيا (المرحلة الأخيرة)

برشلونة - ديبورتيفو لا كورونيا 2-2
الأرجنتيني ليونيل ميسي (5 و59) لبرشلونة، ولوكاس بيريز (67) والبرتغالي ديوغو سالوماو (76) للا كورونيا.

ريال مدريد - خيتافي 7-3
البرتغالي كريستيانو رونالدو (13 و32 و34 من ركلة جزاء) والمكسيكي خافيير هرنانديز (47) والكولومبي خاميس رودريغيز (51) وخيسي رودريغيز (70) والبرازيلي مارسيلو (90) لريال مدريد، وسيرجيو اسكوديرو (22) وديبيغو كاسترو (26) والجزائري مهدي لحسن (42) لخيتافي.

ألميريا - فالنسيا 2-3
الغاني توماسي بارتي (9) وفرناندو سوريانو (37) لألميريا، والأرجنتيني نيكولاس أوتامندي (28) والجزائري سفيان فيغولي (45) وباكو ألكاسر (80) لفالنسيا.

ملقة - إشبيلية 2-3
خافي غويرا (67 و90) لملقة، وخوسيه أنطونيو رييس (52) والأرجنتيني ايفر بانيغا (55) وأليكس فيدال (62) لإشبيلية.

غرناطة - أتلتيكو مدريد 0-0
ليفانتي - التشي 0-0
رايو فاييكانو - ريال سوسييداد 2-4
ايبار - قرطبة 3-0
اتلتيك بلباو - فياريال 0-4
سلتا فيغو - اسبانيول 3-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 94 نقطة من 38 مباراة
2- ريال مدريد 92 من 38
3- أتلتيكو مدريد 78 من 38
4- فالنسيا 77 من 38
5- اشبيلية 76 من 38

إيطاليا (المرحلة 37)

يوفنتوس - نابولي 3-1
الأرجنتيني روبرتو بيريرا (13) وستيفانو ستوراري (77) وسيموني بيبي (90 من ركلة جزاء) ليوفنتوس، والاسباني دافيد لوبيز سيلفا (50) لنابولي.

باليرمو - فيورنتينا 2-3
الكرواتي ماتو ياياللو (26) ولوكا ريغونيو (69) لباليرمو، والسلوفيني يوسيب ايليسيتش (23) وألبرتو جيلاردينو (33) وماركوس الونسو (78) لفيورنتينا.

إمبولي - سمبدوريا 1-1
مانويل بيتشارلي (57) لإمبولي، والكاميروني صامويل ايتو (90) لسمبدوريا.

جنوى - إنتر ميلانو 2-3
ليوناردو بافوليتي (24) والبلجيكي مكسيم ليستيان (41) والسلوفاكي يوراي كوتشكا (89) لجنوى، والأرجنتيني ماورو ايكاردي (19) ومواطنه رودريغو بالاسيو (30) لإنتر ميلانو.

كييفو - اتالانتا 1-1
بارما - فيرونا 2-2
أودينيزي - ساسوولو 1-0
تشيزينا - كالياري 0-1
لاتسيو - روما (اليوم 19،00 بتوقيت بيروت)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 86 نقطة من 37 مباراة
2- روما 67 من 36
3- لاتسيو 66 من 36
4- نابولي 63 من 37
5- فيورنتينا 61 من 37

ألمانيا (المرحلة الأخيرة)

بايرن ميونيخ - ماينتس 2-0
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (25 من ركلة جزاء) وباستيان شفاينشتايغر (48).

كولن - فولسبورغ 2-2
الياباني يويا اوساكا (3) والبولوني سلافومير بيشكو (61) لكولن، والبرازيلي لويز غوستافو (8) والكرواتي ايفان بيريسيتش (15) لفولسبورغ.

بوروسيا مونشنغلادباخ - أوغسبورغ 3-1
البرازيلي رافايل (36) لمونشنغلادباخ، والدنماركي بيار اميل هويبيرغ (52) والسلوفيني تيم ماتافز (77) وساشا مولدرز (90) لأوغسبورغ.

اينتراخت فرانكفورت - باير ليفركوزن 2-1
السويسري هاريس سيفيروفيتش (4) وألكسندر مادلونغ (39) لفرانكفورت، وكريم بلعربي (6) لليفركوزن.

بوروسيا دورتموند - فيردر بريمن 3-2
هوفنهايم - هيرتا برلين 2-1
هانوفر - فرايبورغ 2-1
هامبورغ - شالكه 0-2
بادربورن - شتوتغارت 1-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 79 نقطة من 34 مباراة
2- فولسبورغ 71 من 34
3- مونشنغلادباخ 66 من 34
4- ليفركوزن 61 من 34
5- أوغسبورغ 49 من 34

فرنسا (المرحلة الأخيرة)

باريس سان جيرمان - ريمس 3-2
الأوروغوياني إيدينسون كافاني (30 و83) وأدريان رابيو (45) لسان جيرمان، والجزائري عيسى مندي (54) وغريجون كيي (89) لريمس.

رين - ليون 1-0
الكاميروني كلينتون نجي (86).

لوريان - موناكو 1-0
البلجيكي فيريرا كاراسكو (20).

مرسيليا - باستيا 3-0
ديميتري باييت (14) وألكسندر دجيكو (39 خطأ في مرمى فريقه) والأرجنتيني لوكاس اوكامبوس (89).

بوردو - مونبلييه 2-1
كاين - ايفيان 3-2
لنس - نانت 1-0
متز - ليل 1-4
سانت اتيان - غانغان 2-1
تولوز - نيس 2-3

- ترتيب فرق الصدارة:
1- سان جيرمان 83 نقطة من 38 مباراة
2- ليون 75 من 38
3- موناكو 71 من 38
4- مرسيليا 69 من 38
5- سانت اتيان 69 من 38

تعادل ودي لمنتخب لبنان باللاعبين المحليين

بدأ منتخب لبنان لكرة القدم مشوار استعداده لتصفيات كأس العالم وكأس آسيا بتعادل ودي مع ضيفه المنتخب السوري 2 - 2 على ملعب صيدا، على أن يلتقي منتخب الأردن في ودية ثانية في 30 الجاري في عمّان، في وقت اختتمت فيه قناة الجديد موسمها الكروي بحفل جوائز حاشد جمع أهل اللعبة ونجومها

لاعبو المنتخب اللبناني يحتفلون بهدف محمد غدار (عدنان الحاج علي)

تعادل منتخب لبنان لكرة القدم مع ضيفه المنتخب السوري 2 - 2 وديّاً على ملعب صيدا في أولى مباريات المنتخب بقيادة المدرب الجديد المونتينيغري ميوداغ رادولوفيتش. وشارك المنتخب اللبناني بتشكيلة مؤلفة من اللاعبين المحليين مع غياب المحترفين، فكان الشوط الأول لصالح السوريين وتقدموا خلاله مبكراً 1 - 0 عبر عبد الرزاق الحسين، قبل أن يتحسن أداء اللبنانيين في الشوط الثاني بعد سلسلة من التبديلات بلغ عددها ستة، علماً بأن السوريين تقدموا 2 - 0 بهدف ماريديك ماريديكيان في الدقيقة 61. وبرز من المنتخب اللبناني محمد زين طحان وأحمد مغربي، في حين سجل هدفي لبنان في الشوط الثاني عباس عطوي أونيكا برأسية من كرة عرضية لحسن المحمد في الدقيقة 62، ومحمد غدار من ركلة جزاء بعده بدقيقتين.

مهرجان الجديد

أقامت قناة الجديد ومجموعة «جي غروب» الحفل الختامي لموسم كرة القدم اللبنانية 2014-2015، بالتعاون مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم، حيث وزّعت الجوائز على المميزين في الموسم الكروي.

وحصل نادي العهد على أربعة مراكز في التشكيلة المثالية، والأنصار والنجمة وطرابلس على اثنين، والسلام زغرتا على واحد، فنال حارس مرمى العهد محمد حمود جائزة أفضل حارس مرمى، ولاعب العهد خليل خميس ولاعب طرابلس عبد الله طالب جائزة أفضل قلب دفاع. وحصل لاعب الأنصار محمد قرحاني على جائزة أفضل ظهير أيسر، ونال زميله في الأنصار حمزة عبود جائزة أفضل ظهير أيمن.

وذهبت جائزة أفضل لاعب ارتكاز إلى لاعب العهد هيثم فاعور، في حين كانت بطاقتي الوسط المتقدم من نصيب لاعب النجمة خالد تكجي ومايكل هيليغبي لاعب طرابلس.

وكان مركز الجناح الأيسر لمصلحة التونسي محمد إيهاب المساكني لاعب العهد، فيما ذهب مركز الجناح الأيمن للاعب النجمة السنغالي سي الشيخ.

أما مركز قلب الهجوم، فكان للأرجنتيني لوكاس غالان لاعب السلام زغرتا.

وفي بداية الحفل، شرح الزميل حسن شرارة رئيس اللجنة المنظمة للحفل آلية التصويت، فقال إن لجنة خبراء من 22 عضواً اجتمعت وصوّتت لاختيار خمسة من أصل 12 لاعباً في كل مركز، ثم وزعت الاستمارات على 58 من المدربين ومساعديهم ومديري الفرق والكباتن وفريق عمل الجديد، وإن النتائج هي حصيلة هذا التصويت.

وأشاد رئيس مجلس إدارة «جي غروب» عماد جمعة بناديي النبي شيث وطرابلس كونهما «مفاجأة الموسم»، مقدماً درعين تقديرياً منه لرئيسي الناديين أحمد الموسوي ووليد قمر الدين، وجائزة اللعب النظيف لنادي النجمة، واختير هدف الغاني مايكل هيليغبي الذي سجله في نهائي كأس لبنان في مرمى النجمة الأجمل هذا الموسم.

> ناال المساكني لقب أفضل لاعب وحمود أفضل مدرب في مهرجان «الجديد»

وحيا المدرب عدنان الشرقي زميله مدرب طرابلس اسماعيل قرطام على إنجازاته، معلناً فوز محمود حمود مدرب العهد بجائزة أفضل مدرب متفوقاً على قرطام والألماني ثيو بوكير مدرب النجمة.

وحصل حسين الزين لاعب العهد على جائزة أفضل لاعب صاعد وعلى شيك بخمسة آلاف دولار.

وفي كلمته، قبيل تسليم جائزة أفضل لاعب، أشاد رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي هاشم حيدر بالشراكة مع قناة الجديد و«جي غروب» و«ألفا»، ودعا الجميع الى الالتفات حول المنتخب الوطني في استحقاقاته المقبلة، ثم قدّم الجائزة إلى التونسي محمد إيهاب المساكني لاعب العهد الذي تقدم بارتياح على لاعب النجمة خالد تكه جي وزميله في العهد هيثم فاعور، فيما ذهبت الجائزة الكبرى كأفضل لاعب لبناني وفق تصويت الجمهور ومعها شيك بعشرة آلاف دولار من «ألفا» إلى هيثم فاعور لاعب العهد بحصوله على 21663 صوتاً مقابل 20887 لخالد تكه جي لاعب النجمة.

(الأخبار)

سيارة الأمان تقود روزبرغ إلى فوز ثالث متتال في موناكو

رفع سائق مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ من وتيرة المنافسة مع زميله البريطاني لويس هاميلتون عندما حقق تتويجه الثالث على التوالي بجائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وذلك بفضل سيارة الأمان التي حرمت هاميلتون من فوزه الأول في الإمارة منذ عام 2008.

وكان هاميلتون في طريقه الى تحقيق الفوز قبل أن تدخل سيارة الأمان في اللفة 64 (من أصل 78) بعد حادث اصطدام بين البلجيكي ماكس فيرشتابن (تورو روسو) والفرنسي رومان غروجان (لوتوس).

وقرر مرسيدس إدخال هاميلتون في ظل وجود سيارة الأمان من أجل استبدال إطاراته، ما سمح لروزبرغ الذي كان ثانياً بالوجود أمامه، كما حال سائق فيراري الألماني سيباستيان فيتيل، ثم حافظا على مركزَيهما بعد استئناف السباق ليكتفي بطل العالم بالمركز الثالث.

وقطع روزبرغ مسافة السباق بزمن 1،49،18،420 ساعة متقدماً بفارق 4،486 ثوانٍ على فيتيل و6،053 ث على هاميلتون، فيما أكمل الروسي دانيال كيفات (ريد بُل-رينو) وزميله الأوسترالي دانيال ريكياردو المراكز الخمسة الأولى، بينما حل الفنلندي كيمي رايكونن (فيراري) سادساً.

وهذا الفوز الثاني على التوالي هذا الموسم لروزبرغ للمرة الأولى في مسيرته.

والأهم من ذلك أن روزبرغ تمكن بفوزه العاشر في مسيرته من تقليص الفارق الذي يفصله عن هاميلتون في ترتيب بطولة العالم بعدما رفع رصيده الى 116 نقطة، مقابل 126 نقطة لزميله و98 لفيتيل و60 لرايكونن و42 لبوتاس.

وعلى صعيد بطولة الصانعين، يحتل مرسيدس المركز الأول بـ 242 نقطة أمام فيراري (158 نقطة) ووليامس (81) وريد بُل (52) وساوبر (19).

السلة اللبنانية

أربعة ألقاب لسيدات الرياضي

أحرزت سيدات نادي الرياضي لقب مسابقة كأس لبنان في كرة السلة بعد فوزهن على سيدات نادي هومنتمن (انطلياس) 53-47 (الأرباع 11-7، 25-22، 38-36، 53-47) بالمباراة النهائية الحاشدة التي جرت على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش. وكانت شدا نصر أفضل مسجلة في الفريق الفائز بـ 20 نقطة، بينما كانت عايدة باخوس أفضل مسجلة في الفريق الخاسر بـ 15 نقطة. وبذلك تكون سيدات الرياضي قد أحرزن جميع ألقاب هذا الموسم بعد فوزهن ببطولة لبنان وبطولة العرب وبطولة غرب آسيا.

على صعيد آخر، وعلى الملعب عينه، تقدّم نادي اللويزة (زوق مصبح) على نادي أنترانيك (بيروت) 2 - 0 في إطار الدور النهائي لبطولة لبنان للدرجة الثانية للرجال بعد فوزه 67 - 60 (67-60) بالمباراة النهائية الثانية. وكان جوزيف منصور أفضل مسجل في الفريق الفائز بـ 17 نقطة، بينما كان إيلي مرعب أفضل مسجل في الفريق الخاسر بـ 15 نقطة.

وسيخوض الفريقان المباراة النهائية الثالثة عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الاثنين على ملعب نادي المركزية (جونية) مع العلم بأن الفريق الذي يتقدّم على خصمه بثلاثة انتصارات يحرز لقب البطولة.

بطولة الراليات

لاتفالا يكسر هيمنة أوجييه على رالي البرتغال

توِّج سائق فولسفاغن، الفنلندي ياري ماتي لاتفالا، بالمركز الأول في رالي البرتغال، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للراليات، فيما عوّض فريقه الألماني خيبة المرحلة السابقة في الأرجنتين بإحرازه المراكز الثلاثة الأولى.

وتقدم لاتفالا على زميليه في الفريق، الفرنسي سيباستيان أوجييه بطل العالم والنروجي أندرياس ميكلسن.

وكان أوجييه يبحث عن التعويض في الرالي البرتغالي الذي تكون من 16 مرحلة والذي انتقل هذا العام من منطقة الغارفي الشمالية (حيث أقيم في الأعوام العشرة الأخيرة) إلى مدينة ماتوسينيوس القريبة من بورتو، بعد الخيبة التي اختبرها في المرحلة السابقة التي أقيمت في الأرجنتين، حيث اكتفى بالمركز السابع عشر بعد عطل تعرضت له سيارته في المرحلة الخاصة الثانية، وذلك بعدما هيمن على البطولة بخروجه منتصراً من المراحل الثلاث الأولى لهذا الموسم.

وحرم لاتفالا زميله أوجييه من مواصلة هيمنته على الرالي البرتغالي الذي خرج منه فائزاً في العامين السابقين كما توِّج به أيضاً عامي 2010 و2011، لكن بطل العالم عزز بمركزه الثاني صدارته للترتيب العام برصيد 105 نقاط، مقابل 63 لميكلسن الذي صعد الى المركز الثاني على حساب مواطنه مادز أوستبرغ (57) الذي اكتفى بالمركز السابع، فيما رفع لاتفالا رصيده الى 46 نقطة في المركز الخامس خلف البريطاني كريس ميك (47) الذي حل رابعاً في البرتغال.

وفي بطولة العالم للصانعين، ابتعد فولسفاغن أيضاً بالصدارة رافعاً رصيده الى 146 نقطة، مقابل 103 نقاط لسيتروين الذي بات ثانياً و93 نقطة لهيونداي الثالث.

شكراً شافي

كان المشهد لا يوصف في مدينة برشلونة الإسبانية، وتحديداً في ملعبها «كامب نو»، أول من أمس، في مباراة «البرسا» التتويجية باللقب أمام ديبورتيفو لا كورونيا في المرحلة الأخيرة من «الليغا». يوم السبت، ودّع هذا الملعب نجمه الأسطوري شافي هرنانديز، الذي خاض على عشبه آخر مباراة بقميصه، بوداع يليق بما قدّمه هذا اللاعب لـ«كامب نو» طيلة 17 عاماً كان فيها عنصراً أساسياً في كل الإنجازات التي تحققت. «شكراً شافي» لافتة عملاقة احتلت المدرجات ونقلت حب الجماهير لهذا النجم الذي، في المقابل، عجز عن التعبير عن مشاعره وهو يتوجّه إليها وإلى فريقه. في لحظات، خانت العبارات شافي، وترك دموعه تنقل صدق أحاسيسه.
بعد يوم السبت، لن يلعب شافي مجدداً في «كامب نو»، لكنه سيكون حاضراً، بإرثه الكبير، على الدوام في هذا الملعب.

(جوسيب لاغو ـ أ ف ب)

طلب التذكرة من الملكة

يلتقي أرسنال مع أستون فيلا في نهائي كأس إنكلترا لكرة القدم في 30 من الشهر الحالي. 25 ألف تذكرة من أصل 90 ألف مقعد في ملعب «ويمبلي» حصل عليها جمهور الـ «غانرز». وحدهما السيئ الحظ تشارلي بيرس وصديقه ليو لم يوفقا في ذلك. وبعد محاولات عدة باءت بالفشل حضرت الفكرة الغريبة عند الصديقين: طلب المساعدة من ملكة بريطانيا إليزابيث عبر رسالة إلى قصر «بينكغهام» لهذه الغاية، إلا أن الرد جاء بعدم إمكانية الملكة تلبية طلبهما برغم التأكيدات بأن رسالتهما قد دُرست.

كرة الثلج

ليس غريباً أن تُلعب كرة القدم على الثلج. يكفي هنا فقط أن تكون الكرة ملوّنة وتسير المباراة طبيعية، كما يحصل عادة في ملاعب أوروبا خلال فصل الشتاء، لكن أن يلعب متزلجون الكرة، فهذا ما هو غريب وما حصل بالفعل في النروج بين فريقين أحدهما يدعى رونالدوس والثاني تيليمارك. وأظهر شريط فيديو لقطات استعراضية مميزة لهؤلاء المتزلجين وهم يطيرون في المنحدرات ويركلون الكرة. هل يمكن القول هنا اننا أمام لعبة جديدة اسمها: «سكيبول»؟

10 ثوان و5 تسديدات وعارضتان

شهدت مباراة في الدوري الفنزويلي لكرة القدم بين فريقي تروخيلانوس وديبورتيفا تاشيرا لقطة قل نظيرها في الملاعب. إذ بينما كانت الساعة تشير إلى الدقيقة 87 والنتيجة إلى تقدم الفريق الثاني بهدف نظيف، رمى لاعبو الفريق الأول بكل ثقلهم لإدراك التعادل، لكن ما لا يمكن تصديقه أنه في لقطة واحدة وخلال عشر ثوان من هذه الدقيقة سدد لاعبو تروخيلانوس 5 كرات على المرمى أصابت اثنتان منها العارضة. هذا ما يسمونه «جنون الكرة».

ركلة «كونغ فو» للحكم

عاشت ملاعب كرة القدم البيروفية حادثاً مؤسفاً في بطولة الكأس الوطنية خلال المباراة التي جمعت بين فريقي يونيون بيريني وبيشاناكي، كان «بطله» حارس الأول، بول إينسوا، وضحيته حكم اللقاء عندما منح الأخير الأول بطاقة صفراء، فما كان من الحارس إلا أن اتجه مسرعاً وراء الحكم وسدد له ركلة على طريقة «الكونغ فو» أصابت ظهره وأطاحته أرضاً.
لقطة لقيت سخطاً عارماً في البلاد، وذكرت الصحف البيروفية أن الحارس لم يبد ندماً على ما أقدم عليه، مشيرة إلى أنه قد يواجه عقوبة الإيقاف مدى الحياة.